

حركة حماس:  
لن نقطع  
علاقتنا بطهران



16

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

كيري يلوّح بتقسيم سوريا... «إذا استغرق إنهاء القتال فترة أطول» [13]  
**المملكة «المفلسة» تصعد** [2]



كاريتاس  
تجار الهيكل

[7 - 6]

اليمن

السعودية  
ترسم ملامح  
حكم ما بعد  
الحرب

14

05

تقرير

صناديق  
المدارس  
تموّل «جمعيات  
خاصة»

08

مالك واسواق



لبنان...  
والاستثمار  
في «المشاشة»

15

تقرير

واردات الأسلحة  
السعودية ترتفع  
%275

22

ميديا



«إعصار حسن»  
مستمر في  
«العربية»

تقدم أعضاء في مكتب «كاريتاس» باستقالاتهم بسبب شهادات فساد في مركز الأجانب ومركز Hope (مبنى الموسوي)

قضية اليوم

# المملكة «المفلسة» تصعد

لا عريضة الرئيس سعد الحريري، ولا بيان مجلس الوزراء، ولا الحج إلى السفارة في بيروت، جعلت نظام آل سعود يوقف سياسته العدوانية على لبنان. وبعد منع السعوديين من زيارة "بلاد الازر"، هل يغطي النظام قرار خفض الإنفاق الحكومي بطرد لبنانيين بذريعة معاقبة حزب الله؟



المستوفى ردا على ريفي: الحريري رفض الاستقالة (دالاني ونهرا)

أدار النظام السعودي ظهره لكل المناشيدات التي أطلقها فريقه السياسي في لبنان. لا بيان مجلس الوزراء نال رضاه، ولا موقف تيار المستقبل، ولا عريضة الرئيس سعد الحريري لقيت أذناً صاغية في الرياض. فبالتزامن مع بيان كتلة المستقبل التي استكملت حفلة «مناشدة» الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز «والمسؤولين في المملكة إعادة النظر بالموقف الذي اتخذ لناحية تجميد الهبات المخصصة لدعم وتسليح الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية»، أعلنت الرياض أنها طلبت «من جميع المواطنين السعوديين عدم السفر إلى لبنان حرصاً على سلامتهم». وطلبت من المواطنين المقيمين أو الزائرين للبنان المغادرة وعدم البقاء هناك إلا للضرورة القصوى، مع توجيحية الحيطه

**التيار الوطني الحر يطلب من مسؤوليه عدم مهاجمة السعودية والالتزام بموقف التكتل**

والحذر والاتصال بسفارة المملكة في بيروت لتقديم التسهيلات والرعاية اللازمة». سريعاً، لحق نظام الإمارات بحكام السعودية، وزايد عليه. لم يطلب من الإماراتيين عدم السفر إلى لبنان، بل أصدر قراراً يمنعهم من ذلك. ولم يكتف بالطلب من الإماراتيين مغادرة الأراضي اللبنانية، بل قرر خفض أفراد بعثته الدبلوماسية إلى الحد الأدنى. وبطبيعة الحال، سارع النظام البحريني إلى نسخ البيان السعودي، حرفياً. وجّه السعوديون صفة إلى فريقهم اللبناني، وعلى رأسه الحريري، رغم أن الأخير قاد جوقاً كبيرة من محاولي استرضاء النظام السعودي، بشتى الطرق. وفي مقابلهم، كان صمت شبه تام. فحزب الله، كعادته، ينتظر وصول الموجة إلى ذروتها. أما حلفاؤه، فهم إما صامت أو يعبر عن مواقف تطالب بالحرص على مصالح السعودية وعلى العلاقات معها،

على مسؤولي التيار ونوابه ووزرائه ووسائل إعلامه عدم مهاجمة السعودية، وعدم الدخول في سجالات تؤدي إلى انتقاد قرارات الرياض وسياساتها، والالتزام بسقف المواقف التي يصدرها باسيل وتكتل التغيير والإصلاح. ومن هذا المنطلق، صدر بيان التكتل أمس، ليذكر بمواقفه ومواقف باسيل السابقة، وليؤكد أنه «لا يمكن لأحد أن يزايد علينا في حرصنا على المملكة العربية

سهامها الرياض. لكن تيار المستقبل تابع هجومه على باسيل، مع أن موقف الأخير، وما صدر عن وزارة الخارجية خلال الشهرين الماضيين، تضمن إدانة صريحة للهجومين على مقرّي البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين في إيران، بخلاف بيان مجلس الوزراء أول من أمس الذي رجب به الحريري وتياره وكتلته النيابية وحلفاؤه. وعلمت «الأخبار» أن مكتب العماد ميشال عون عمم

بإستثناء الوزير السابق ونام وهاب والعميد المتقاعد مصطفى حمدان. ورغم محاولة الحريري استدراج التيار الوطني الحر إلى مواجهة عبر تحميله مسؤولية «الإساءة إلى علاقات» لبنان بالدول الخليجية، فضلاً عن مهاجمته كما لو أن الوزير جبران باسيل اتخذ بنفسه قرار التراجع عن الهبتين السعوديتين للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، فإن التيار انكفأ عن مواجهة تطل

بأبب أن مرحلة ما بعد الإلغاء تحمل تهديداً في اتجاهين: الأول يتعلق بإمكان أن تتصدى إيران لإعادة عرض خدماتها على الحكومة اللبنانية وتحريك الهبة العسكرية غير المشروطة لتسليح الجيش اللبناني. وتنتظر تل أبيب بقلق إلى عدم وجود سبب منطقي يمكن أطرافاً في الحكومة اللبنانية من رفض العرض الإيراني، في أعقاب إلغاء الصفقة السعودية - الفرنسية، وبعد رفع العقوبات الدولية عن إيران. والثاني، أن صفقة تسليح إيرانية للبنان ستعني خروج إسرائيل من دائرة التأثير المباشر على نوعية السلاح المورد للجيش اللبناني.

## الهبة الإيرانية تنغص فرحة إسرائيل بإلغاء الهبة السعودية

أبب أن مرحلة ما بعد الإلغاء تحمل تهديداً في اتجاهين: الأول يتعلق بإمكان أن تتصدى إيران لإعادة عرض خدماتها على الحكومة اللبنانية وتحريك الهبة العسكرية غير المشروطة لتسليح الجيش اللبناني. وتنتظر تل أبيب بقلق إلى عدم وجود سبب منطقي يمكن أطرافاً في الحكومة اللبنانية من رفض العرض الإيراني، في أعقاب إلغاء الصفقة السعودية - الفرنسية، وبعد رفع العقوبات الدولية عن إيران. والثاني، أن صفقة تسليح إيرانية للبنان ستعني خروج إسرائيل من دائرة التأثير المباشر على نوعية السلاح المورد للجيش اللبناني.

أبب أن مرحلة ما بعد الإلغاء تحمل تهديداً في اتجاهين: الأول يتعلق بإمكان أن تتصدى إيران لإعادة عرض خدماتها على الحكومة اللبنانية وتحريك الهبة العسكرية غير المشروطة لتسليح الجيش اللبناني. وتنتظر تل أبيب بقلق إلى عدم وجود سبب منطقي يمكن أطرافاً في الحكومة اللبنانية من رفض العرض الإيراني، في أعقاب إلغاء الصفقة السعودية - الفرنسية، وبعد رفع العقوبات الدولية عن إيران. والثاني، أن صفقة تسليح إيرانية للبنان ستعني خروج إسرائيل من دائرة التأثير المباشر على نوعية السلاح المورد للجيش اللبناني.

أبب أن مرحلة ما بعد الإلغاء تحمل تهديداً في اتجاهين: الأول يتعلق بإمكان أن تتصدى إيران لإعادة عرض خدماتها على الحكومة اللبنانية وتحريك الهبة العسكرية غير المشروطة لتسليح الجيش اللبناني. وتنتظر تل أبيب بقلق إلى عدم وجود سبب منطقي يمكن أطرافاً في الحكومة اللبنانية من رفض العرض الإيراني، في أعقاب إلغاء الصفقة السعودية - الفرنسية، وبعد رفع العقوبات الدولية عن إيران. والثاني، أن صفقة تسليح إيرانية للبنان ستعني خروج إسرائيل من دائرة التأثير المباشر على نوعية السلاح المورد للجيش اللبناني.

**هليفي: لا مصلحة لنا في حرب مع حزب الله... ولكن**  
أكد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، أن لا مصلحة لإسرائيل أو لحزب الله، في المرحلة الحالية، في المبادرة إلى حرب ابتدائية، لكنه أكد في المقابل أن سوء التقدير والحسابات الخاطئة وحادثة موضعية غير مخطط لها ابتداءً، من شأنها أن تتسبب في تدرج الجانبين إلى حرب. وأضاف هليفي في جلسة استماع مغلقة أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، عادت وتسربت أقواله لاحقاً إلى الإعلام العبري، أن المثال القريب عن «حادثة تخرج عن السيطرة»، يتمثل في ردّ حزب الله على اغتيال (الشهيد سمير) القنطار في كانون الأول الماضي، ولو كان الرد في مزارع شبعا أقسى مما كان عليه، لكان أدى إلى مواجهة واسعة بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله. وبخصوص الحرب في سوريا، قال هليفي إن قدرة شعبة الاستخبارات على الاستنباط والتحليل حول الحرب السورية منخفضة ومقلصة، والتاريخ يشهد على ذلك، في إشارة منه إلى الإخفاقات في التقدير الاستخباري الإسرائيلي على مرّ الحرب في سوريا، طوال السنوات الخمس الماضية.

## ابراهيم الامين

## ... وضي لبنان ستهزيمون

ليفعل نظام القهر في الجزيرة ما يريد. لينهك آل سعود أنفسهم كيفما يريدون، وليولول مريدوهم كل الوقت. وليرفعوا الصراخ والرايات والحرب الى أعلى ما يعتقدون، وليضرب جنونهم الأمكنة التي يريدون. وليفعلوا كل ما يعتقدونه مصلحة لهم، ثم لييكوا... كل ذلك لن يفيد في شيء اسمه الحقيقة المرة. اسمه الهزيمة القاسية. واسمه يوم الهروب الكبير. حيث لا غبار يغطي المشهد، ولا صراخ يزيح الأنظار، ولا ظل يمنع وصول الشمس الى حيث يجب، والى حيث نكون، نحن، المنتصرين على جبروتهم وقهرهم وسطوتهم وظلمهم، والى حيث تخرج قامات الشهداء من جديد، تكتب بالدم حكاية هزيمة الجاهلية الجديدة. كل الكذب الذي تتفنونون به اليوم لن ينفعمكم في شيء. لا أنتم حيث تقيمون اليوم، ولا حيث ستهربون، ولا حيث

## حرّضتم إسرائيل على أكبر حرب مدمّرة وفشلتم وما زلتم تسعون الى تكرار الأمر

يقيم أزلامكم، أو حيث ينتشرون. كل الدجل والبكاء البارد لن ينفع في تعديل المشهد. ببساطة، لقد هزمتكم، ولسوف تشربون السم الذي صنعتم، الآن وفي كل حين. لقد فشلتم في سوريا، وهناك ستهزيمون. وفشلتم في اليمن، وهناك ستهزيمون. وفشلتم في فلسطين، وهناك ستهزيمون. وفشلتم في لبنان، وهنا ستهزيمون. وكل عسكر مصر، لم يوفّر لكم حماية من العروبة الحقّة، عروبة جمال عبد الناصر الذي ما زلتم تخشون. عشر سنوات عشناها في ظل حقدكم الدفين على هذا البلد. حرّضتم إسرائيل على أكبر حرب مدمّرة وفشلتم، لكن ما زلتم تسعون الى تكرار الأمر. وها هم قادتمكم الحمقى يكرّرون رهانهم على تغيير في الإدارة الاميركية، عسى أن يتيح ذلك فكّ القيود عن إسرائيل، فتقدم على حرب جديدة ضد لبنان وسوريا لأجل مدّكم، أنتم وإرهابييكم وأزلامكم، بالدعم والحياة. وسوف تهزيمون من جديد ولن تتغيروا. واليوم ماذا أنتم فاعلون؟ ترسلون سعد الحريري في مهمة ملتبسة عليه قبل مساعدته، فلا يعرف إن كان عليه أن يرفع السقف أو يخفضه، وأن يقاتل أو يدافع، وينتهي به الأمر يعيد ما

المناشدات كما عدم مهاجمة السياسات السعودية لم يشفعا لأحد لدى النظام السعودي، الذي يبدو ماضياً في خطواته التصعيدية ضد اللبنانيين. ومن غير المستبعد أن يُقدم على طرد لبنانيين يعملون في الخليج، بذريعة «معاينة» لبنان نتيجة مواقف حزب الله ودوره، ليعطي على الأزمة التي تعاني منها شركات كبرى عاملة في الجزيرة العربية، وعلى رأسها شركة «سعودي أوجيه» المملوكة للحريري، والتي لم تدفع رواتب موظفيها (يصل عددهم إلى نحو 56 ألف موظف) منذ خمسة أشهر، بحسب ما نقل موقع «راديو فرنسا الدولي» عن موظفين فرنسيين في الشركة. وعلمت «الأخبار» أن تأخر النظام السعودي في دفع المستحقات المالية للشركات لا يشمل «سعودي أوجيه» وحدها، ولا يقتصر على الموظفين اللبنانيين، بل يتعداهم إلى شركات وجنسيات أخرى، بعدما قرر آل سعود خفض النفقات الحكومية في موازنة العام الجاري بنسبة تصل إلى نحو 14 في المئة. ويعني هذا الخفض تقليص دفع المستحقات لعدد من الشركات التي ستضطر إلى تقليص أعمالها التعاقدية مع حكومة الرياض، وبالتالي تقليص عدد موظفيها. ويريد آل سعود التغطية على هذا الأمر بإلباسه لبوساً سياسياً، رغم أنهم قرروا أيضاً خفض الاموال التي يدفعونها للطلاب السعوديين الذين يتابعون دراساتهم الجامعية في الخارج، ضمن برنامج «الابتعاث»، وتحديد معايير جديدة لدفع أقساط الطلاب، بنية خفض الإنفاق على التعليم بنسبة 12 في المئة.

على صعيد آخر، دار سجال أمس بين الوزير المستقيل اشرف ريفي ووزير الداخلية نهاد المشنوق. فبعدما زار الاول السفير السعودي على عواض العسيري، قال إنه سبق أن اتفق مع المشنوق، في اجتماع الرياض قبل أسابيع، على أن ينسحب معاً من مجلس الوزراء، وأنه يجهد سبب عدم لحاق المشنوق به. ورد الأخير على ريفي، قائلاً إن فكرة الانسحاب من مجلس الوزراء عرّضت أصام الرئيس الحريري، بحضور الرئيس فؤاد السنورة والنائب أحمد فتفت وغيرهما، إلا أن الحريري أسقط هذه الفكرة، موجهاً بعدم القيام بأي خطوة تخرج الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط.

(الأخبار)

تعلمه منكم من أصول الشكر الذليل. هل تعتقدون أن سحب وديعة أو تخفيف تمثيل دبلوماسي يمكن أن يهزم شعباً تحمّل كل قرفكم لعقود ولم يقع؟ هل ثمة من أخبركم أن بين الناس من هو مستعد لخسارة دمه، بعدما خسر عمله وماء وجهه، من أجل بقاء عروشكم الهالكة لا محالة؟ هل تعتقدون أن حملة شعواء على المقاومة في لبنان ستبرر فشل دولتكم، وفشل مؤسساتكم، وفشل تجارتكم، وفشل مصارفكم، وفشل أعمالكم حيث أنتم؟ هل تعتقدون أن عمالاً وموظفين تهددون بطردهم، وهم لم يقبضوا رواتبهم منذ شهور، سيصدقون ادعاءكم بأن المقاومة تسببت لهم في ذلك؟ هل تعتقدون أن بضعة كتبة ممن لا زلتم تعطونهم الفتات، قادرون على خلق رأي عام يخرج ليملاً الساحات والشوارع كرمي لعيون الخرف والتهور والجنون؟ هل حدّثكم أحد بأن في بلادنا سيسي آخر، أو عبد ربه آخر، أو بشير آخر، حتى تتوهموا أن بمقدوركم تهريب الناس وإسكاتهم؟ ألا تعرفون أنه لا حياة فيكم، ولا حراك مفيداً معكم، ولا مجال لإنتاج أفكار غير مشهد الذل في بيت ولدكم البار؟ أيّ طاوله تريدون قلبها، وفوق رأس من، وبقدرة من، ولأجل من؟ هل تريدون فتنة تنفجر بين أبناء من سرقتم أحلامهم وطموحاتهم، أم أنكم تعتقدون فعلاً بأن في لبنان من يقدر على قلب المشهد من جديد؟ ألا تعرفون أنه لم يعد لديكم حليف مؤد وقاتل، سوى متفرعات مجموعات القتل الارهابية التي يجهز عليها حماة الدار في لبنان وسوريا، أم أنه حان الوقت لإزالة آخر الأبقنة، ثم على هيئة الوحش ستظهرون؟ لا خيل عندكم لتركبوا أعلاها، ولا صوت عندكم يرتفع فوق أذان الشهداء، ولا أمل لكم سوى بخروج يمنع سقوط الهيكل على رؤوسكم قبل الآخرين. إذا كنتم تعتقدون أن خروجكم، بشراً ومالاً، من بلادنا سيجعلكم تنتصرون. أرجوكم، انتصروا علينا جميعاً، واخرجوا من بلادنا ومن أرضنا الآن قبل الغد، وعسى أن تجدوا من يحمي قوافلكم وأنتم ترحلون!

تسليح إيران للجيش بوئر سلبا على إسرائيل (مروان طحطح)



الأمنية الإسرائيلية تشير الى أن الخسائر التي مني بها حزب الله في سوريا لم تضعف قدرته العسكرية، بل يواصل تعزيزها. ولفنتت الى أن الحزب يعمل على تعزيز قدرة استراتيجية تشمل وسائل قتالية مختلفة، من بينها صواريخ بر - بحر وطائرات هجومية من دون طيار، إضافة الى تحسين دقة الإصابات في الصواريخ البعيدة المدى الموجودة في حوزته. وأشارت المصادر الى أن «يقظة» حزب الله واستعداده القتالي لا يزالان قائمين، وهو «في حالة الطوارئ يمكنه أن يتحرك بسرعة وأن ينقل قواته الموجودة في سوريا لخوض القتال ضد إسرائيل».

الجانين، بل وأيضاً تنفيذ عمليات مشتركة ضد مسلحي «داعش» و«النصرة» الذين يحاولون التسلّل الى لبنان عبر الأراضي السورية، وتنفيذ هجمات في لبنان». رغم ذلك، لفت الموقع أيضاً الى وجود مسار تهديد في إضعاف الجيش اللبناني، لأنه سيسبب تعاضماً لقدرة حزب الله وتأثيره على لبنان، و«يبقى أن نتطلع الى الموقف الأميركي، وما إذا كانت واشنطن ستستمر في مساعدة الجيش اللبناني أم سترفع يدها، ما يسمح باستيلاء إيران على لبنان». الى ذلك، أكدت مصادر أمنية إسرائيلية في حديث إلى «يديعوت أchronوت» أن تقديرات المؤسسة

## حزب الله يبني قدرات استراتيجية وخسارته في سوريا لم تضعفه

بعيداً عن الحدود الإسرائيلية عام 2006، إلا أنه الآن ينشر وحداته العسكرية على طول الحدود، وهناك خشية من أن يعمد الى مساعدة حزب الله في الحرب المقبلة». ولفت الموقع الى التنسيق بين الجيش والحزب وتداعياته، مشيراً الى أن «العامين الماضيين شهدا تنسيقاً عملياً بين وتبادل معلومات استخباراتية بين

ففي الحالة السعودية، بإمكان تل أبيب أن تفرض نفسها على المورد الفرنسي وعلى الممول السعودي لمنع تزويد لبنان بأنواع محددة من الوسائل القتالية.

ويبقى الأمل الإسرائيلي بأن تتحقق المصلحتان في أن: أن تبقى السعودية على قرار الامتناع عن تسليح الجيش اللبناني، وفي الوقت نفسه أن تجد أطراف لبنانية، تتقاطع معها في المصالح، ما يمكنها من رفض العرض الإيراني. موقع «واللا» العبري أشار أمس، في هذا السياق، الى أن تسليح إيران للجيش اللبناني من شأنه أن يؤثّر سلباً على أي صراع مستقبلي مع إسرائيل، و«إذا كان الجيش اللبناني

# برّي ردّاً على الذعر الأوروبي: لا توطيت للنازحين

وكانت هذه المقاومة من أطراف عديدين، والآن يحمل رايتها حزب الله، وهو لا يهدف إلى السيطرة على القرار اللبناني. بل يحرص على الصيغة اللبنانية كما أنا وسعد الحريري وأي اللبنانيين آخر.

عن الغاء السعودية هبة تسليح الجيش، قال بري: «لا مصلحة على الإطلاق في أن يكون هناك خلاف بين لبنان وأي دولة عربية. ما حصل نتيجة معادلات سواء في سوريا أو العراق، ولدنا في لبنان أطراف وأحزاب، ونتمتع بحرية الرأي. ما حصل أن السعودية تأثرت وأوقفت الهيئة، وقد جرت معالجة الأمر في الحكومة وخرجنا بصيغة واحدة لتلافي أي خلاف مع أي بلد عربي».

وأمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي بمشاركة رؤساء لجان الشؤون الخارجية في برلمانات دول الاتحاد أكد بري أن لبنان «لا يشكل ميناء بحرياً أو جوياً أو برياً لتصدير أزمة اللاجئين إلى بلدانكم لأننا على يقين من أن الحل المطلوب أولاً وثانياً وعاشراً هو سياسي». وقال إن لبنان يأمل في زيادة المساعدات في المجال الأمني «لضبط تسرب الإرهاب إلى مخيمات النازحين أو عبر الحدود». وشدد على أن «لبنان، كما ينص دستورنا، لا يقبل بأي توطيت لأي كان، حتى للشقيق العربي». ولفت إلى ضرورة وجود قرار دولي ناجز ضد الإرهاب وقرار واضح بتجفيف مصادره المالية والتسليحية.

حسن جوار عربي - إيراني وسعودي - إيراني «ما سيدعم الحلول السياسية للمشكلات اللبنانية والسورية واليمنية والعراقية والبحرانية وغيرها».

ثم إلى اسئلة واجوبة، فقال بري عن استقالة ريفي: «هذه ليست المرة الأولى تحصل فيها استقالات في حكومات لبنان. الاستقالة لن تؤثر على الحكومة لأن الوزير المستقيل لا ينتمي إلى كتلة نيابية، وقبل مجيئي إلى بلجيكا تكلمت مع الرئيس الحريري. من الأفضل أن يعود الوزير عن استقالته والا يعين وزير آخر وفقاً للدستور».

وعن النازحين السوريين قال: «الحل السياسي لا المساعدات من ينهي موضوع اللاجئين ويعيد الاستقرار إلى سوريا، بل يؤثر على العراق ولبنان وسواهما. لا ننسى أن سوريا الآن في خطر تقسيمها إلى أكثر من دولتين، سبق أن اقترحت على غرار ما جرى بين الغرب وإيران في حل الـ5+1، وبدلاً من هذه الصيغة ماذا لا يكون الـ1+6، دولتان كبيرتان ودولتان إقليميتان ودولتان عربيتان والاتحاد الأوروبي يكون المقر لإجراء محادثات الحل السياسي لأزمة سوريا. إذا جرى فرض حل وفقاً للاصول يمكن لبنان مع اتفاق الطائف».

عن اتهام حزب الله بمصادرة القرار اللبناني، قال: «الاحتلال الإسرائيلي أجبر الشعب اللبناني على أن يقاوم،



بري في البرلمان الأوروبي (حسن إبراهيم)

– إذا كان المطلوب التوطين، فإن الدستور اللبناني يمنع. – حل الأزمة السورية ليس بإبعاد شبح الهجرة والمساعدات الإنسانية، بل بتوخي الحل السياسي إلى حد فرضه.

في اليوم الأول لزيارة رئيس المجلس البلجيكي اجتماعان بلجنتي الشؤون الخارجية في مجلس النواب البلجيكي والبرلمان الأوروبي. وكان لافتاً طرح بعض الحاضرين أسئلة «محلية» محض كاستفسارهم عن استقالة وزير العدل اشرف ريفي وعرقلة المسلمين انتخاب رئيس للجمهورية بعد اتفاق المسيحيين على مرشح».

استهل بري يومه الأول باستقبال نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية ديديه ريندرز، وألقى أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البلجيكي كلمة شكر فيها بلجيكا على مشاركتها في «اليونيفيل» ودعم السلام والأمن على حدودنا الجنوبية». وقال: «في لبنان اليوم حوالي مليون ونصف مليون نازح سوري و400 ألف فلسطيني زاد عليهم 150 ألفاً، وبالتالي هناك حوالي مليوني نازح سوري وفلسطيني، أي نصف عدد سكان لبنان. هل سمعتم أن بلداً في وقت معين وظرف معين استطاع في التاريخ أن يحمل نصف عدد سكانه؟ هذا لا يعني أننا لا نريد أن نحتضن هؤلاء الأخوة. ولكن هذا واقع يجب أن نعرفه. ماذا اختارت الأونروا؟ اختارت

لم يكن من الصعوبة بمكان تلمس ذعر الأوروبيين من أزمة النزوح السوري في الكمّ الواض من الأسئلة التي طرحوها على الرئيس نبيه بري في اجتماعه بهم في البرلمان الأوروبي

## بروكسل - نقولا ناصيف

ثمة سؤال طاغ واحد وضعه البرلمان الأوروبي أمام رئيس مجلس النواب نبيه بري: ما هي المساعدات التي يطلبها لبنان لحل مشكلة النزوح؟ معظم أسئلة النواب الأوروبيين، وأغلبهم رؤساء لجان الشؤون الخارجية في برلمانات بلدانهم، استفسروا عن قدرة لبنان على استيعاب مئات آلاف السوريين والمساعدات التي يتطلبها واحتمال تأثر استقراره بالنزوح، كما سألوا عن مشاركة حزب الله في القتال في سوريا وتأثيره على الاستقرار في لبنان، وعلى إطالة أمد هذه الحرب. في حصيلة جولة الأسئلة، استنتج بري أن البرلمانين على صورة حكوماتهم: الهواجس الأوروبية في مكان آخر تماماً. لا يخشون من تداعيات الحرب السورية، بل من تدفق المهاجرين. وواقع ما أفضى إليه حوار الساعة مع محاوريه البرلمانيين، رد مزدوج لرئيس المجلس:

استقالة ريفي لن تؤثر في الحكومة، فأما يعود أو يعين وزير آخر

خفض المساعدات في وقت يستقبل لبنان، إلى اللاجئين السوريين، حوالي 150 ألف فلسطيني. وأكد دعم مؤتمر فيينا وجنيف، ودعا إلى

## تقرير

### سماحة في المحكمة رغم التقرير الطبي أحكام موقوف عبرا في 5 نيسان

لكونه لا يعلم بجغرافيا الشمال. وعمّا إذا كان حلقة تنفيذية بما أنه نقل المتفجرات، كزّر أنه ضحية كمين قاتلاً: «ميلاد كفوري بدأ باستدراحي منذ مطلع 2012. غدى هواجسي بشأن عودة الحرب الأهلية إلى لبنان نتيجة تسلسل المسلحين إلى لبنان عبر المعابر غير الشرعية». هنا تدخل القاضي سائلاً: «أي لبناني قد تُثار هواجسه، فلماذا اعتبرت نفسك مسؤولاً عن الأمن على الحدود اللبنانية - السورية؟»، فأجاب سماحة: «أقولها وأكزّر. استدرجني.. استهدفني.. حرّضني.. فأوقعتني». سأل لطوف: ما تقويمك للكفوري؟ فردّ سماحة بكلمة: «ذكي». وعن طلب الدفاع تعيين خبراء من الجيش للكشف على المتفجرات، اعتبرت المحكمة أنه لا داعي لذلك لوجود تقرير فني مع صور عن كافة المضبوطات لدى فرع المعلومات. كذلك قررت المحكمة، بعد إصرار وكلاء المتهم، دعوة فارس بركات وسكرتيرته غلاديس اسكندر، للاستماع إليهما على سبيل المعلومات في الجلسة المقبلة التي ستخصص لاستماعهما ولاستجواب الدفاع. وقد أُرجئت الجلسة إلى 10 آذار المقبل.

أما في ما يتعلق بجلسة أحداث عبرا، فقد واجه رئيس «العسكرية» العميد خليل إبراهيم ثلاثة متهمين بدان الاتصال، ثم قسم الموقوفين البالغ عددهم 54 إلى خمس مجموعات. وحدد تواريخ الاستجواب والمرافعة على النحو الآتي: المجموعة الأولى في 8 آذار. والثانية في 15 آذار. والثالثة في 22 آذار. والرابعة في 29 آذار. والخامسة في 5 نيسان التي ستكون موعداً لصدور الأحكام.

## رضوان مرتضى

غصت المحكمة العسكرية بالواقدين أمس بسبب انعقاد «الجلسة الموسم» في يوم واحد: «العسكرية» تستكمل جلسة أحداث عبرا، فيما تستأنف محكمة التمييز العسكرية استجواب الوزير السابق ميشال سماحة بعد رفض التقرير الطبي الذي يمنحه فترة راحة لـ 15 يوماً. الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، افتتح القاضي طاني لطوف الجلسة، بعدما كُلف طبيبان الكشف على سماحة لتأكيد أن لا مانع من استجوابه. وعلمت «الأخبار» أن وكيل سماحة المحامي صخر الهاشم تبلغ ليلاً أنّ لطوف مضطر إلى السير بالمحاكمة رغم التقرير الطبي. وقبل أن يبدي الهاشم تحفظه عن الكشف الطبي، سجّل «تمنّين»: الأول ألا تُثار ثائرة رئيس المحكمة إذا سجّلت هيئة الدفاع ملاحظة لأن ذلك يُضفي جواً من التوتر على مسار المحاكمة. والثاني وضعه برسم ممثل النيابة العامة القاضي شربل أبو سمرا، بأن «لا يتماذى في أسئلته لموكلي في موضوع المتفجرات». ضحك لطوف على التمني وانطلقت الجلسة. بدأ أبو سمرا بالاستجواب. كان سماحة حاضر الذهن، لكنه بدأ عصبياً. واشتدّت نبرته تبعاً للسؤال الموجه. الاشتباك الأول كان لدى السؤال عن دور «المخبر ميلاد كفوري» في تحديد الأهداف. استنكر سماحة تسميته مخبراً، فيما هو «عميل استخدمه جهاز أمن لبنان لاستدراحي والإيقاع بي لاستهداف سوريا». وأكد أنه لم يشارك في تحديد الأهداف

## الخطأ وارد لكن التصحيح واجب

تأكد من صحة قيدك قبل ١٠ آذار



1766

1766

1766

1766

1766

1766

1766

1766

تأكد من بياناتك لدى البلدية

أو المختار أو تصفح

www.dgps.gov.lb

www.dgps.gov.lb

1766

1766

1766

1766

## مجتمع واقتصاد

اخبار

## زيادة قدرة "الكرنتينا" على تخزين نفايات بيروت

قال محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، إن النفايات لن تتراكم في شوارع بيروت، وسنجد طريقة حتى لا تتكدس في انتظار الحل. وأوضح، في حديث إلى دائرة الأنباء الإذاعية في الوكالة الوطنية للإعلام، أنه "تبلغ قبل يومين أن الشركة (سوكلين) لم تعد قادرة على تجميع النفايات في الكرنتينا". وقال: "راسلت وزير الداخلية كتابياً بالأمر، وبناءً على رده راسلت مجلس الإنماء والإعمار، طالباً زيادة القدرة الاستيعابية للعقار نفسه، لأنه تبين أنه هندسياً يمكن أن تحصل الزيادة، وبالتالي نزيد عدد الأيام التي يمكن أن نستعين فيها بهذا العقار، وهذا ما يحصل. وبين اليوم وغد ستكون الأمور رتبت في هذا الاتجاه، ولكن أذكر بأن هذا ليس حلاً لمشكلة النفايات، بل هو تدبير استثنائي لجمع النفايات من الشوارع وتخزينها في هذا الموقع تمهيداً لترحيلها، عندما يتم اتخاذ قرار بحل أزمة النفايات".

## محاضر ضبط بحق بلديات كفرين وكفرحنا وكفرشلال

سطر مراقبو وزارة الصحة في صيدا محاضر ضبط بحق بلديات كفرين، كفرحنا وكفرشلال، بعد التأكد، نتيجة الكشف الذي قام به المراقبون على المكب العشوائي في كفرين، من حصول عمليات حرق دورية للنفايات وتكدسها فوق مجاري المياه القادمة من قرى عدة، ما يعرض صحة المواطنين للخطر ويؤدي إلى تلوث المياه الجارية، على أن ترفع للمراجع المختصة عبر محافظ الجنوب.

## وزير البيئة يطرح فتح مطمر الناعمة

صرّح وزير البيئة محمد المشنوق، من مطار بيروت أمس، بأن مطمر الناعمة «بإمكانه أن يستوعب وأن يساعد بحل الأزمة التي هي موجودة الآن، ولكن على المدى الطويل، نحن بحاجة إلى مطامر قادرة على أن تلبى الحاجات من بعد المعالجة، شرط أن يكون هناك معالجة جيدة، ولكن علينا الآن بعد تراكم النفايات بهذا الشكل المخيف أن نتخلص منها بأي شكل من الأشكال».



## السعودي يعتذر من سعد والبرزري

تقدّم رئيس بلدية صيدا محمد السعودي باعتذار من الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، ورئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البرزري، «بسبب الالتباس الحاصل في مسألة موافقتهم على إيداع نفايات من خارج نطاق الاتحاد لمعالجتها في المعمل». وأوضح السعودي «أن إدارة المعمل وضعته في صورة العيب المالي، بسبب عدم قبض المستحقات، وأن هذا الأمر يؤثر سلباً على استمرارية العمل والمعالجة، إذ طرحت استخدام نفايات من خارج نطاق اتحاد بلديات صيدا والزهراني». وقال: «وافقت على طرح الإدارة بشرط الحصول على موافقة فاعليات المدينة (...) إنهم وافقوا على ذلك (...) ولكن لاحقاً تبين أن هناك التباساً في مسألة موافقتهم وكان علي التأكيد بنفسني من هذا الأمر، لذلك فإنني أتقدم إليهما بالاعتذار». وقال: «إن التحقيق في قضية إلقاء النفايات في البركة أصبح بيد القضاء، وإن أسماء المتورطين معروفة لدى الفاعليات». وكان سعد والبرزري قد استغفريا في وقت سابق الكلام المنسوب إلى رئيس بلدية صيدا، والمتعلق بحصول رئيس البلدية على موافقتهم بإيداع نفايات إلى معمل المعالجة في صيدا من خارج نطاق اتحاد بلديات صيدا الزهراني. ونفى سعد نفيًا تاماً أن يكون أحد قد طلب رأيه في هذا الموضوع، وكرر رفضه القاطع لاستخدام أي كمية من النفايات إلى صيدا.

بدوره، تساءل الدكتور عبد الرحمن البرزري عن الأسباب التي أدت إلى عدم التوسع في التحقيق في قضية إيداع النفايات المهربة إلى صيدا ورميها في البحر بصورة غير قانونية، مستغرباً عدم تحرك الأجهزة الأمنية والقضائية، والاكتماء بتحقيق قصير مع أصحاب الشاحنات دون العودة إلى مصدر التهريب والمسؤولين عن عمليات طمر الرمول في الحاجز المائي في صيدا.

**تعليم** انتصف العام الدراسي الحالي ولم تنلّ صناديق المدارس حتى الآن سوى 50% من مستحقاتها المتوجبة على الدولة، فيما أصبح التقسيط المحمّل للمستحقين سلوكاً سنوياً. وفي وقت تفوق فيه متوجبات الصناديق، بداخيلها، يدولافتاً أن تطلب جمعيات خاصة، ومنها «الشبكة المدرسية لصيدا والجوار»، تمويك نشاطاتها من هذه الصناديق، الخاوية!

## صناديق المدارس تموّل «جمعيات خاصة»

العدالة التربوية بين المدارس الرسمية والخاصة، مشيراً إلى أن عدد المعلمين الذين تسجلوا في هذه الورشة من القطاعين أكبر بكثير من المسجلين في الورش الأخرى، ولم نلق اعتراضاً من أي مدير، ما يؤكد أهمية عنوان الورشة. نعيم رفض إعطاء العدد النهائي للمشاركين بسبب استمرار التسجيل. كل تطوير مهم، لكن المركز التربوي للبحوث والإنماء هو الجهة الرسمية المكلفة تأهيل المعلمين بصورة دورية ومجانية، ويفترض نظرياً أن تسعى دوراته إلى تحديث معارفهم، وإطلاعهم على مسائل جديدة خاصة بالمحتوى وطرائق التعلم أو التقويم، وأن تساهم في تطوير مهاراتهم. يقول مديرون قرروا المشاركة في ورشة الشبكة إن دورات التدريب المستمر جامدة ومحصورة بمحتوى الكتاب فقط، وهي غير مشجعة وغير مفيدة. إذا كان هذا التطوير يحصل فعلاً، كما تؤكد مصادر في وحدة التدريب المستمر في المركز، فلماذا تحميل صناديق المدارس أعباءً مالية إضافية، وهي أصلاً تنوء تحت عجز نتيجة عدم انتظام الدفع، ولا سيما في المدارس الصغيرة؟



وزارة التربية وافقت على تموين ورشة «الشبكة المدرسية لصيدا والجوار» من الصناديق (مروان طحطح)

«نغريات»، بما أن هناك «تغطية» من المدير العام. يقول: «هذا ما يفعله كل منا لدعم أي نشاط خارجي».

دعوة الشبكة لمعلمي المدارس الرسمية لخدمة حضور ورشة تدريبية ليست مفيدة، فالعلمون يتلقون عشرات الدعوات من مراكز تدريب خاصة أو مدارس خاصة أو سفارات أجنبية ويشاركون فيها طوعاً، إلا أن اللافت في هذه الورشة أنها مدفوعة ومشروطة.

المنسق العام للشبكة نبيل الجواب، أحالنا على المسؤول الإعلامي في تيار المستقبل رأفت نعيم، الذي قال إن الورشة ليست إلزامية، وهي الوحيدة المدفوعة من أصل 12 ورشة ضمن الملتقى التربوي السنوي، لكون الورشة نفسها مكلفة وتستقدم خبيرة أجنبية. يقول نعيم إن الدفع يدخل ضمن

بحسب أعداد التلامذة لكل مدرسة ابتدائية، متوسطة وثانوية.

موافقة المدير العام، التي ذبل بها الكتاب، تشترط أن تكون المشاركة وفق الأصول القانونية. وتشير مصادر وزارة التربية إلى أن الموافقة كانت مبدئية على الفكرة، إذ لا يمكن الوزارة أن تقف ضد أي تطوير، فيما آلية المشاركة يجب أن تأخذ في الاعتبار أن تدريب أفراد الهيئة التعليمية ليس باباً من أبواب الإنفاق المحددة في موازنة صناديق المدارس الرسمية.

لكن ما يحصل عادة، بحسب أحد المديرين، أن المدير يستطيع، في إطار تنفيعي، أن يرفع كتاباً إلى رئيس المنطقة التربوية بطلب منه السماح له بصرف المبلغ المطلوب من صندوق المدرسة أو صندوق مجلس الأهل تحت عنوان «مختلّف» أو

## فاتن الحاج

حازت «الشبكة المدرسية لصيدا والجوار»، التي ترأسها النائبة هبة الحريري، أخيراً، موافقة المدير العام لوزارة التربية فادي يرق، على طلبها من معلمي المدارس الرسمية المشاركة في ورشة عمل «حول الذكاء العاطفي، دور المشاعر والسلوكيات في التعليم والإدارة المدرسية»، تقام في 5 آذار المقبل. حتى الآن لا يبدو الأمر مستغرباً، إلا أن مشاركة كل معلمة/ة ستكون لقاءً بدل مالي قيمته 100 دولار أميركي عن يوم واحد. تقترح الشبكة في الكتاب المرفوع إلى المدير العام تغطية هذه النفقات من صندوق المدرسة أو صندوق الأهل. كذلك يشترط الكتاب أن يكون عدد المشاركين من كل مدرسة اثنين في حدّ أدنى وخمسة في حدّ أقصى،

## محمد مصطفى: عدت لثلاثة أشهر... فقط

بعد فترة، قرّرت أن أرى أولادي يكبرون معي، وهكذا وفي عام 1987، عدت إلى وطني. استمتعْتُ بوقتي مع عائلتي ولكن لثلاثة أشهر فقط، ففي تشرين الثاني من عام 1987 اقتحمت مجموعة من المسلّحين منزلنا في الثالثة فجراً واقتادوني بعيداً.

كنتُ أسمع زوجتي تصيح أثناء تعذيبهم لعيني وتقييدهم يدي، وحينما وضعوني في العربة وضربوني بالعصي، كنتُ ما زلتُ قادراً على سماع صوتها. ومنذ ذلك الوقت، لا تزال زوجتي تبحث عني وتذهب إلى مراكز الاعتقال في سوريا، في لبنان... ولم تستسلم حتى مع تلقيها رسائل تهديد بالقتل. إنني محظوظ بزوجة شجاعة.

لا تدعوا قصتي تنتهي هنا.

من أجل معرفة قصة محمد الكاملة وقصص أشخاص آخرين فقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة

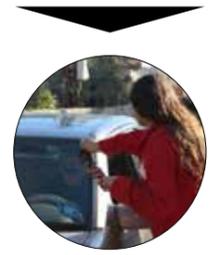
www.fushatamal.org



على الخلاف

# كاريتاس هنا يأخذ أموال الضعفاء؟

ماذا يحصل في كاريتاس؟ استقالات جماعية وفردية من مكتب إدارتها وشبهات «فساد» في صرف ملايين الدولارات... كل ذلك هنا دون أدنى مساءلة أو محاسبة، إذ أقصي كاشفو «الفساد» وطلب إلى «المتهمين» الاستقالة أو نقلوا إلى مواقع أخرى في المؤسسة الكنسية!



700 ألف دولار  
من دون رقابة:  
مركز HOPE  
نموذجاً

يتحدث نائب رئيس كاريتاس هيكل البدوي في كتاب استقالته عن حالة مركز HOPE في القنيطرة، في عهد رئيس كاريتاس السابق سيمون فضول، إذ إن «مكتب كاريتاس لم يطلع على أي من حسابات ترميم هذا المركز بالنسبة إلى التبرعات وكيفية صرفها. مع الإشارة إلى ما كتبه رئيس كاريتاس السابق، بعد أشهر من خروجه من الرئاسة على ورقة أبلغت إلى مكتب كاريتاس بعد إلحاح لمعرفة حسابات المركز، جاء فيها بالمختصر أن كلفة تأهيل المركز بلغت 700 ألف دولار تبرّع «المحسن» سركيس سركيس بـ 500 ألف دولار، فيما سدد المبلغ الباقي «محسن» مجهول، وفق ما جاء في الوثيقة. انتهى الأمر عند هذا الحد، ولم يكن ثمة دور لأمين المال ولا لرئيس المحاسبة ولا لجهاز التدقيق الداخلي. المعلومات تقول إن سركيس سركيس تبرّع بالمبلغ كاملاً، وعبر عن استيائه لاحقاً عند علمه أنّ جزءاً من «إحسانه» جبر إلى مجهول.

أيضاً الشوفي

في 29 كانون الثاني الفائت، اجتمع مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في دورة استثنائية للنظر في التعديلات المقترحة على القانون الأساسي لرابطة كاريتاس لبنان، والأهم ملء المناصب الشاغرة في إدارة الرابطة، بعد استقالة كل من نائب الرئيس والمرشد العام وانتهاء ولاية أميني المال والسر العامين. المنصب الوحيد الذي بقي مشغولاً هو الرئاسة. في مرحلة سابقة، تقدّم أميناً المال والسر العامان باستقالة جماعية مع نائب الرئيس، لكنها لم تقبل. كل ذلك موثق في كتب الاستقالات والتقارير المرفوعة إلى أعلى المراجع في المؤسسة الكنسية، وهي تكشف جوانب مهمة مما يحصل في هذه المؤسسة.

في الخلاصة، يتبين من الوثائق، التي حصلت عليها «الأخبار»، أن أكثر من مليوني ونصف مليون دولار سُحبت من قبل لجنة مركز الأجنبي السابقة في كاريتاس خلال شهر و5 أيام من دون أي مسوّغ قانوني، إذ تأخر رئيس كاريتاس السابق الأب سيمون فضول «قصداً» في إبلاغ المصارف عن اللجنة الجديدة المخولة التوقيع على الشيكات، وفق ما ورد في كتاب استقالة نائب الرئيس هيكل البدوي. كذلك أثبتت التقارير عدم صحة الإنفاق الذي حصل آنذاك، خصوصاً أن مبالغ كبيرة «صُرفت» لشركات «وهمية»، إذ ظهر أن هناك مبالغ أنفقت مع شركات قبل أن تكون مسجلة في السجل التجاري.

مؤسسات الطائفة بديل للدولة

تعدّ رابطة كاريتاس لبنان، التي تأسست عام 1976، واحدة من أكبر المؤسسات الطائفية الموجودة في لبنان، وهي من المؤسسات التابعة للطائفة الكاثوليكية وتتولّى القيام بأعمال خيرية ومساعدة رعايا الطوائف المسيحية خصوصاً، وغير المسيحية عموماً. يتركز عملها مع المجتمعات المهمشة في المناطق الريفية، المزارعين، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، العمال الأجانب والسلاجين والمسنين والشباب والمرضى والفقراء، والناس في حالات الطوارئ. وتعمل كاريتاس لبنان بالتعاون مع الوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. كذلك لديها شراكات على المستوى الدولي وضمن شبكة كاريتاس الدولية مع الاتحاد الأوروبي ووكالات الأمم المتحدة و USAID.

تمثّل هذه المؤسسة إحدى وسائل العلاقة «الزبائنية» بين الكنيسة ورعاياها في ظل النظام الطائفي الذي يجنّب مهمات الدولة وأدوارها (مثل الحدّ من الفقر والبطالة، دعم المستشفيات الحكومية، تعزيز التعليم الرسمي...) إلى المؤسسات الطائفية لإحكام قبضتها على «المواطنين»، فيصبح التعامل مع قضايا الفقراء والفئات المهمشة (التي تهتم بها كاريتاس) ينطلق من جانب ديني و«أخلاقي»، يقوم على مساعدة هؤلاء باعتبار الفقر ظاهرة طبيعية. كذلك تقوم المؤسسات الطائفية بخلق

هيئات صحية وتعليمية تابعة لها كبديل للهيئات الرسمية. لا يكتفي هذا النظام بالتخلي عن دور الدولة لمصلحة مؤسسات الطوائف، بل يقدّم لها امتيازات كثيرة. في مقال بعنوان «الطائفية المالية والضريبية في لبنان» لجورج عازار الحداد (المفكرة القانونية، العدد 31) يتحدث عن «كلفة الطائفية السياسية والإدارية على المالية العامة، والناجمة من الامتيازات المالية الممنوحة للطوائف، وبعض الأشخاص المعنويين التابعين لها». يضيف الحداد أنه «على الرغم من كل المشاكل المالية (العجز المالي، الدين العام...)، تمنح السلطات اللبنانية هؤلاء إعفاءات ضريبية شبه كاملة. وهذه الفئة ليست فقط أكثر الفئات استفادة من استثناءات قوانين الضرائب، بل يُرصد لها أيضاً مبالغ من النفقات العامة والمساعدات في الموازنات المتتالية منذ عقود». فقد خصصت الدولة لكاريتاس تحديداً في مشروع الموازنة لعام 2015، بالحد الأدنى، 600 مليون ليرة: 400 مليون ليرة من وزارة الشؤون الاجتماعية و200 مليون ليرة من رئاسة مجلس الوزراء. أمّا موازنة كاريتاس، فتعدّ من أضخم موازنات المؤسسات الخيرية. الطائفية، إذ بلغت قيمة الموازنة المقررة لعام 2015-2016، 53 ملياراً و219 مليون ليرة، أي نحو 35 مليون دولار، علماً أن نفقات كاريتاس لعام 2014-2015 بلغت 48 ملياراً و730 مليون ليرة لبنانية.

إذاً، تعدّ المؤسسات الطائفية من صلب بنية هذا النظام القائم على الزبائنية والمحاصصة. لذلك، إن الحديث عن فساد في المؤسسات الطائفية هو نتيجة طبيعية لنظام سياسي. طائفي قائم على علاقات غير سليمة بين المواطنين والدولة والمؤسسات. ما يحصل في كاريتاس ليس سوى استنساخ لطريقة عمل الدولة: ملايين الدولارات المخصصة «للفقراء/المواطنين» هُدرت، فُتح تحقيق

بالقضية نتجت منه إقالة كاشفي الفساد وتهديد الراغبين في المحاسبة باتخاذ تدابير بحقهم، المشتبه فيهم «محميون» من قبل سلطات عليا، وقد أبعادوا عن المؤسسة من دون كشف الأسباب أو نقلوا إلى مواقع أخرى. تُغلق الملف من دون أي توضيحات، وتُصيح أي محاولة لمعرفة الحقيقة «مساءً بالانتظام العام» واستهدافاً لسمعة المؤسسة.

استقالات جماعية... والرئيس صامد

يتألف مكتب كاريتاس من ستة أعضاء، خمسة منهم يشكلون الهيئة الفعلية هم الرئيس، المرشد العام، نائب الرئيس، أمين السر وأمين المال، بالإضافة إلى المشرف على أعمال الرابطة. في 30 آذار 2015 تقدّم أمين المال العام وأمين السر العام ونائب



استخدمت مبالغ ضخمة لشراء مواد من شركات «وهمية»



رئيس الرابطة باستقالة جماعية وُجّهت إلى البطريرك بشارة الراعي بعد أن طلب منهم بتقرير أصدرته لجنة ثلاثية أسقفية عُيّنّت لدراسة أوضاع كاريتاس والمراكز التابعة لها، أن يتعاونوا بنحو كلي وصرح «مع رئيس الرابطة وإدارة المؤسسة بروح المحبة والشفافية، وإن لم يتوصلوا إلى إيجاد أسلوب واضح للتعاون في غضون شهرين، يُصر إلى اتخاذ تدبير آخر». في اليوم نفسه تقدّم المرشد العام في كاريتاس باستقالة فردية (لم تقبل) للسبب نفسه، إذ

تبلّغ رسالة من الراعي بواسطة رئيس كاريتاس بول كرم يطلب منه «التزام دوره الإرشادي فقط».

ردّ الأعضاء الثلاثة في الاستقالة الجماعية على «عدم التعاون مع رئيس الرابطة» بأن «في المرات القليلة التي لم يكن فيها الانسجام تاماً، كان السبب في تخطي الأب الرئيس الصلاحيات الممنوحة له والتفرد باتخاذ القرارات التي كانت مخالفة لنصوص الأنظمة، وكذلك لوجود أوضاع غير سليمة كانت سائدة في مركز الأجنبي، على ما جاء في كل التقارير الصادرة عن المدقق الداخلي وأمين المال العام واللجنة القانونية في الرابطة، التي تؤكد هذا الواقع». يضيف الأعضاء أنّ «مركز الأجنبي كان سبباً في الاختلاف حول الأسس الواجب اعتمادها لمعالجة أوضاعه، نظراً إلى المخالفات الجسيمة التي كانت حصلت فيه والموثقة في تقارير عديدة قدّمت إلى اللجنة الأسقفية».

في استقالة المرشد العام ذُكر أيضاً «الهدر الحاصل لأموال الفقراء»، إذ تحدث عن «الكثير من الشواذات والمخالفات والممارسات المشينة التي تدين عمل مسؤولين وموظفين في هذا المركز (مركز الأجنبي)، مستنكراً أن يُطلب من الأشخاص الأمناء إنهاء خدماتهم «فيما المرتكبون ينجون من المحاسبة والمساءلة وينالون كتب تقدير وتكريم وشكر وكانهم غير مسؤولين عن كل الهدر الحاصل».

مركز الأجنبي: هدر 2,6 مليون دولار

آنذاك لم تُقبل استقالة المكتب واستمرت «المخالفات» نفسها التي ذُكرت سابقاً، فكانت استقالات ثانية مفضلة في شهر كانون الأول 2015. تقدّم نائب الرئيس هيكل البدوي باستقالته مجدداً، شارحاً بالتفصيل المخالفات الحاصلة في الرابطة. يروي البدوي أنّ تجربته في كاريتاس كشفت «هدراً ناتجاً مما هو أبعد من سوء إدارة».

يقول نائب الرئيس إن هناك «هدراً ناتجاً عما هو أبعد من سوء إدارة» (من صفحة كاريتاس على الفيسبوك)



# الأب بول كرم مجلس شغلك

يشغل الأب بول كرم رئاسة رابطة كاريتاس لبنان منذ الأول من نيسان 2014. بعد تعيينه الرئيس السابق الأب سيمون فضول إكسرخوساً على أفريقيا للموارد. وتستمر ولايته حتى انعقاد دورة مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك العادية لعام 2017. قصدته «الأخبار» للاستفسار عما ورد في الوثائق والتقارير التي دفعت بعض أعضاء مكتب كاريتاس إلى الاستقالة. وكانت هذه المحادثة:

مستنداتكم لأجيب.

■ ماذا عن مركز HOPE؟  
ماذا يحصل هناك؟ لماذا تقفون من  
ملف إلى آخر؟

■ لأنك لم تقدم أي جواب؟  
هناك تدبير كنسي اتخذ.

■ عندما تؤخذ تدابير هذا يعني أن هناك  
أمورا خاطئة كانت تحصل؟  
لا مش صحيح، البيان الختامي  
الصادر عن الكنيسة يقول انه اتخذ  
تدبير بموجب كذا وكذا.

■ يعني الحالات التي ذكرتها صحيحة إذا  
اتخذت تدابير فيها؟  
هذا إستنتاجك. كلامي واضح:  
عُرِضت على مجلس البطاركة  
والأساقفة الكاثوليك في لبنان قضية  
فاتخذ تدبيراً فيها وألّف لجنة رفعت  
تقريرها لمجلس الرئاسة الذي اتخذ  
قراراً فيها ونشره في الإعلام.

■ ما هو هذا القرار؟  
أنت صحافية شاطرة مثل ما جيتي  
المستندات جيتي القرار (...) لا أدري  
لماذا تذكرت اليوم الموضوع (...)  
عندما تعطي أعلى سلطة بالكنيسة  
قراراً من دون أن يعترض أحد على  
الموضوع، ماذا يعني هذا؟ هذا تدبير  
محض داخلي كنسي.

■ لكن ما هو هذا التدبير؟ هل هو إقالة  
أشخاص، نقلهم، محاسبتهم، محاكمتهم؟  
أنت يجب أن تستنتجي. عندما تُطلب  
إقالة أحد الأشخاص ماذا يعني هذا  
الأمر؟ أنت تسألين عن أمور مضت  
واتخذت تدابير فيها، والتدبير بحد  
ذاته هو الجواب عن الأسئلة.

■ هل الإستقالة هي محاسبية؟  
اتخذ تدبير بهذا الشخص وقدم  
استقالته وأصبح الأمر يتعلق  
بالمؤسسة ومجلس البطاركة. أنت  
تعيدين إحياء الموتى من القبور.

■ نحن نتحدث عن مبلغ 2,6 مليون دولار؟  
الكلام غير صحيح، أبرزتي الفواتير  
والمستندات.

■ فعلياً لم توضح لي أي حالة؟  
لماذا أوضح لك، بصفتك شو؟ ما هي  
صفتك الرسمية؟ مش شغلتي قدامك  
وثائق، كاريتاس ليست بحاجة  
لتبرئة، المستندات التي قدمت إلى  
البطاركة جرت دراستها والإجابة عن  
جميع الأسئلة المطروحة فيها خلال  
الدورة الإستثنائية الأخيرة.

■ التوضيح مطلوب للرأي العام؟  
كل الكلام الذي قلته لا يستند إلى  
وقائع «مزبوبة».

■ استندت إلى كتاب أمين المال العام؟  
هو يقول هذا الأمر، إذا كان هو  
مخطئاً، شو بعملك أنا؟

■ ماذا عن الأموال...  
هذا شغل المؤسسة مش شغلك  
انتني.



كاريتاس ليست بحاجة لتبرئة (من صفحة كاريتاس على الفيسبوك)

■ ما هو التدبير الذي اتخذ؟  
هناك أشخاص طلب منهم أن يغادروا  
المؤسسة وغادروها.

■ مثل الأب سيمون فضول؟  
الأب فضول لم يغادر المؤسسة بل  
جرى تعيينه إكسرخوساً في أفريقيا،  
وبحسب القوانين الكنسية لا يمكنه  
تولي مسؤولية في الوقت نفسه  
لذلك اجتمع المجلس وانتخبني  
بديلاً عنه (...) هذا تدبير داخلي في  
المؤسسة. روعي اسالي البطريك  
هو الذي أخذ التدبير. ما من ملف

■ لماذا حصلت استقالات جماعية في  
كاريتاس؟  
ليس هناك أي إستقالة جماعية.  
هذا الكلام ليس دقيقاً أبداً، حصلت  
تدابير داخلية مثلما يحصل  
في أي مؤسسة أخرى. هناك  
أشخاص تقدموا باستقالاتهم  
وهناك أشخاص انتهت ولايتهم.  
المُرشد العام ونائب الرئيس تقدما  
باستقالاتهما ومجلس البطاركة  
قبلهما، لكن أمين المال العام وأمين  
السر العام انتهت ولايتهم منذ  
تشرين الثاني ومدد لهما مجلس  
البطاركة حتى انعقاد الدورة  
الإستثنائية.

■ هناك إستقالة جماعية قُدمت في 30  
آذار 2015 من نائب الرئيس، أمين المال  
وأمين السر؟  
صحيح، آنذاك تكلموا مع البطريك  
الذي طلب منهم أن يكملوا عملهم.  
قالوا إنهم لم تعد لديهم الرغبة  
باستكمال أعمالهم داخل المؤسسة.

■ لكن في كتب الإستقالات التي قدمت  
تحدثوا عن فساد مالي داخل المؤسسة؟  
الرسائل التي ترسل إلى المؤسسة أو  
البطاركة هي أمر داخلي. هذا الكلام  
غير دقيق لم تُذكر الكلمة (فساد)  
في الرسائل. إذا كان معك الرسائل  
فأبرزها لنرى أين ورد هذا الأمر (...)  
مجلس البطاركة ليس ولداً، فقد أقام  
دورة إستثنائية خاصة بكاريتاس  
ودرس جميع الأمور وأقر القوانين  
الجديدة والمؤسسات ماشية وما  
في شي أبداً (...) البطريك ومجلس  
البطاركة والمطارنة عينوا لجنة  
مؤلفة من 3 أساقفة رفعت تقريرها  
للمجلس الذي أخذ التدبير حينها.  
هذا تدبير يحصل داخل أي مؤسسة.

التدقيق الداخلي عن الفترة الممتدة من  
2013/7/1 حتى 2013/12/31، والذي  
يُظهر كيفية هدر ملايين الدولارات  
في مركز الأجانب، ويفضل «الشركات  
الوهمية» التي جرى التعاون معها  
لصرفها. فماذا ورد في كتاب أمين  
المال العام؟

في 24 أيلول 2013 وقّع فضول ورزق  
الله تفويضاً بالتوقيع يعطي الحق  
للمفوضين (لجنة إدارة مركز الأجانب  
المعينة حديثاً) «بتحريك الحسابات  
المصرفية ابتداءً من 1 تشرين الأول  
2013، غير أن هذا الكتاب أبلغ  
للمصارف المعنية بتاريخ 5 تشرين  
الثاني 2013، والمبالغ التي سحبت  
خلال هذه الفترة بلغت 1,397,235,058  
ليرة لبنانية، إضافة إلى 1,711,302  
دولار»، أي إن اللجنة السابقة أنفقت  
في فترة تفويض اللجنة الجديدة، ما  
يعادل أكثر من مليونين ونصف مليون  
دولار (تحديداً 2,642,792 دولاراً)  
خلال شهر وخمسة أيام. يُكمل الكتاب  
أن «المكتب (اقترح أو وافق) على قبول  
جميع الشيكات الموقعة من قبل السيد  
كمال السيوفي (رئيس لجنة مركز  
الأجانب السابق) عوضاً عن السيد  
توفيق عريس (رئيس مركز الأجانب  
الجديد) خلال الفترة المشار إليها،  
وقبولها مع إبداء التحفظات على آلية  
وإدارة صرف بعض العمليات المدينة  
لاحقاً».

استُخدمت مبالغ ضخمة لشراء مواد  
من شركات اتهمها نائب الرئيس  
بانها «شركات وهمية»، إذ تبين أنها  
لم تكن مسجلة في السجل التجاري  
في أثناء حصول عمليات الشراء،  
كذلك إن هيئة استلام المواد لم تكن  
مؤلفة آنذاك، وبالتالي لم يجر استلام  
المشتريات وفقاً للأنظمة المعمول  
بها في الرابطة. فمثلاً بلغ إجمالي  
الفواتير المدفوعة لشركة machine  
form (بديها مارك بيار عقيل) نحو  
مليون دولار توزعت على أعوام 2011،  
2012 و 2013، علماً بأن الشركة سُجلت  
في السجل التجاري عام 2014. كذلك  
بلغ مجموع المبالغ المدفوعة لشركة  
GSS FOR TRADING (تديرها  
غرازبيلا كرم نعمان) نحو 896 ألف  
دولار، ومنها فواتير صُرِفت قبل  
تسجيل الشركة في السجل التجاري.

في رسالة أرسلها إلى رئيس كاريتاس  
في 10 شباط الفائت، تحفظ أمين المال  
العام، خلال جلسة التسلم والتسليم  
لأعضاء المكتب الجديد، على أمور عُدّة  
تتعلق بمركز الأجانب، منها ميزانيتها  
عامي 2013-2014 و 2014-2015،  
إضافة إلى تحفظه عن محاسبة مركز  
الأجانب من أيلول 2015 حتى 28  
كانون الثاني 2016.

يؤكد البدوي في استقالته أن جميع  
هذه التقارير رُفعت إلى السلطات  
الكنسية التي ارتأت تشكيل لجنة  
أسقفية لدراسة أوضاع كاريتاس  
والمراكز التابعة لها في مرسوم  
صدر بتاريخ 2014/11/12 عن  
البطريك بشاره الراعي. وضعت  
اللجنة تقريراً وأحالته على مجلس  
الرئاسة الذي أصدر بنتيجته كتاباً  
بتاريخ 2015/3/26 جاء «غريباً»  
بعض الشيء. فقد اعترف الكتاب  
بهشاشة الوضع في كاريتاس من  
دون أن يحدد المسؤوليات، كذلك طلب  
مجلس الرئاسة إنهاء عمل لجنة مركز  
الأجانب «الذي لولا رئيسها الجديد  
(توفيق عريس) لما تبين حجم الهدر  
في المركز»، وفي الوقت نفسه وجّه  
مجلس الرئاسة شكراً وتقديراً لمديره  
ورئيس اللجنة السابقين، طالباً منهما  
الاستقالة من دون تبيان الأسباب.  
فعلياً ما الذي حصل بعد هذه التقارير؟  
استقالت مديرة مركز الأجانب نجلا  
شهادا، وعيّن رئيس كاريتاس السابق  
الأب سيمون فضول إكسرخوساً على  
إفريقيا للموارد. لكن هل حوسب  
المسؤولون؟ هل استرجعت الأموال؟  
برأي الأب بول كرم لا علاقة للصحافة  
بهذا الأمر، وخلاصة المقابلة معه أن  
«هناك تدبيراً اتخذ، لكن هذا التدبير  
لا يعني أن هناك أخطاء حصلت»!

يمكن الاطلاع على الوثائق  
على موقع «الأخبار»

لم يُرد البدوي أن يُطلق أحكاماً عامة.  
فضل «حالتين من حالات كثيرة» لما  
يجري في كاريتاس، هي مركز HOPE  
(انظر الإطار) ومركز الأجانب الذي  
أنشئ عام 1994 بعد تدفق عدد كبير  
من اللاجئين السودانيين والعراقيين  
إلى لبنان لتقديم المساعدة لهم،  
وتوسع عمل هذا المركز مع تدفق  
اللاجئين السوريين. في قضية مركز  
الأجانب، تجاوز «الهدر» المليون  
دولار، حيث «خالف الرئيس السابق  
لكاريتاس (الأب سيمون فضول) الحد  
الأدنى من الأصول القانونية والمالية،  
وسمح بمفرده لرئيس لجنة المركز  
آنذاك مع المدير السابقة (نجلا شهادا)  
بمتابعة توقيع الشيكات الخاصة  
بالمركز أمام المصارف رغم تغيير  
اللجنة وإبدالها بلجنة جديدة. تأخر

أكثر من مليونين  
ونصف مليون دولار  
سُحبت من دون أي  
مسوّغ قانوني

الرئيس السابق عن إبلاغ المصارف  
قرار المكتب الذي قضى بتعيين  
اللجنة الجديدة المخولة الإدارة المالية  
والتوقيع على الشيكات». يصف  
نائب الرئيس في كتاب استقالته هذا  
التأخير بأنه «مقصود»، مشيراً إلى  
أنه «استمر شهراً وخمسة أيام. نتج  
منه صرف مبالغ تتجاوز مليوني  
دولار دون غطاء قانوني، ولا سيما  
أن الإنفاق الذي حصل في هذه  
الفترة بالذات غير سليم إطلاقاً، كما  
أثبتته التقارير المالية الموثقة». يشير  
البدوي في استقالته إلى عدد كبير من  
التقارير، التي تُثبت حصول الهدر في  
المركز وإلى تعامل المسؤولين فيه مع  
شركات وهمية، وهي عبارة عن:

- تقرير جهاز التدقيق الداخلي  
في كاريتاس عن الفترة الممتدة من  
2013/7/1 حتى 2013/12/31.  
- ثلاثة تقارير لرئيس المركز السابق  
المرفوعة إلى مكتب كاريتاس آخرها  
في 2014/5/19.  
- كتاب أمين المال العام في 2014/10/16  
المرفوع إلى المطران المشرف ورئيس  
وأعضاء المكتب والمجلس.  
- تقرير اللجنة القانونية في كاريتاس  
المؤرخ في 2015/1/5.

حسابات الشركات الوهمية

يلخص كتاب أمين المال العام إليي  
رزق الله (المذكور في كتاب استقالة  
البدوي) أهم ما جاء في تقرير جهاز



## الفرص الاستثمارية في عُمان

ينطلق ملتقى عُمان الاقتصادي في دورته الخامسة بعنوان «عُمان جسر الشراكة الخليجية - الآسيوية»، في 23 آذار المقبل في مسقط ويستمر ليومين. ويهدف الملتقى إلى دعم الأهداف التنموية للحكومة العمانية وبصورة خاصة إلى تعزيز موقع السلطنة كمحطة للتجارة الدولية ولحركة النقل المتعدد الوسائط بين القارات، وكذلك كمحور جذب للاستثمارات الدولية من خلال توفير أفضل بيئة جاذبة لها. انعقاد الملتقى بدورته الخامسة يعكس أهميته للتبادل والتلاقي بين ممثلي الجهات الحكومية والقطاع الخاص من جهة، وبين المستثمر المحلي والأجنبي من جهة أخرى. كما يشكل دليلاً على أهمية الاستثمار في السلطنة، الذي رغم انخفاض أسعار النفط وعائداته تمكن من المحافظة على استقراره ونموه خلال عام 2015. تنظم الملتقى وزارة التجارة والصناعة ومجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع صندوق الاحتياطي العام للدولة والبنك المركزي العماني وغرفة تجارة وصناعة عمان، كما ترعاه الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار ش. م. ع. (أومينفست)، إحدى أقدم الشركات المساهمة التي تم إدراجها في السوق المالية والتي بنت نجاحها على أسس مُعززة بالأداء القوي المستمر لمحافظة استثماراتها داخل السلطنة وخارجها على مدى أكثر من 30 عاماً.

ويناقش ملتقى عُمان الاقتصادي آخر تطورات الاقتصاد العماني وفرص الأعمال والاستثمار فيه، ويتناول العلاقات الاقتصادية العمانية - الآسيوية وسبل تطويرها على مختلف الأصعدة. ويشمل البرنامج عدداً من المحاور: أبرزها آفاق الاقتصاد العماني وموقع ودور السلطنة كجسر للشراكة الخليجية الآسيوية، إضافة إلى أبرز الفرص الاستثمارية في السلطنة وآفاق الاستثمار في إيران. كذلك سيتم البحث بأبرز العوامل الجاذبة للاستثمار وتعزيز ريادة الأعمال من خلال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ومن المتوقع أن يستقطب الملتقى حوالي 500 مشارك من المسؤولين والمستثمرين والمختصين من القطاعين العام والخاص في السلطنة ودول الجوار، كما يستضيف مجموعة من المستثمرين الآسيويين والإيرانيين المهتمين بالاستثمار في السلطنة؛ من ضمنهم أكثر من 100 صندوق استثماري عالمي أعضاء في نادي (CROSAPF) الذي تتزامن اجتماعاته مع انعقاد الملتقى، بالإضافة إلى وفود رسمية وتجارية من كل من الصين واليابان وإيران وتركيا وغيرها من الدول الآسيوية.

## إستثمار

القاسم المشترك بين مجمل التقارير الاقتصادية العالمية التي صدرت مؤخراً والتي تطرقت إلى الوضع في لبنان مقارنة بدول أخرى سواء كانت الدراسات على صعيد وطني أو إقتصرت على

عواصم ومدن بعينها، أنها تجنبنا مشقة البحث عن ترتيب لبنان أو بيروت، لا إرادياً أصبح النظر يتجه إلى أدنى القائمة. تتمنى أن نخطئ التقدير ولولهمرة، لكن التكرار الذي بات أشبه بقاعدة ثابتة يجرمك

# لبنان.. الإستثمار في «المشاشة»؟

## رضا صوايا

تتعدى المسألة الإطار النظري ومجرد الإضاءة على واقع معين. مخاطر التقارير وخاصة إذا كانت صادرة عن مؤسسات عالمية لها صدقية كبيرة أنها تعتمد في الكثير من الأحيان من قبل رجال الأعمال والمستثمرين والشركات الكبرى وحتى السياح كبوصلة تحدد أي اتجاه يفترض أن تسلكه أموالهم وحقائبهم. قد تتضارب التقارير والمعطيات بين شركة وأخرى في بعض الأوقات أو في معظمها كما هو الحال مع شركات الإحصاءات في لبنان- لكن حين تجمع على تردّي الوضع في لبنان وفي مختلف القطاعات فلا شك أنها ستمثل ضربة قاصمة لأي مسعى يسعى إلى جذب المستثمرين.

## بيروت... وانعدام الأمان

صدر يوم أمس تقرير جودة المعيشة من قبل مؤسسة ميرسر العالمية. يغطي التقرير 230 مدينة من حول العالم، ويتسم بالدقة والشمولية كونه يأخذ في عين الاعتبار عوامل ومعايير عديدة أبرزها البيئة السياسية والاجتماعية، واعتبارات الرعاية الطبية والصحية في المدينة، والخدمات العامة، ومرافق الترفيه والبيئة الطبيعية إضافة إلى معطيات أخرى مهمة.

أهمية التقرير تكمن في أنه موجه أساساً إلى الشركات المتعددة الجنسيات بهدف مساعدتها على تحديد الراتب والتعويض المناسبين لموظفيها عند إرسالهم في مهمات عمل خارجية، حيث أنه كلما ارتفعت المخاطر الأمنية على سبيل المثال في مدينة معينة، وجب على الشركة دفع علاوة مصاعب لموظفيها ورفع رواتبهم لتشجيعهم على الانتقال إليها في مهمات خارجية.

معياري الأمان الشخصي يعد من أبرز المعايير التي تحدد جودة الحياة في التقرير. وبناء عليه فقد حلت بيروت في المرتبة 180 عالمياً من حيث جودة المعيشة والمرتبة 14 من أصل 22 مدينة

عربية شملها الاستطلاع متفوقة على كل من الجزائر، جيبوتي، طرابلس الغرب، نواكشوط، دمشق، الخرطوم، صنعاء، وبغداد التي حلت في المرتبة الأخيرة عالمياً. مأساة «أم الدنيا» لا تنتهي هنا. وكأنه لا يكفيها اعتبارها بطريقة دبلوماسية وعلمية غير صالحة للمعيشة حتى يأتي معيار الأمان الشخصي ليقتضي على أي أمل بالحياة لبيروت.

على المستوى العالمي ومن أصل 230 مدينة كما سبق أن ذكرنا حلت بيروت في المرتبة 213. عربياً تسبق بيروت كلاً من القاهرة، طرابلس الغرب، الخرطوم، صنعاء، دمشق، وبغداد التي احتلت المركز الأخير عالمياً. تخيلوا أن صنعاء، في اليمن الذي يعيش أهوال الحرب والدمار منذ أشهر لا تبعد عن بيروت إلا 15 مركزاً، في المرتبة 228 عالمياً!!!

## المستثمرون و«البيئات المشاة»

يصعب تحديد «سلوك مثالي» للمستثمرين الأجانب، وبالتالي وضع إطار عام لمحرك تفكيرهم ودوافعهم الإستثمارية وكيفية نظرهم إلى «البيئات» المثلى للاستثمار. ففيما بعض المعطيات الثابتة يمكن أخذها دوماً في عين الاعتبار لمحاولة فهم تصرفات أي مستثمر مثل المخاطر السياسية والاقتصادية والأمنية في بلد أو مدينة ما، إضافة إلى الخبرة الشخصية والحكمة المكتسبة مع الزمن، فإن «التفكير من خارج التقليد» وحب المغامرة والتحدي قد تكون دوافع أساسية تنشيط أدريين لبعض المستثمرين وتشجعهم على الإستثمار في بلدان ومدن ومناطق قد يكون الإستثمار فيها ضرباً من الجنون في الحالات التقليدية.

دراسة لجامعة هارفرد أعدها الباحثان ألبرتو أبادي وخافيير غارديازابال بعنوان «الإرهاب والإقتصاد العالمي» كانت قد تطرقت إلى مدى تأثير الإرهاب على تدفق

الإستثمارات الأجنبية المباشرة. تشير الدراسة التي شملت 186 بلداً، إلى أنه كلما زادت مخاطر حصول عمليات إرهابية، انخفضت الإستثمارات الأجنبية المباشرة بما يقارب 5% من الناتج المحلي الإجمالي. قام الباحثان بدراسة حالة منطقة الباسك في إسبانيا، التي شهدت لفترات طويلة أعمال عنف بين الانفصاليين والقوات الحكومية. كشف البحث أن الصراع أدى إلى

وجود فجوة 10% بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في إقليم الباسك ومنطقة ماثلة لم تشهد أي اضطرابات في إسبانيا طيلة عقدين من الزمن. اللافت في البحث أنه ومع دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 1998-1999 فإن أسهم منطقة الباسك تخطت اسهم بقية المناطق الإسبانية. لكن من جهة أخرى، فإن دراسات أخرى تبين أن «البيئات المضطربة والهشة»

لا يختلف وضع قطاع السيارات الجديدة عن غيره من القطاعات التي تزرح تحت وطأة الأوضاع الصعبة التي يمر بها البلد اليوم. هذا الواقع انعكس سلباً على أداء عدد كبير من الشركات المحلية والعالمية لجهة حجم أعمالها

شهدت مبيعات السيارات الجديدة تراجعاً مقداره 1% خلال كانون الثاني 2016، بحسب ما كشفت «جمعية مستوردي السيارات في لبنان». وأوضحت أرقام الجمعية أن وكلاء السيارات الجديدة باعوا 2411 سيارة فقط مقابل 2436 بيعت في

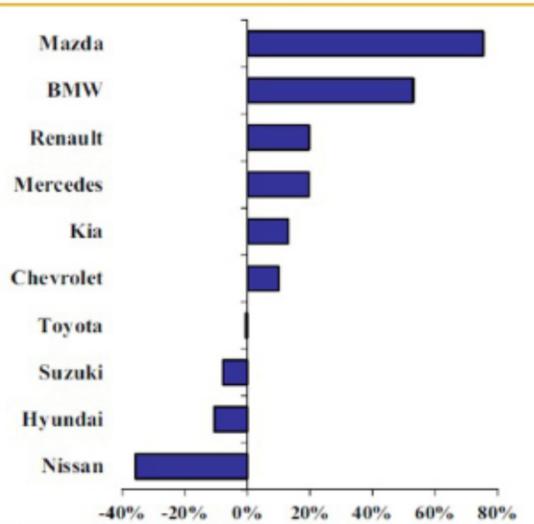
الفترة عينها من عام 2015. وبحسب تقرير صادر عن «بنك بيبيلوس»، حظيت السيارات اليابانية بالمرتبة الأولى، مسجلة 38,9% من إجمالي المبيعات في كانون الثاني 2016، تلتها السيارات الكورية الجنوبية بحصة 29,3%، ثم السيارات الأوروبية بنسبة 26%، والأميركية بنسبة 5,5%، بينما حصت السيارات الصينية 0,3%. وفيما ارتفعت نسبة مبيع السيارات الكورية الجنوبية بـ 4,1%، انخفض الطلب بشكل ملحوظ على السيارات الصينية (20%) والأميركية (9,5%) واليابانية (3,4%). بدورها، تراجعت مبيعات السيارات الأوروبية بنسبة 0,6%. وحظيت علامة «كيا» التجارية بحصة الأسد من المبيعات التي سجلتها السوق اللبنانية بـ 458 سيارة في كانون الثاني الماضي، واحتلت «تويوتا» المرتبة الثانية بـ 376 سيارة، ف«هيونداي» بـ 245 سيارة. وحلت «نيسان» في المرتبة

## تجارة

# مبيعات السيارات الجديدة نحو مزيد من التراجع

## الشركات العشر الأولى في المبيع

(كانون الثاني 2016)



المصدر: بنك بيبيلوس - جمعية مستوردي السيارات الجديدة في لبنان

## اخبار وشركات



كن هادي تشير إلى أن التلهي أثناء القيادة كان المسبب الأول للحوادث عام 2014. في المقابل، ووفقاً لإحصاءات قوى الأمن الداخلي، لوحظ تراجع في عدد ضحايا حوادث السير بنسبة 72% منذ تاريخ البدء بتطبيق قانون السير الجديد والتشدد بتنفيذ البند 6 من المادة 17 الذي يحظر على سائقي المركبات استعمال أي من أجهزة الاتصالات أثناء القيادة.

## لبناني مدير مبيعات فورد

## في الشرق الاوسط

تبوأ اللبناني محمد الحسامي منصب مدير مبيعات وكلاء فورد ولينكون في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، ولبنان، والأردن، والعراق، وأفغانستان واليمن.



يملك الحسامي خبرة واسعة تتجاوز 15 عاماً في أسواق السيارات، حيث شغل مناصب عديدة في مجالات المبيعات، والخدمات، وشبكات الموزعين لدى جنرال موتورز الشرق الأوسط.

## «رينو لبنان»... أفضل أداء

## في 2015

كللت مجموعة رينو لبنان (التي تضم العلامتين التجاريتين رينو وداسيا) عام 2015 بإنجازات مميزة، إذ سجلت ارتفاعاً في المبيعات بنسبة 13% محققة أفضل أداء لها حتى الآن. وقد حافظت المجموعة على مكانتها الرائدة في سوق السيارات التجارية الخفيفة التي لا يتعدى وزنها 3,5 أطنان في لبنان للسنة الخامسة على التوالي. وتعدّ رينو العلامة التجارية الأوروبية الأكثر مبيعاً في لبنان. ويرافق هذا النمو إطلاق رينو سانديرو ستيباواي ورينو داستر 4x4 المجهزتين بنقل حركة أوتوماتيكي، ما ساهم في زيادة نسبة المبيعات في السوق، ومع إطلاق طراز داسيا لوغان المجهز بنقل حركة أوتوماتيكي، من المتوقع أن تشهد مبيعات هذه السيارات زخماً جديداً في عام 2016. وتملك ماركة رينو أيضاً سيارات عصرية شبابية، كطرازي كليو وكابتور، اللذين يلقيان رواجاً لدى الزبائن اللبنانيين. وبحسب بيار حنينه: «شهدت نسبة مبيعات مجموعة رينو ارتفاعاً إيجابياً جداً في السوق اللبنانية خلال عام 2015، إذ حققت زيادة بلغت حوالي 13%. وقد حافظت مجموعة رينو على مركز الصدارة في مبيعات المركبات التجارية، والمرتبة الأولى ضمن فئة السيارات الأوروبية».



## موقع متخصص للسيارات المستعملة

«www.siyarat.org» هو الموقع الجديد الذي أطلقته AIA (جمعية مستوردي السيارات في لبنان)، وهو الموقع الأول من نوعه في لبنان من حيث تركيزه على السيارات المستعملة بشكل حصري، وذلك لتلبية احتياجات السوق المتنامية للسيارات المستعملة والتي تناسب جميع الأذواق والميزانيات. يسعى أعضاء الجمعية إلى أن يصبحوا خيار المشتري ومرجعه الأول فيما يتعلق بالسيارات المستعملة



في لبنان بدءاً بالسيارات الرياضية وصولاً إلى السيارات العائلية. علاوة على ذلك، يوجد siyarat.org على شكل تطبيق للهواتف الذكية iOS وAndroid. يتيح الموقع لكل من يرغب باقتناء سيارة مستعملة إمكانية الاعتماد على المهنية والشفافية والخبرة التي يتمتع بها مستوردو السيارات المنتسبون إلى AIA الذين يقدمون مجموعة واسعة من السيارات المستعملة، إضافة إلى تسهيلات في الدفع، وخدمة مميزة للزبائن، بالإضافة إلى ضمانة AIA.

## #SHTA2TELLIKMOM هدية

## مميزة للأمهات في عيدهنّ

وفق آخر الدراسات والإحصاءات فإن أكثر من 59% من الشباب اللبناني الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و39 عاماً، يعيش ويعمل خارج الوطن ولا يلتقي بأهله إلا خلال المناسبات والعطل السنوية التي لا تتضمن عيد الأم. من هذا المنطلق، وورغبةً منها في تحويل هذا الواقع الصعب إلى مناسبة مميزة وسعيدة للاحتفال بعيد الأم، أطلقت شبكة المراكز التجارية The Spot مبادرة، هي الأولى من نوعها، للم شمل الأمهات مع أولادهنّ المقيمين في بلدان الاغتراب. تمكّن حملة #SHTA2TELLIKMOM، من نشر مقاطع فيديو Velfies (الفيديو سيلفي) للتعبير عن



مدى اشتياق المغتربين الشباب إلى أمهاتهم البعيدات عنهم عبر موقعي Facebook وInstagram. وتهدف هذه المبادرة إلى إهداء كل أم نُشر لها Velfie هدية قيمة من قبل ابنها المغترب، إضافة إلى إعادة بعض الشباب المغتربين الذين نشروا مقاطع الفيديو الأكثر ابداعاً للاحتفال بعيد الأم مع والداتهم في لبنان.

## «ما في إرسال تحت سبع أرض»

## هنأ ألفا وكن هادي

في تعاون هو الثالث بينهما، أطلقت شركة ألفا وجمعية «كن هادي» حملة «ما في إرسال تحت سبع أرض» للتوعية على السلامة المرورية ومخاطر التراسل واستخدام الهاتف الخليوي أثناء القيادة، خاصة أن إحصاءات جمعية

حتى حست الظن والتفاوت. مهما تنوعت التقارير والاحصائيات والدراسات، وتعددت مراكز الأبحاث والمؤسسات التي تصدرها، فإن الثابت الوحيد الذي لا يتغير -إلا نحو الأسوأ- هو مكان لبنان على الجدول

قد تكون جاذبة للإستثمارات لا بل أنها قد تتخطى البيئات المستقرة. فعلى سبيل المثال أظهرت دراسة للبنك الدولي عام 2014 أنه وخلال ثماني سنوات في الفترة الممتدة ما بين عامي 2005 و 2012 نمت الإستثمارات الأجنبية المباشرة في «البيئات الهشة والمضطربة» بشكل أسرع بثلاث مرات مقارنة ببقية مناطق العالم.

الإستثمار في «بيئات خطرة» ليس لكل المستثمرين بل لفئات معينة. أبرز المستثمرين الذين قد يستثمرون في بيئات تحمل مخاطر معينة هم إما المستثمرون الذين ينتمون إلى المحيط الجغرافي للدولة «الهشة» والذين يكونون على تماس مع ثقافة الدولة وشعبها ويملكون علاقات إجتماعية واقتصادية مع بعض النافذين في هذه الدولة، أو «المغتربون» الراغبون بالإستثمار في الوطن الأم والمستعدون لتحمل المخاطر، أو بعض الجشعين الذين يجيدون إستغلال الأوضاع السلبية للإستفادة من مشاريع وتنازلات من قبل الحكومات ما كانوا ليحصلوا عليها في الأوقات الطبيعية وأخيراً الشركات المملوكة من الدولة التي قد لا يكون هدفها الأساسي تحقيق الأرباح بل المساهمة في تعميم منتجات الدولة المصنعة وتحضير الأرضية لتوسع إقتصادي لاحق في الدولة «الهشة».

واقع لبنان السياسي والأمني والجغرافي فرض عليه التعايش مع «هشاشة» على جميع الأصعدة ساهمت في الحد بشكل كبير من الإستثمارات التي كان يمكن أن يستفيد منها في أوقات الإستقرار، لكن وكما ظهر فإن الإستثمار قد لا يكون «منطقياً» في الكثير من الأحيان، وحتى البيئات المضطربة قد تكون جاذبة للمستثمرين، وبما ان وضع لبنان «غير طبيعي» يكون المنطقي للبحث عن المستثمرين «غير الطبيعيين» و«غير التقليديين» المستعدين للإستثمار في مصافنا!!

الرابعة بـ 196 سيارة، وبعات «سوزوكي» 116 سيارة، و«رينو» الفرنسية 115 سيارة. ويعود التراجع في مبيعات سيارات الركاب الجديدة إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية الصعبة التي يشهدها لبنان، علماً بأن 90% من السيارات الجديدة المسجلة هي من الحجم الصغير ذات الأسعار المنخفضة التي لا تتخطى الـ 15 ألف دولار، فيما لم تزد مبيعات السيارات الفخمة عن 3,5% من إجمالي مبيعات السيارات الجديدة. ويعزو خبراء الإقبال على شراء السيارات الصغيرة إلى غياب النقل العام المنظم والمنافسة الشرسية بين الوكلاء، الأمر الذي يؤدي في المحصلة إلى انخفاض قيمة المبيعات وأرباح الشركات. في موازاة ذلك، وصل عدد السيارات الجديدة التي باعها أكبر خمسة موزعين في لبنان إلى 1693 سيارة قسمت على الشكل الآتي: National (الأخبار)



«البيئات المضطربة» قد تكون جاذبة للإستثمارات أكثر من البيئات المستقرة

الفرصة بـ 196 سيارة، وبعات «سوزوكي» 116 سيارة، و«رينو» الفرنسية 115 سيارة. ويعود التراجع في مبيعات سيارات الركاب الجديدة إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية الصعبة التي يشهدها لبنان، علماً بأن 90% من السيارات الجديدة المسجلة هي من الحجم الصغير ذات الأسعار المنخفضة التي لا تتخطى الـ 15 ألف دولار، فيما لم تزد مبيعات السيارات الفخمة عن 3,5% من إجمالي مبيعات السيارات الجديدة. ويعزو خبراء الإقبال على شراء السيارات الصغيرة إلى غياب النقل العام المنظم والمنافسة الشرسية بين الوكلاء، الأمر الذي يؤدي في المحصلة إلى انخفاض قيمة المبيعات وأرباح الشركات. في موازاة ذلك، وصل عدد السيارات الجديدة التي باعها أكبر خمسة موزعين في لبنان إلى 1693 سيارة قسمت على الشكل الآتي: National (الأخبار)

## الفلسطينيون والاستراتيجيات البديلة

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شاهوب،  
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امك الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الوانك  
15-11/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

أهل أحمد \*

يواجه الشعب الفلسطيني في بداية عامه الجديد وضعا سياسيا قاتما في ظل قيادته الضعيفة وتجزئه الجغرافي والإداري وفقدانه الركيزة السياسية، هذا بالإضافة الى النزعة الفردية التي أخذت تطغى على مجتمعه المدني. فمشروع بناء الدولة الذي حمل في طياته وعودا كثيرة في عقدي الثمانينيات والتسعينيات لم يعد يرقى الى اعتباره هدفا سياسيا بديلا يحظى بتأييد شعبي، بل بات يفقد مؤيديه باطراد بالرغم من اعتراف 137 بلدا بالدولة الفلسطينية. الا أنه من الواضح أن الوهن السياسي الحالي الذي يعانیه الشعب الفلسطيني يرجع في معظمه إلى غياب التفكير الاستراتيجي، وذلك بالرغم من بعض الجهود المنظمة التي تبذلها بعض المراكز الفكرية والبحثية الفلسطينية في هذا الصدد. فقد أصبح من الأهمية بمكان ما أن يضع الفلسطينيون استراتيجية، سواء بمشاركة الفصائل السياسية داخل منظمة التحرير وخارجها أم دون مشاركتها. ففي ظل غياب الاستراتيجية الواضحة سوف تُستنزف الطاقات والتكتيكات التي تبذلها تلك الأطراف، وبالتالي لن تحقق النتائج المتوقعة والمرجوة منها.

إن التفكير الاستراتيجي السليم يعتمد على إجراء تقييم دقيق للبيئة السياسية الحالية وما تحتويه من فرص وتحديات داخلية وخارجية. ومن الأهمية بمكان بالنسبة الى الفلسطينيين أن يُجروا تقييماً دقيقاً لاستراتيجيات إسرائيل كونها الطرف الأقوى الذي يقرر نطاق الصراع ومجرياته إلى حد بعيد. إذ إن من الأسباب الرئيسية لاعتبار «أوسلو» كارثة سياسية أن القادة الفلسطينيين، وبسبب افتقارهم إلى الكفاءة أو بأسهم لإيجاد حل، صدّقوا رغبة إسرائيل المعلنة في إقامة دولة فلسطينية وعملوا على تحقيق ذاك الهدف السياسي. سوء التقدير هذا، وما تبعه من تنازلات انعكس بشكل كارثي على قدرة الفلسطينيين التفاوضية ووجدتهم وقدرتهم على صياغة استراتيجية وطنية متماسكة.

فالفلسطينيون يعيشون الآن في حل «الادولة» الذي تأمل إسرائيل أن تحتويه فيه إلى حين أن تتمكن من تحقيق رؤيتها المتمثلة في منح اليهود حقوقاً أكثر ومختلفة عن حقوق غير اليهود، وبالطبع مع الحفاظ على أغلبية يهودية في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها المباشرة. فاستراتيجية إسرائيل في تحقيق رؤيتها ثابتة إلى حد كبير منذ احتلالها الأراضي الفلسطينية في عام 1967، وتتمثل في احتواء الفلسطينيين من خلال رفض

ترتيبات الوضع النهائي، سواء كانت سيادة فلسطينية في إطار دولتين أو حقوقاً متساوية في دولة واحدة ثنائية القومية. وبالنظر إلى أن استراتيجية إسرائيل مبنية على الوفاء بحقوق الإسرائيليين والمستوطنين اليهود والانتقاص من حقوق المواطنين الفلسطينيين، فإن استراتيجية فلسطينية قائمة على الحقوق ستكون فعالة في فضح الخطأ الإسرائيلية ومجابتها. وينبغي أن يتحول الهدف السياسي الفلسطيني في هذه الاستراتيجية من إقامة الدولة، إلى النضال من أجل حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبالإضافة الى مواجهة المشروع القومي الإسرائيلي في جوهره، تقدم الاستراتيجية الفلسطينية القائمة على الحقوق مزاجاً عديدة مختلفة وتوفر مجموعة من المبادئ التوجيهية للنضال. كما أنها تضيق الخلافات بين الفلسطينيين في الأرض المحتلة وداخل «إسرائيل» وتماشى والخطاب الدولي بشأن الحقوق ومناهضة العنصرية الذي يصعب تجاهله. الأمر الذي يساعد في إقامة تحالفات وطيدة دعماً للنضال.

إن الاستراتيجية الناجحة لا يجب أن تقتصر على تقييم دوافع إسرائيل تقييماً دقيقاً وتحديد مواطن الضعف في ترسانتها، بل يجب أيضاً أن تحشد توافقي الآراء في المجتمع الفلسطيني. وهذا تحد صعب لأسباب عديدة منها تشتت الشعب الفلسطيني، والتعلق بفكرة الدولة القومية الفلسطينية رغم عدم تحقق حل الدولتين. لذا من الأهمية بمكان أن يتم التوفيق بين الاستراتيجية السلمية سياسياً وبين الشعور الوطني الفلسطيني إلى أقصى حد ممكن. فيتعين مثلاً على الأصوات المدعفة عن النهج القائم على الحقوق أن تؤكد أن التخلي عن التركيز على إقامة الدولة لا يعني التخلي عن الارتباط بالأرض، وأن تتحرى تلك الأصوات السبل التي يمكن من خلالها تجاوز الخط الضيق بين الأمة والدولة.

من الملفت ان الطريقة الأسرع والأسلم والأنجع لتعزيز الاستراتيجية الوطنية قد تكون من خلال قيادة ممثلة وفعالة. لذلك فإن التفكير الاستراتيجي قد لا يكون سهل التحقيق في ظل غياب أفق يُبشر بنشوء قيادة فاعلة في الأرض الفلسطينية المحتلة أو للشعب الفلسطيني عموماً. ولكن باستطاعة الفلسطينيين الاستفادة من بعض الأدوات التي طورتها المؤسسات والشبكات القائمة في المجتمع المدني الفلسطيني والعالمي لتعزيز التفكير والعمل الاستراتيجي، فتوجيه الخطوات

”

الفلسطينيون  
يعيشون في حل  
«الادولة» الذي تأمل  
إسرائيل أن تحتويهم فيه

“

في الاتجاه الصحيح من شأنه ان يُسرّع أو يساهم في تأسيس قيادة جديدة. وتبرز حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها كأداة مدنية قادرة على تاثير النضال الفلسطيني في لغة حقوقية وتحدي القمع الإسرائيلي القائم على أساس الفصل العنصري. فحركة المقاطعة معروفة بالتكاليف التي تكبدها الاحتلال بصفة منتظمة، ولكن أهميتها الكبرى تكمن في فلسفتها ورؤيتها. فهي تطرح خطاباً يمكن للكثير من الفلسطينيين أن ينتسبوا إليه، ويمكن للعالم أن يتعاطف معه. وهو خطاب لا يعلق في مآهات النقاش حول

إن التفكير السليم يعتمد على إجراء تقييم دقيق للبيئة السياسية الحالية (الاناضول)



## الثورة السورية... هيت بلا جثة

طارق عقيب \*

رغم أنه فقد جاذبيته أمام المشتغلين بمتابعة الأزمة السورية إلا أن عداد السنين لها قارب على الانتقال إلى السنة السادسة، ولا تزال تفاصيلها بكل مساراتها وميادنها تنصدر قائمة الأخبار في جميع وسائل الإعلام في العالم. وتختلف مساحة التغطية الإخبارية وزخمها تبعاً لارتباط الجهة القائمة أو المسؤولة أو الممولة لكل وسيلة إعلام مع طرف أو عدد من الأطراف المشاركة بشكل أو باخر في ما يجري على الأرض، وتسهم بتشكيل المشهد السوري الحالي بكل تشعباته وتشابكاته وتعقيده. على عداد المجموعات والفصائل والتنظيمات والحركات والفرق التي تنصارع في سوريا، اقترب الرقم من المئتين. رقم يُعتبر سابقة في تاريخ الصراعات والأزمات في العالم، ويتصدر تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابيان قائمة هذه المجموعات ليأتي بعد ذلك كم كبير من المجموعات المسلحة التي استجلبت من التاريخ كل الأسماء والعناوين الإشكالية التي تزيد من حدة

الاختلاف والشروخ. وتؤكد الذهنيات غير السوية التي تجتر خلافاتها وتوججها عبر التاريخ.

أما على عداد الحكومات والهيئات والأحزاب والحركات والتجمعات والتيارات السياسية التي تدعي أنها تمثل الحراك أو أحد مكوناته، يطالعا رقم كبير يعد بالعشرات، جميعها تدعي أنها تمثل الشعب السوري وفي الحقيقة أن كل شكل من الأشكال السابقة يرتبط وينفذ مشروعاً خاصاً لجهة ما، إقليمية أو دولية أو داخلية بتوجهات معينة بعيدة كل البعد عن مصلحة الشعب السوري والدولة السورية.

على عداد أرواح السوريين الذين قُصوا نتيجة هذه الصراعات، تختلف الأرقام ولا يمكن لأحد أن يحصرها بدقة، إلا أن الجميع متفق أنها بمئات الآلاف. لا يعترف عداد المهجرين والنازحين داخلياً وخارجياً إلا بالملايين، وهي كثيرة تجاوزت نصف سكان سوريا.

يبقى عداد المليارات الذي يلهث بشرائه خلف تكاليف الدمار وتكاليف إعادة البناء والاستثمار، هو أكثر العداوات التي

تتابعها أعين الذين يملكون قرار إيقاف نزيه هذه الأزمة حين تبلغ هذه الأرقام قيماً تُرضي جشعهم الذي أشعل النيران في المنطقة برمتها وليس في سوريا فحسب.

للدراويش والسُدج والحامين وأتباع المنابر السياسية والدبلوماسية، وأسرى الإعلام صاحب الدور الأول في تصنيع الرأي العام والتجيش والتضليل ونقل الواقع والحقيقة وراعي المشاريع الخارجية والداخلية والمشاريع المضادة لكل منهما، لكل ما سبق هنالك عداد المبادرات وخطط

”

لا يعترف عداد  
المهجريين والنازحين إلا  
بالملايين

“

الحلول والمراحل النهائية. هذا الخطاب ينص على أيضاً لصميم الرؤية الإسرائيلية للمنطقة، حيث انه لم يُبالغ نتيما هو عندما وصف حركة المقاطعة بأنها «تهديد استراتيجي» للمشروع القومي الإسرائيلي، نظراً لصبغته العنصرية والاستعمارية الاستيطانية. وبالرغم من أن حملة المقاطعة تواجه قيوداً داخل الأرض الفلسطينية المحتلة بسبب اعتماد الأرض المحتلة هيكلياً على الاقتصاد الإسرائيلي، فإن من العلامات المشجعة انتشار لغة الحقوق. فتبني خطاب المقاطعة وإطلاق حملات المقاطعة في الجامعات والمجالس المحلية ومجالس الأعمال وغيرها من المؤسسات هو خطوة ملموسة على طريق مساعدة الفلسطينيين في مقاومة الفصل العنصري والاقتراب من إحراز حقوق الإنسان.

بوسع الفلسطينيين أيضاً أن يستفيدوا من الأطر القانونية القائمة التي تعنى مباشرة بحقوق الإنسان وسيادة القانون. تشمل الأدوات القانونية المتاحة بالفعل للشعب الفلسطيني الرأي الاستشاري الصادر من محكمة العدل الدولية في عام 2004 بشأن الجدار الفاصل والذي يعزز توافق الآراء الدولي بشأن عدم شرعية المستوطنات بموجب القانون الدولي. ويمكن استخدام هذه الأدوات للإشارة للدول الثالثة بأن مشاركتها مع إسرائيل تهدد سلطتها

إن التفكير السليم يعتمد على إجراء تقييم دقيق للبيئة السياسية الحالية (الاناضول)



السلام وخراطط طريق الخروج من الأزمات والوعود والمقترحات وكثير مما يعتبر من الوصفات المخدرة والمهدئة إلى حين إنضاج الطبخة التي يعمل عليها بجد واجتهاد اللاعبون الكبار في لعبة الأمم. هذا العداد سخّي أيضاً في أرقامه، ولا مشكلة لديه في عدم التوقف كما في قضية العرب الأولى فلسطين.

تحالفان اثنان فقط على عداد التحالفات العسكرية تشكلا لمحاربة الإرهاب في سوريا، الأول بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، والثاني بقيادة الاتحاد الروسي، وكل منهما خلفه حلفاؤه التاريخيون.

عدادات كثيرة تتكامل في ما بينها لترسم المشهد السوري. مشهد بدأت ملامح الصراع فيه تتبلور بشكل يُظهر للعيان أن الصراع على الأرض في سورية ليس سوى مسرحاً إضافياً أعرق في دمويته للصراع بين المحورين المتصارعين تاريخياً في العالم حول مناطق النفوذ واقتسام الثروات وتأمين شرايين الاقتصاد لكل منهما.

والصورة في سوريا الآن تجلّت بواقع أوضح بكثير مما يدعيه البعض، فلقد أعلن صانعو الأزمة ولاعبوها الحقيقيون

## «قنابلنا أذكى من قنابلكم»

الصادر في عام 2012 من قبل الحكومة السورية للحماية من الإرهاب والذي يعتبر تقديم المساعدة الإنسانية، ومنها الرعاية الطبية، إلى المعارضة فعلاً غير قانوني، ما أجبر البنى التحتية الطبية على العمل في السر ومن دون التسجيل كمرافق طبية. وهذا ما يخول الأطراف المهاجمة بأن تزعم بأنها لم تكن على علم بوجود المستشفى الذي قامت بقصفه.

ولم يكن القصف على المستشفى في إلب استثنائياً. وأصدرت المنظمة تقريراً يكشف عدد الهجمات على البنى التحتية الطبية المدعومة من قبل المنظمة في سوريا، والذي بلغ في العام الماضي 94. وعدد كبير منها كان هجمات جوية عشوائية لم تدمر المستشفيات فحسب بل طالت غيرها من البنى التحتية المدنية كالمدراس والجموع والمحلات التجارية - وهذا ما يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي. وفي بعض الحالات بدا واضحاً أنه يجري استهداف فرق الإنقاذ أيضاً بشكل متعمد ومنها العاملون في مجال الاستجابة الطبية. ويحصل ذلك فيما تحضر هذه الفرق للاستجابة لتداعيات غارة ما، وتُعرف هذه الممارسة بـ«الهجوم المزدوج». وقد كشفت البيانات الصادرة عن المرافق الطبية المدعومة من قبل المنظمة عن الحصيلة الصادمة للنزاع والتي تمثلت بـ 155,000 جريح حرب تمت معالجتهم في 70 مستشفى، لكن هذه البيانات تغطي فقط مساحة جغرافية صغيرة نسبياً من الأراضي السورية. ومن بين جرحى الحرب، كان ما معدله بين 30% و40% من النساء والأطفال، ما يعد إشارة واضحة على أن المدنيين والمناطق المدنية لا تنجو من هذه الهجمات.

ولم يكن مفاجئاً عدد قتلى الحرب المسجل في المرافق الطبية المدعومة من قبل منظمة أطباء بلا حدود في شمال سوريا والذي ارتفع بشكل هائل في شهر أكتوبر/ تشرين الأول، حين نشرت دولتان عضوان في مجلس الأمن، وهما فرنسا وروسيا، قواتهما الجوية. وكانت هذه المرة الأولى منذ الأزمة الكورية في عام 1953 التي ينخرط فيها 4 أعضاء من أصل 5 في مجلس الأمن الدولي بشكل فعال في نزاع واحد. وكان مجلس الأمن نفسه قد مرر قراراً تم التصويت عليه بالإجماع في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2015، يقضي بحماية المدنيين في سوريا. ولغاية الآن ليس هناك أي دليل على أن القوى العسكرية التابعة للدول الأعضاء وحلفائها، سواء كانت الحكومة السورية أو المعارضة «المعتدلة»، تلتزم بهذا القرار.

بل على العكس، يعرض كل عضو من الأعضاء الأربعة قواته على أنها قوى إنسانية تحارب الإرهاب، وتتعهد باستعمال نفس القوات الجوية التي ترمي من خلالها القنابل لإنزال المساعدات الغذائية في المناطق السورية المحاصرة. واللافت أن إنزال المساعدات الغذائية في المناطق المحاصرة - التي بلغ عدد سكانها قرابة المليونين - يؤمن كميات ضئيلة من المساعدات ولا يمكنه أن يحل محل القوافل الإنسانية، وهذه حقيقة اعترف بها المتحدث باسم الحكومة الأميركية الأسبوع الماضي. بالإضافة إلى ذلك، يموت الناس في المناطق المحاصرة بشكل أساسي جراء إصابات الحرب والافتقار إلى الرعاية الصحية. لذا عملياً أصبح إنزال المساعدات الغذائية المقترح لا يعود كونه أكثر من شكل من أشكال العلاقات عامة، والذي يتسبب بمزيد من الالتباس. وبالنسبة إلى الشعب السوري يعدّ سماع صوت محرك الطائرة أمراً مرعباً؛ فكيف لهم أن يميزوا بين طائرة تحمل مساعدات غذائية وأخرى تحمل قنابل؛ أو طائرة تحمل الأبنين معاً؟! وبالنسبة لأطباء بلا حدود الجدل حول من يملك قنابل «أغبي» ومن يملك طائرات أكثر إنسانية هو جدال ببساطة خادع في ظل فداحة الخسائر الإنسانية الكارثية في هذه الحرب المستعرة. فالمدنيون يُقتلون والمستشفيات تُدمر والناس الذين يحاولون الهرب إما عالقون داخل المناطق المحاصرة أو على الحدود التركية والأردنية.

لذلك، فقد آن الأوان أن تحترم الدول الأربع الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والتي تشارك حالياً في النزاع، قراراتها، وأن تضمن بدء قواتها العسكرية وقوات حلفائها بتطبيق القرارات التي صوتت عليها بالإجماع.

\* مختص أول في الشؤون الإنسانية في منظمة «أطباء بلا حدود»

### مايك هوفمن \*

يتعرض عدد هائل من المدنيين للقتل والجرح في سوريا في الوقت الذي لا تتحمل فيه الدول المعنية في هذا النزاع مسؤولياتها كما يجب، خاصة مجلس الأمن الدولي، الذي تدعم غالبية أعضائه الطرفين المتنازعين في سوريا. وما نحن نشهد سابقاً من نوع آخر حول توصيف الأسلحة المستخدمة، والذي ظهر خلال اللعبة الدبلوماسية لرمي المسؤوليات بين الدول. ففي السابق، لطالما بذلت قوى الحرب الباردة قصارى جهدها كي تتمكن من الادعاء: «إن قنابلنا أقوى من قنابلكم». أما اليوم فأصبحت القوى نفسها تتنازع حول من يملك قنابل «أذكى».

إن الهجوم المزدوج الذي بالكاد فصلت بين غارتيه دقيقتان، والذي شُن على المستشفى المدعوم من قبل أطباء بلا حدود في معزة النعمان في محافظة إدلب قبل أيام، تسبب بمقتل تسعة موظفين و16 مريضاً، ومن المرجح أن تزداد حصيلة الضحايا بعد إزالة كامل الأنقاض. وما لبثت الدول المنخرطة في النزاع أن بدأت بإلقاء الاتهامات على بعضها البعض عن مسؤولية الهجوم الذي دمر المستشفى، والذي بدا واضحاً بأنه هجوم مستهدف. فتركيا لامت الحكومة السورية وحلفاءها، أما روسيا فنفت انخراطها، في حين ألقت سوريا اللوم على التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

هذا كله والسماء السورية غدت ساحة تنافس لمختلف لطائرات الجوية التي تدعم التحالفين العسكريين - التحالف الذي تقوده الحكومة السورية والمدعوم من روسيا من جهة، والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من جهة أخرى، والذي يتضمن عضوين إضافيين في مجلس الأمن الدولي وهما المملكة

### الجدال حول من يملك قنابل «أغبي» هو جدال خادع

المتحدة وفرنسا. ولا يُبدي أي من الأطراف أي نية في تحلّل مسؤولية تدمير المدارس والمستشفيات وغيرها من الأماكن المفترض أن تكون محصنة. بل على العكس، باتت الأماكن المدنية تتعرض للتدمير مراراً وتكراراً. ولا بدّ أن نذكر بأن الطواقم الطبية المدعومة من قبل منظمة أطباء بلا حدود تجهز بالمعدات كي تقوم بتشخيص الوضع الطبي وليس لمراقبة التقنيات العسكرية. لذلك، فلا بدّ من أن تقوم جهة تحقيق مستقلة باكتشاف الحقائق.

لقد زعم وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع الماضي أن روسيا تستعمل «قنابل غبية» في سوريا، مشيراً إلى أن الغارات الأميركية أذكى منها، وأنها من غير الممكن أن تتسبب بإصابات مدنية في سوريا. لكن منظمة أطباء بلا حدود لا يمكنها التسليم بهذا الأمر. ففي شهر أكتوبر/ تشرين الأول تعرّض مستشفى أطباء بلا حدود في قندوز جنوب أفغانستان لغارات جوية أدت إلى تدميره، وفي اليمن قُصفت أيضاً أربعة مستشفيات بين شهري أكتوبر/ تشرين الأول ويناير/ كانون الثاني بغارات التحالف الذي تقوده السعودية والذي يعمل بمعدات بريطانية وإرشادات إحدائيات أميركية. وتم اعتبار جميع هذه الهجمات على أنها «أخطاء» وقعت إما بسبب خلل في الدقة أو عدم احترام المرافق الطبية - والذي يعدّ أسوأ بكثير. في أفغانستان واليمن هناك تحالف عسكري واحد يخلّق في السماء، وتقوم كافة مستشفيات أطباء بلا حدود بمشاركة إحدائياتها مع جميع القوى العسكرية بانتظام. لكن الوضع في سوريا أشدّ اضطراباً، بحيث يوجد تحالفان يتنافسان على السيطرة على المجال الجوي، وكل منهما يدعي بأنه يحاول تفادي وقوع الإصابات في صفوف المدنيين بل يصب تركيزه على قتل أكبر عدد ممكن من «الإرهابيين» - من دون إيضاح ماذا يقصد بمصطلح «إرهابي» وماذا يعني له مصطلح «معتدل». ومن الواضح أن المستشفيات المدعومة من قبل أطباء بلا حدود في سوريا تفتقد الحصانة التي تتحقق عادةً عبر التحديد بوضوح بأنها مستشفيات أو عبر مشاركة إحدائياتها، ويعود ذلك للقانون

الامر بالطبع يدعّم صراحةً نضالهم من أجل العدالة والمساواة في الحقوق. وعلاوة على ذلك، فإن انصالحهم الوثيق ومعرفتهم بالدولة الإسرائيلية والصراعات المتراكمة داخلها يمثل مصدراً رئيسياً للفهم الاستراتيجي في علاقتهم مع الطرف الإسرائيلي. الأمر الذي ينبغي أن يستفيد منه الفلسطينيون في الأرض المحتلة وفي مخيمات اللجوء والشتات.

في الوقت نفسه، يفرض غياب الاستراتيجية مخاطر من حيث عدم معرفة أي الأدوات والتكتيكات ينبغي تجنبها. فعلى الرغم من أن الاعتراف بفلسطين كدولة فتح الباب لانضمامها إلى المحكمة الجنائية الدولية، فإن حشد الدعم لإحراز العضوية كدولة مراقبة في الأمم المتحدة أو اعتراف الدول الثالثة لفظياً بفلسطين كدولة ينطوي على مخاطر جسيمة. فهو يُخفي حقيقة استراتيجية إسرائيل التي تهدف إلى الحيلولة دون قيام هذه الدولة. وهو يصادق على نموذج أوسلو البائد، ويُضعف الحجة القائلة بأن إسرائيل هي المسؤولة عن حقوق السكان الذين تحتلهم وتضطهدهم. ومن التكتيكات الأخرى المنطوية على مخاطر التعبئة لانتخاب المجلس الوطني الفلسطيني والذي هو بمثابة هيئة ذات فاعلية محدودة، أو إجراء انتخابات ديمقراطية ترشّح حكم أحزاب غير ديمقراطية في ظل غياب استراتيجية وطنية. وبالمثل، فإن نهج بناء المؤسسات الذي اعتمد في السنوات الأخيرة، والذي يتم بموجبه ضخ المساعدات الدولية في مشروع بناء الدولة المزعوم، أثبت بأنه هش وغير واقعي. وعوضاً عنه، فإن استراتيجية الاحتواء الإسرائيلية الحالية لا تحول دون قيام دولة فلسطينية وحسب، بل تحول أيضاً دون قيام اقتصاد فلسطيني قابل للحياة. حيث ينبغي بذل مجهود أكبر إزاء حل «اللدولة» وسُبله في إبقاء الاقتصاد الفلسطيني تابعاً، وغير منتج، ومتخلفاً هيكلياً.

خلاصة القول، لا تكمن المسألة فيما إذا كانت الأدوات والتكتيكات جيدة أو سيئة من حيث المبدأ، بل فيما إذا كانت تتصدى للواقع السياسي القائم مباشرة أم تُجهمه، وما إذا كانت تنهض باستراتيجية محددة تهدف إلى تصويب هذا الواقع أم تعوقه. فالواقع القائم يتطلب صياغة استراتيجية توحّد الشعب الفلسطيني خلف نضال يتحدى رؤية إسرائيل لنظام الفصل العنصري.

يستند هذا المقال إلى ورقة سياساتية لشبكة السياسات الفلسطينية «الشبكة» \* عضو سياساتية في شبكة السياسات الفلسطينية «الشبكة»، وطالبة دكتوراه في الاقتصاد في جامعة «ماساشوستس»

القانونية، والمطالبة تلك الدول باحترام القانون الدولي بتعليق تجارتها أو معاهداتها مع إسرائيل طالما ظلت إسرائيل تحافظ على نظام الفصل العنصري. ويوسع عضوية فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية أن توفر أدوات للتصدي للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان والعمل على حشد دعم دولي.

في الأرض الفلسطينية المحتلة، تساعد فصول المواجهة مع المحتل في كسر احتكار السلطة الفلسطينية للسياسة، وقد تساعد في تسريع وشرعة البحث عن استراتيجيات بديلة. وتعيد موجات الغضب المتكررة تعريف علاقة الفلسطينيين بدولة إسرائيل باعتبارها علاقة «صراعية» وليست علاقة «تفاهمية». وغالباً ما تدعو علناً لإلغاء اتفاقات أوسلو. ورغم أن قدرة هذه الموجات على تحقيق الأهداف السياسية محدودة جداً بسبب ضعف قدراتها التنظيمية ورد الفعل العنيف من جانب السلطة الفلسطينية وإسرائيل، إلا أنها تطرح خطاباً راديكالياً وتعمل على توحيد رسالة الفلسطينيين، ولو رمزياً فقط.

الأهم من ذلك هو أن الفلسطينيين المواطنين في «إسرائيل»، الذين همّستهم منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية أثناء السعي وراء إقامة الدولة، هم أيضاً في صميم النهج القائم على الحقوق. وهذا



عن أنفسهم، وأعلنوا دون مواربة أو حرج دوافعها وغاياتها، كما انكشفت تفاصيلها وشخصها. وتبين أن الإرهاب كان السلاح الأمضى الذي تم استخدامه لتحقيق الغايات المطلوبة وعلى رأسها إسقاط الدولة السورية، حيث أرسلت إلى سوريا التنظيمات الإرهابية المختلفة الارتباطات والمرجعيات، وتم تقديم كل الدعم المطلوب لها وبكل الأشكال المتاحة عبر مسميات كثيرة... وللأسف كان المسمى الأهم الذي تم استخدامه واستثماره في سبيل ذلك هو «الثورة السورية» التي رفع شعارها من يسعى لتدمير سوريا، وانساق خلفها الكثير من الشعب رغبة منهم في الانتقال إلى سوريا أفضل، وظناً منهم أن من رفع هذا الشعار صادق في نيته وأهدافه. إلا أن المخطط المرسوم كان يقضي باستخدام هذا المسمى لرفع نسبة التجنيد والتجيش، ولتغليب الأفعال الإرهابية والممارسات الوحشية والهمجية للتنظيمات الإرهابية العاملة تحت إمرة رعاة هذا المخطط وداعميه. فكانت النتيجة كارثية بكل المقاييس والمعايير، وكان ثمن ذلك مرتفعاً جداً على كل العادات والمؤثرات.

\* اعلامي سوري

الحدث

# «داعش» في خناصر ويد «الضائل» على الزناد: العين على الشمال والوقت من ذهب

وضع تنظيم «داعش» قدماً على طريق «السلامية - حلب» عبر سيطرته على بلدة خناصر (ريف حلب الجنوبي). وفيما شددت مصادر التنظيم على أنّ هذه «ليست سوى بداية لمرحلة جديدة»، أبدت المصادر العسكرية السورية ثقافتها بـ«القدرة على إعادة الأمور إلى نصابها». في الأثناء، رشحت أبناء عن استعداد مجموعات ريف حلب الشمالي لشنّ هجمات معاكسة أملاً في استعادة بعض ما خسرت قبل تحويل الهدنة إلى حقيقة ميدانية

صهيب عنجيني

أفصح تنظيم «الدولة الإسلامية» في السيطرة على نقاط مهمة في ريف حلب الجنوبي، وعلى رأسها بلدة خناصر الاستراتيجية.

كذلك، سيطر «داعش» على عدد من التلال المطلّة على البلدة، وفي محيطها. وشهدت المنطقة معارك طاحنة (وما زالت)، وسط انباء عن استقدام الجيش السوري تعزيزات من قاعدة كويرس العسكرية.

لندن مزعجة من تعاون «قوات كردية» مع روسيا ودمشق

أكد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، أمس، أنّ بلاده لمست أدلة مزعجة حيال التنسيق القائم بين «قوات كردية» (في إشارة إلى مسلحي «وحدات حماية الشعب») والجيش السوري والقوات الجوية الروسية في سوريا.

جاء ذلك خلال إجابته عن استفسارات النواب في مجلس العموم البريطاني، بشأن آخر المستجدات على الساحة السورية.

ونقل هاموند للنواب البريطانيين انزعاج تركيا من الارتباط القائم بين منظمة بي. كا. كا. الإرهابية ومجموعات كردية سورية، مشيراً إلى أنّ بريطانيا أيضاً توصلت إلى أدلة مزعجة حيال التنسيق القائم بين قوات كردية في سوريا والنظام السوري والقوات الجوية الروسية. ولفت إلى أنّ «هذا التنسيق يثير قلق بلاده حيال دور الأكراد في ما يحصل في سوريا».

وردّاً على سؤال حول العقوبات المفروضة على روسيا، قال هاموند «الوقت غير مناسب لإرسال إشارات تراجع أو تنازل لروسيا، فالسيد بوتين (الرئيس الروسي) لم يتبنّ إلا لغة القوة، وأخشى أن يكون في حالة تحدّ».



تقرير

## «قضائيّو» الغوطة: «استبداد عسكري» وطلاب لم يكملوا تحصيل

ريف دمشق - أحمد حسان

مهد خروج بلدات الغوطة الشرقية عن سيطرة الدولة الطريق لـ«موجة» فتحت أبوابها في وجه محامي تلك البلدات. فبحسب المحامي نوار عجمية، ابن مدينة حرسنا الذي اضطرته ظروفها إلى النزوح باتجاه دمشق، ساهم ارتفاع التصعيد في الغوطة في «ترقية الكثير من محاميها وتسميتهم قضاة بلا وجه حق. بدأ ذلك في المراحل الأولى تحت ضغط الحاجة إلى رادع قانوني في بلدات خرجت لنوّه من سيطرة الدولة السورية».

بين الحاجة إلى الاستقرار والعمل في منطقة تعقد فيها شروط البقاء على قيد الحياة. أجبر محامون كثير، ممن لم يستطيعوا مغادرة بلداتهم في الغوطة الشرقية، على «المفاضلة» بين الحاجات والاقتناعات

يكتسب «الخرق الداعشي» أهمية إضافية بفعله عامك توقيت حصوله (الناضوك)



التطورات منحت التنظيم دفعةً كان في أمس الحاجة إليه، وانعكس في تأكيدات مصدر مرتبط به أنّ «غزوة خناصر بوابة لانتصارات متتالية بإذن الله». المصدر الذي كان قد أكد لـ«الأخبار» أنّ خرق خناصر «مقدّمة لقلب الموازين» («الأخبار»، 2820) كرز الحديث عن «مفاجآت متتالية قادمة». وبسيطرته على خناصر يكون تنظيم «الدولة الإسلامية» في واقع الأمر قد حقّق أهدافاً عدّة (علاوة على شحذ الروح المعنوية، لا للتنظيم فحسب، بل لكل المجموعات المسلحة في الشمال)، على رأسها تحويل الجيش السوري من مهاجم على معظم جبهات حلب إلى مدافع عن منطقة بالغة الأهمية. وعلى الرغم من أنّ الجيش السوري وحلفاءه يعملون في ريف حلب بأسلوب «تقسيم الجبهات» وتخصيص كلّ منها بقوات من مختلف الاختصاصات، غير أنّ خروج مناطق باهية خناصر عن السيطرة قد ينعكس بأثر سلبي على مناطق أخرى، خاصة ما لم يحقّق الخرق في وقت قصير. ويكتسب «الخرق الداعشي» أهمية إضافية بفعله عامك توقيت حصوله، على بُعد خمسة أيام فحسب من موعد الهدنة التي تُلزّم جميع المنضمين إليها بـ«التوقف عن كسب أو السعي إلى كسب أراض من الأطراف الأخرى المشاركة بوقف إطلاق النار». ورغم أنّ هذا الشرط لا يشمل المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش»، لكنّ مرتبط الفرس موجود في مناطق أخرى (الريف الشمالي على وجه الخصوص). ومع أنّ الأبناء تضاربت في شأن حقيقة مشاركة مجموعات أخرى للتنظيم في هجماته الأخيرة، غير أنّ مصدراً «جهادياً كبيراً» أكد لـ«الأخبار» أنّ «بعض الأخوة شاركوا وساندوا بفاعلية كبيرة، والأمر أشبه ببيعة حربية تحت راية الدولة». ويرتبط هذا الكلام بمجموعات تطغى عليها الصبغة «الجهادية» مثل «جند الأقصى»، و«لواء التوبة». في الوقت نفسه أبدت مصادر معظم

المجموعات في حلب «ارتياحها» للتطورات الأخيرة، وتأهبت لمحاولة «قطف ثمارها». وخلال الساعات الماضية رشحت معلومات أنّ انهماك المجموعات المسلحة التي خسرت معظم مناطق نفوذها هناك في التجهيز لهجوم كبير يستهدف نقاطاً عدّة، في محاولة لاستغلال «الإنجاز الداعشي» في خناصر وما قد ينجم عنه من تحويل الريف الجنوبي إلى جبهة إشغال كبرى، والعمل على استعادة بعض المناطق التي خسرتها سابقاً قبل دخول الهدنة حيز التنفيذ. وخلافاً لما تسعى بعض المصادر إلى ترويجه، فإنّ قطع طريق «خناصر - السفيرة»

لا يعني انقطاع الإمدادات العسكرية من ذخيرة وأسلحة عن القوات السورية في حلب. ومردّد ذلك إلى أنّ نقاط التحشيد والتجمع التي أقامها الجيش على معظم الجبهات تتلقى إمداداتها من ذخيرة وأسلحة من نقطتي تخزين أساسيتين (كلتاها أقرب إلى حلب من خناصر) ومجهزتين لتموين معارك بكفاءة عالية لمدة تقارب شهراً ونصف شهر على الأقل. إلا أنّ التهديد الفعلي الذي يشكله قطع الطريق يرتبط بالدرجة الأولى بإمدادات المحروقات، إذ تقلّ فترة «الاكتفاء الذاتي» الذي يوفره المخزون العسكري في حلب عن نظيره الخاص بالعناد والذخيرة. وتُبدى المصادر العسكرية السورية ثقة تامة بأن استعادة النقاط التي خرجت عن السيطرة هي «مسألة وقت» فحسب. وهو أمر تؤيده مُعطيات المشهد الحلبي بالعموم، مع الأخذ في الاعتبار أنّ تطبيق الهدنة (في حال حدوثه) سيبخّ للجيش التفرغ لخطوط التماس مع «داعش». ويُقلّل مصدر ميداني سوري من احتمالات «بقاء المناطق خارج السيطرة حتى ذلك الوقت»، يقول المصدر لـ«الأخبار» إنّ «المدى الزمني المتوقع لإعادة الأمور إلى

عكس تقدم

«داعش» أجواءً «إيجابية» في كواليس «الإخوة الأعداء»

الذي يحابي الشريعة الإسلامية، فينتقص من حق المرأة في المجتمع مثلاً، ورغم ذلك كنا نواجه هذا التشريع من خلال المؤتمرات الضاغطة والندوات التوعوية وغير ذلك، لكن زاهر الذي وجد نفسه مجبراً منذ عام 2013 على البقاء في منزله في عربين، وتحت ضغط الحاجة، وافق على التعاون «قضائياً» مع «لواء أبي ذر الغفاري»، ليصبح واحداً من ممثلي «المجلس القضائي في الغوطة الشرقية»، قبل أن يعود إلى الاعتكاف في بيته إثر ضغوطات التنظيم عليه. «أحضروا أحد المراهقين بتهمة معاكسة

الحقوق في جامعة دمشق منذ عام 2009: «محامون كثير كانت لديهم مشكلة أصلاً مع التشريع السوري



## مشهد سياسي

# دمشق توافق على وقف إطلاق النار كيري يلوّح بالتقسيم: من الصعب بقاء سوريا موحدة

باراض في سوريا. بدوره، أعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، أن الاتفاق حول وقف الأعمال العدائية في سوريا يرمي إلى «وقف هدر الدماء في سوريا دون مبرر، ومواصلة مكافحة الإرهاب، والمساهمة في الحل السياسي». وأوضح أنه جرى التشاور بخصوص الاتفاق مع السعوديين والقطريين قبل إعلانه، من دون ذكر تفاصيل إضافية. في موازاة ذلك، أشار نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قورتولموش، إلى أن أنقرة ترحب بخطت وقف القتال في سوريا، لكنها ليست متفائلة بأن تتمخض المفاوضات السورية بشأن الانتقال السياسي عن نتيجة إيجابية. وأضاف، في مؤتمر صحفي عقده في القصر الرئاسي، أن «هدنة وقف إطلاق النار المذكور لا تشبه مثيلاتها في السابق، ونأمل أن تكون قابلة للتطبيق». وأوضح أنه وفقاً للاتفاق، فإن «مرحلة 6 أشهر خصصت للمفاوضات، يعقبها 18 شهراً لتشكيل حكومة مؤقتة، تنقل البلاد إلى الانتخابات، والمرحلة الديمقراطية»، معرباً عن أمه في أن «تسير المراحل بالشكل الصحيح».

«بسرعة شديدة» ما إذا كانت الدول جادة بشأن اتفاق وقف الاقتتال. وأشار إلى أن «من الخطأ افتراض أن الرئيس (بارك) أوباما ليست لديه خيارات أخرى إذا لم يفلح الحل الدبلوماسي في سوريا». وجاء تصريح كيري بعدما قال السيناتور الجمهوري بوب كوركر «إنه لا يعتقد أنه ستكون هناك أي عواقب في ظل إدارة الرئيس باراك

بالتوازي مع إعلان دمشق موافقتها على اتفاق وقف إطلاق النار، كانت واشنطن تحذر من انتهاك الاتفاق، ملوِّحة «بخطة بديلة» في حال فشل وقف الأعمال العدائية. كذلك لوح، أيضاً، وزير خارجيتها جون كيري باحتمال التقسيم، لأن «من الصعب الإبقاء على سوريا موحدة» إذا استغرق إنهاء القتال فترة أطول.

وأعربت دمشق في بيان لوزارة الخارجية «قبولها بوقف الأعمال القتالية»، مشيرة إلى أن ذلك «على أساس استمرار الجهود العسكرية بمكافحة الإرهاب ضد داعش وجبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بها والتنظيم القاعدة، وفقاً للإعلان الروسي الأميركي». وأبدت الحكومة السورية «استعدادها لاستمرار التنسيق مع الجانب الروسي لتحديد المناطق والمجموعات المسلحة التي سيشملها» الاتفاق. من جهته، أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس أنه سيكون من الخطأ بالنسبة إلى روسيا أو أي طرف آخر انتهاك اتفاق وقف الاقتتال في سوريا. وقال للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ «أي شخص يعتقد أن هناك حصانة من العقاب على انتهاك هذا الاتفاق... يرتكب خطأ فادحاً». وأكد أنه سترى

**تناقش واشنطن خطة بديلة إذا لم تنجح المفاوضات**

أوباما». وأضاف كيري «تجري حالياً مناقشات واسعة بشأن خطة بديلة إذا لم ننجح على مائدة المفاوضات». وأشار إلى أن من الصعب الإبقاء على سوريا موحدة، و«يفوت الأوان» إذا استغرق إنهاء القتال فترة أطول. وتابع أنه حتى إذا سيطرت القوات الحكومية على مدينة حلب، فمن الصعب الاحتفاظ



الأعداء». وبدأ لافتاً الثناء الذي وجهه المنظر «القاعدي» الشهير أبو محمد المقدسي (عصام طاهر البرقاوي، أردني من أصل فلسطيني) على أداء «داعش» في خناصر. و«غزة» المقدسي عبر صفحته على موقع «تويتر» قائلاً إن ما حصل في خناصر «ملحمة قتل فيها المئات من النصيرية والزوافض وأسرو وجرح الكثير، هذا يُخفف الضغط على الفصائل ويقطع طريق النظام. إنجاز لا يملك مُنصف إلا مدح». ويكتسب موقف المقدسي أهمية خاصة بالنظر إلى مواقف العدائية السابقة تجاه تنظيم «داعش». ويأتي هذا التطور في خطاب المقدسي، في وقت يستمر فيه الحديث عن محاولات إمرار اتفاق (غير مُعلن) بين «داعش»، و«جبهة النصرة» (الفرع السوري لتنظيم القاعدة) يقوم على أساس «التنسيق لمواجهة أخطار المرحلة». على سعيد آخر، بدا لافتاً أمس تجدد مساعي الترويج لـ «مبادرة أهل العلم» التي كان الحديث بشأنها قد خفت في الفترة السابقة. وتنص «المبادرة» على دعوة «كل الفصائل إلى التوحد تحت مسمى الجبهة العامة لتحرير سوريا».

نصابها هو ثمانية وأربعون ساعة. ويضيف: «هذه المرة لن يكتفي الجيش السوري باستعادة الطريق (طريق حلب خناصر) وتأمين جانبه، بل سيمضي أبعد من ذلك بكثير». وفي ضوء تكرار حالات الخرق على هذا المحور بالذات، يبدو أن المشكلة الأساسية ترتبط بقوات التثبيت السورية والحوار التي تتركز على امتداده بعد انتهاء المعارك. لكن المصدر الميداني امتنع عن التعليق على هذا التفصيل، ولم يستبعد في الوقت ذاته «اعتماد آليات تثبيت جديدة في المستقبل». إلى ذلك؛ قفزت إلى الواجهة سريعاً مخاوف الحلبيين من عيش معاناة الحصار من جديد. وعلى نحو مماثل لما شهدته المدينة في كل مرات انقطاع الطريق السابقة، سارع عدد من محترفي الاحتكار إلى الامتناع عن تزويد السوق بعدد من السلع الرئيسية، تمهيداً لترحيلها بأثمان مُضاعفة خلال الأيام القادمة.

**اجواء إيجابية بين «داعش» و«الناصر»**

عكس التقدم الذي حققه «داعش» في ريف حلب الجنوبي أجواء إيجابية، في كواليس «الإخوة

## مركز لمراقبة وقف إطلاق النار في حميميم

مع ممثلي السلطات السورية». إلى ذلك، أفاد المكتب الصحافي في وزارة الدفاع الروسية بأنه دعا ممثل جهاز شؤون الدفاع لدى السفارة الأميركية في موسكو إلى الوزارة، وتم تسليمه المعطيات الروسية للخط الساخن (الأساسي والاحتياطي). جاء ذلك بتكليف من الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما، عقب المكالمات الهاتفية بينهما حين توصلا خلالها إلى اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا. وذكر المكتب أن الوزارة تنتظر الحصول على معلومات عن معطيات الخط الساخن الأميركي في أقرب وقت.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية إنشاء مركز تنسيق لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا والمساعدة في عملية المفاوضات بين الحكومة والمعارضة. في قاعدة «حميميم» في اللاذقية. وأشار المتحدث باسم الوزارة، اللواء إيغور كوناشينكوف، إلى أن «مركز التنسيق هذا، الذي باشر عمله، يهدف إلى توقيع اتفاق وقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية». وأكد أن «بإمكان قوى المعارضة ملتزمة بوقف إطلاق النار التواصل مع المركز على مدار الساعة من خلال رقم هاتف موحد، حيث سيتم تقديم أقصى مساعدة لكل من يتوجه إلى المركز لتنظيم الاتصال

(الناضول)



فصائل عسكرية متشددة أنهم «علمانيون». ورغم حرصه الشديد على دحض هذه «التهمة» عنه، يؤكد المحامي، مالك حسين، أحد أبناء بلدة مسرابا، أن «القضاء بات رهينة لتلك الفصائل التي ترى أن الشريعة الإسلامية لا تقوّن، وأن السلطة العسكرية فوق كل السلطات». ويعقب حسين: «كلمة قضاء في البلاد صارت مدعاة للضحك والسخرية. فهي أسيرة إما للهيئات الطويلة والعقول الشحيحة، وإما للاستبداد العسكري الذي يستطع فيه مراقب أن يحدد جرمك وطبيعته ويحاكمك باسم العدالة الثورية».

في الدعاوى القضائية «العامة والخاصة»، غير أنه لدى الخلاف بين الهيئة الشرعية، التي يسودها الطابع السلفي الجهادي المتعصب، والهيئة القضائية التي تعتمد على حديثي التخرج وغير المتخرجين، تحال الدعوى إلى «هيئة ثالثة» تبت القضية، ويرأسها أبو يوسف ذاته! للمفارقة، يبدو أبو يوسف «معتدلاً» مقارنة مع القيود التي تفرضها «الكتائب» العسكرية على «الهيئات القضائية»؛ ففي أكثر من بلدة داخل الغوطة الشرقية، سُبّرت دوريات عسكرية لاعتقال «ناشطين حقوقيين» و«قضائيين» تراهم

جسم قضائي في الغوطة الشرقية، حمل حينها اسم «الهيئة القضائية لمجلس الشورى»، التي انقسمت إلى عدة محاكم مختصة، بالاعتماد على توظيف المتخرجين الحديثين من كلية الحقوق، وبعض الطلاب ممن لم يكملوا عامهم الثالث في الكلية. حذف أبو يوسف جميع الفقرات في القانون السوري التي رأها «متعارضة مع أحكام الشريعة»، وفتح الباب واسعاً لـ «الاجتهاد الفقهي» أمام «القضاة» الجدد. وبعد ضغط من الحقوقيين في الغوطة، أقام هيئة شرعية وأخرى قضائية، مهمتهما البحث (كل على حدة)

الفتيات، فكان ردي أن عليهم إطلاق سراحه فوراً، ويتركوا لي أمر توعيته. لكنهم رفضوا واستصدروا قراراً من المجلس القضائي يحكم بتعزيره (فضحه أمام الناس، وسجنه ثلاثة أشهر). رفضت الأمر، وتركت العمل معهم»، يقول لـ «الأخبار».

**«عقل قضائي سلفي مدبر»**

هو واحد من القضاة المتخرجين سابقاً في كلية الحقوق في جامعة دمشق. أبو يوسف، المعروف في بلدات الغوطة الشرقية بانتماؤه إلى جماعات السلفية الجهادية، أوكلت إليه في أواخر عام 2012 مهمة بناء

هم!

اليمن

# علي محسن الأحمر نائباً لقائد الجيش: السعودية ترسم ملامح الحكم بعد الحرب

يملك القرار غير الدستوري بتعيين علي محسن الأحمر نائباً عاماً للقوات المسلحة مؤشراً على بداية رسم مرحلة ما بعد الحرب في اليمن. التعيين الذي يحمل رسائل سياسية وعسكرية داخلية وخارجية، يرسي تقاسم النفوذ الخليجي في المستقبل السياسي لليمن

هذه الخطوة رسالة سعودية إلى الإمارات متعلقة بمرحلة ما بعد الحرب. فأبو ظبي التي وفرت موطئ قدم لها في المرحلة المقبلة داخل اليمن، عبر تعيين خالد بحاح، «رجلها»، نائباً لرئيس الجمهورية، قابلتها الرياض بتعيين الأحمر نائباً لقيادة الجيش، وهو المنصب غير الموجود دستورياً في الأصل. وبذلك، تكون الدولتان المختارعتان على تقاسم «الكعكة» اليمنية، قد تقدمتا باتجاه تكريس واقع نفوذهما في العملية السياسية المقبلة، ولا سيما أن الأحمر، بسبب

السعودي قد استخدمه «لإغوائهم» بهدف كسب دعمهم في الحرب المستمرة. وكان هادي، في الأشهر الأولى من العدوان، قد أكد مرات

## يُعدّ هذا التعيين ضربة قوية لمشروع الانفصال في الجنوب

عدة أنه ليس على اتصال بالأحمر حرصاً على كسب مواقف قيادات جنوبية مثل الرئيس السابق علي سالم البيض. ويرى مراقبون ما جرى أمس، مؤشراً على أن «الحراك

الجنوبي» أصبح ضعيفاً وغير ذي تأثير في حسابات الرياض و«التحالف»، وهو ما يضع القوى الجنوبية أمام امتحان. ثالثاً، تشير المعطيات الميدانية إلى أن هادي ومن خلفه السعودية، يعولان على تعيين الأحمر في نيل تأييد قبائل صنعاء والقادة العسكريين البارزين فيها، حيث لا يزال الأحمر يحظى بتأييد، وذلك في إطار التجهيز لـ «معركة صنعاء»، بعد سيطرة المجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف السعودي، ولا سيما التابعة لحزب «الإصلاح» على منطقة فرضة نهم شرقي المحافظة. من جهتها، وضعت حركة «أنصار

الله» قرار هادي في إطار «الصراعات» داخل جبهة القوى المؤيدة للعدوان. وقال عضو المجلس السياسي في «أنصار الله»، عبد الملك العجري، في حديث إلى «الأخبار» (علي جاحز)، إن علي محسن «هو الرجل الوحيد الذي يمتلك علاقة قوية بالجماعات المتطرفة التي تتصارع في الجنوب على النفوذ والسيطرة من جهة، وبين الجماعات المسلحة الأخرى الموالية لهادي وللإصلاح». وقد أفادت معلومات ميدانية بأن ثمة خلافات عميقة بين قيادات عسكرية موالية لـ «التحالف»، ولا سيما في مأرب والجوف، أبرزها خلافات هاشم الأحمر ومحمد المقدشي، على القيادة في تلك المناطق، حيث يرفض الأحمر أن يكون تحت قيادة المقدشي والعكس. وفي هذا السياق، يرى العجري أن تعيين اللواء الأحمر «من شأنه أن يحتوي تلك الخلافات»، مضيفاً أن المقدشي وهاشم يمكن أن يتحركا تحت إمرة محسن، وهذا قد يكون واحداً من أسباب تعيينه.

وفيما احتفى الإعلام المؤيد للسعودية بتعيين الأحمر باعتباره

بعزل هادي والسعودية على تعيين الأحمر في نيل تأييد قبائل صنعاء والقادة العسكريين البارزين فيها (الناضول)



أدى اللواء علي محسن الأحمر، يوم أمس، اليمين أمام الرئيس الفان عبد ربه منصور هادي في مقر إقامته في الرياض، بعدما عينه الأخير نائباً عاماً للقوات المسلحة اليمنية. القرار الذي يحمل دلالات سياسية وعسكرية، قوبل شعبياً باستغراب، ولا سيما أن الأحمر يُعد «اسماً محروفاً» منذ دخول «أنصار الله» إلى العاصمة صنعاء وفراره إلى الرياض.

وأكد الأحمر، يوم أمس، «التزامه العمل مع الشرعية التي يمثلها هادي لإخراج اليمن من التحديات التي يمر بها، والانحصار على فلول التمرد التي ألحقت الأذى ببلدنا ومجتمعنا وجيراننا». أما هادي، فقد اعتبر من جهته، أن «المرحلة بحاجة إلى وحدة الصف والعمل بروح الفريق الواحد»، في إشارة إلى أن قرار التعيين يرمي إلى الملمة خلافات ناشبة في جبهات المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان.

سياسياً، يحمل قرار تعيين الأحمر دلالات عدة، أولاً، تعكس

## تقرير

# برغم مأساته... اليمن ملاذ للاجئين الأفارقة

لم يمنح العدوان والحصار المفروض على الشعب اليمني منذ بدء العدوان اللاجئيين من دول القرن الأفريقي من الوصول إلى البلاد. فالشواطئ المحلية تستقبل الآلاف من الصوماليين والاثيوبيين بصورة يومية، وبرغم تعاظم مخاطر البقاء في اليمن إلا أنه البلد الوحيد في المنطقة الذي يعتمد سياسة الأبواب المفتوحة أمام طالبي اللجوء ولا يزال ملاذ الأفارقة الأمان

## صنعاء - رشيد الحداد

أكثر من 92 ألف لاجئ من دول القرن الأفريقي وصلوا إلى اليمن العام الماضي برغم الحرب والحصار، وهو ما عدته المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أعلى معدل لجوء سنوي خلال العقد الماضي، ووصفت تصاعد اللجوء إلى اليمن بالأمر المقلق، لكونه يشهد هو الآخر موجة نزوح متصاعدة منذ آذار الماضي. وقد دفع العدوان والاقتتال الداخلي بأكثر من 2.5 مليون مواطن للتشرد داخلياً، وفرار

عن أسفه من ترددي الأوضاع في اليمن التي «وفرت الحماية واللجوء للناس لسنوات عديدة وأصبحت الآن في حالة يرثى لها».

وعلى الرغم من اتخاذ عدد من الدول الأفريقية مواقف سلبية من العدوان والحصار الذي يواجهه اليمن كاثيوبيا وأرتيريا وجيبوتي والصومال، إلا أن الجالية الصومالية التي تزيد على مليون شخص أعلنت تضامنها مع الشعب اليمني والوقوف إلى جانبه ضد العدوان. وفي المقابل حظي 4700 نازح يمني معظمهم من المحافظات الجنوبية باستقبال ورعاية رسمية في الصومال. ووفق تأكيد أحد النازحين في لـ «الأخبار» فإن النازحين اليمنيين منذ وصولهم إلى الصومال في شهر نيسان الماضي لم تصلهم أي مساعدات من «التحالف»، تحت مبرر أن الصومال ليست دولة معترفاً بها دولياً. ولفت المتحدث إلى أن المجتمع الصومالي استوعب كل الأسر النازحة في المنازل وقدم المساعدات الإغاثية والدوائية.

وفي ظل وجود أكثر من مليون لاجئ صومالي في اليمن منذ عقود وتعدد نطاق إقامتهم في المحافظات، تبادل أطراف الصراع الداخلي في الآونة الأخيرة الاتهامات بشأن استغلال اللاجئين الصوماليين في القتال، وهو ما لم تؤكد المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، إلا أن مراقبين لم يستبعدوا حدوث حالات من هذا القبيل في ظل لجوء السعودية إلى شراء مرتزقة من جنسيات أفريقية وكولومبية والاستعانة بمرتزقة «بلاك ووتر».

الأفارقة نظراً إلى الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد «ما قد يترتب على وجودهم على الأراضي اليمنية من آثار سلبية على الأمن والاستقرار». وأعربت الداخلية عن قلقها من التزايد الملحوظ لتدفق النازحين من منطقة القرن الأفريقي إلى البلاد، داعية إلى المزيد من اليقظة الأمنية والتعامل بجديّة مع المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

يشار إلى أن اليمن هو البلد الوحيد الموقع على الاتفاقيات الدولية الخاصة بالنزوح الإنساني في المنطقة كاتفاقية «حق اللجوء الإنساني» (1951) والبروتوكول الخاص بوضع اللاجئين عام 1967

## وصل 92 ألف لاجئ من دول القرن الأفريقي إلى اليمن العام الماضي

واتفاقيات أخرى ذات علاقة. وفي حال انهيار اليمن، قد تغلق الأبواب المفتوحة وهو ما أكده مسؤول العلاقات الخارجية في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن، تيدي ليبوسكي الذي أشار في تصريح لشبكة «الأنباء الإنسانية - إيرين» إلى أن «انهيار اليمن مثير للقلق بشكل خاص بسبب تاريخ البلاد في فتح حدودها أمام اللاجئين وطالبي اللجوء»، مضيفاً أن «أولئك الذين يصلون الآن إلى اليمن يقطعون رحلة مكلفة عبر البحر ليجدوا أنفسهم في وضع مماثل، إن لم يكن أسوأ»، معبراً

أكثر من 168 ألف إلى الدول المجاورة. وحذرت الوكالة الدولية من مخاطر عبور البحر في اتجاه اليمن عند القرن الأفريقي، مؤكدة تسجيل 95 حالة وفاة في أوساط اللاجئين العام الماضي. وأفادت بأن 36 شخصاً لقوا حتفهم غرقاً الشهر الماضي أثناء عبورهم القرن الأفريقي. وقال المتحدث باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، أدريان إدواردز في تصريح صحافي الشهر الماضي، إن «الأشخاص يواصلون الوصول رغم النزاع الداخلي المتصاعد بشكل غير مسبوق في اليمن ويواصل المزيد من الأشخاص على نحو مأساوي فقدان أرواحهم خلال محاولة عبور البحر في قوارب مكتظة وغير صالحة».

موجة اللجوء الكبير للأفارقة، أثارت قلقاً أمنياً في صنعاء بسبب الظروف التي يمر بها البلد، والخوف من استغلال جماعة «شباب الجاهدين الصوماليين» المتطرفة، التي سبق أن هددت بإرسال مقاتلين من «القاعدة» إلى اليمن. الأوضاع التي تمر بها البلاد والتدفق إلى المحافظات الجنوبية للانضمام إلى صفوف تنظيمي «القاعدة» و«اعش».

وفي سياق القلق الأمني، وجهت قيادة وزارة الداخلية اليمنية أواخر الشهر الماضي بضغط جميع المتسللين الأفارقة الذين يدخلون إلى الأراضي اليمنية بطريقة غير شرعية، والتحفظ عليهم إلى حين الانتهاء من إجراءات إعادة ترحيلهم إلى بلدانهم. وأوضحت الوزارة في توجيهها لإدارات الأمن في المحافظات على ضرورة التنسيق في ما بينها لمتابعة المتسللين

## العراق

# العبادي يناقش التغييرات الوزارية مع الصدر

في سياق متصل، أكد مجلس الوزراء، أمس، العزم على تحرير مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار من «داعش». وذكر بيان لرئاسة مجلس الوزراء أن رئيس الوزراء حيدر العبادي وجّه، خلال الجلسة، وزارات ومؤسسات الدولة بتكثيف جهودها لإعادة الاستقرار في مدينة الرمادي والمناطق المحررة في محافظة الأنبار، والعمل على رفع وتفكيك الألغام التي زرعتها «داعش» في الدور السكنية، وتوفير الخدمات الأساسية والصحية وإصلاح شبكات الماء والكهرباء وتأهيل المؤسسات التعليمية والتربوية، لتأمين عودة النازحين والموظفين إلى مناطقهم ودوائيرهم في أسرع وقت ممكن، مشيداً بالمبادرات التطوعية لأبناء المدينة.

وحيا مجلس الوزراء، بحسب البيان، الانتصارات التي تحققت قواتنا البطلة وانتفاضة عشائر الأنبار وأبناء الفلوجة ضد عصابة داعش الإرهابية، وتعاونهم مع قوات الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية في العمل على تطهير مدنهم، مشيداً «بجهود وتضحيات قواتنا البطلة وحرصها على حماية المدنيين وتوفيرها الممرات الآمنة لضمان سلامتهم». إلى ذلك، كشف النائب عن «التحالف الوطني» علي البديري عن تشكيل تجمع نيابي يضم 50 نائباً من أربع كتل سياسية، موضحاً أن عمل التجمع سيكون بعيداً عن المحاصصة السياسية في البرلمان. وقال البديري إنه «تمّ تشكيل تجمع داخل مجلس النواب يضم 50 نائباً مختلفاً من أربع كتل سياسية وهي (التحالف الوطني، اتحاد القوى، القائمة الوطنية، التحالف المدني)». وأضاف أن «نواب التجمع يعملون ضد المحاصصة والطائفية (...) ومحاربة الفساد وتقديم المفسدين للقضاء»، مشيراً إلى أن «هذا التجمع في طريقه للإعلان عنه في مؤتمر صحافي داخل المجلس، في الأيام المقبلة».

(الأخبار)



وصلت تعزيزات إضافية إلى مخمور، أمس، للمشاركة في تحرير الموصل (الناضك)

المعركة ستختلف عن تلك التي اتبعت في عملية استعادة الرمادي. وأكد العامري الذي يقود العمليات العسكرية لـ «الحشد» أن الضربات الجوية الروسية على مواقع للتنظيم في سوريا، قطعت خطوط إمداد مهمة عن المتطرفين، ومنعت جزءاً من الدعم من الوصول لهم في العراق. بدوره، شدد المتحدث باسم «الحشد الشعبي» النائب أحمد الأسدي على أن «من يشوّه سمعة الحشد الشعبي، ويتحدث عن ضرورة عدم مشاركته في العمليات، يعمل لأجندات خارجية». وقال الأسدي إن «كل من يقف ضد الحشد الشعبي ونجاحاته، ويشوّه سمعته ويتحدث عن ضرورة عدم مشاركته في العمليات، يصطّف مع المحور المعادي للعراق، بأجنداته الخارجية وفساده الداخلي وفي مؤامراته، فأمرضهم الطائفية والنفسية وأزماتهم الموروثة تنعكس على شكل تصريحات».

واستدرك بالقول إن «ذلك لا يعنينا، فالقرار وموافقة رئيس الوزراء صدرا لمشاركة الحشد في تحرير الموصل، وهذه محاولات للتشويش على قرار القائد العام».

الوزراء حيدر العبادي». ورداً على ما يتداوله الإعلام عن خلافات ضمن «الحشد»، أكد المهندس أنه «لا توجد خلافات في الهيئة، وإذا حدث فهذا شيء طبيعي لأننا تشكيل جديد». في موازاة ذلك، أكد زعيم منظمة «بدر» والقائد في «الحشد الشعبي» هادي العامري، حتمية مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة الموصل المرتقبة، التي يتم الاستعداد لها، ولكنه نفى التقارير التي ذكرت قرب بدء هذه العمليات. وأكد أن التهيؤ لها سيتطلب وقتاً طويلاً، موضحاً أن الاستراتيجية العسكرية التي ينفذها «الحشد» اتباعتها في

**العامري يؤكد مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة تحرير الموصل**

وهداه محاولات للتشويش على قرار القائد العام».

بحث حيدر العبادي مع مقتدى الصدر الحكومي، في وقت شدد فيه زعيم منظمة «بدر» هادي العامري على حتمية مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة الموصل المرتقبة

بحث رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس، مع زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر الحكومي المرتقب. وخلال لقاء جرى في العتبة الكاظمية في بغداد، بحث الطرفان «الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والتطورات الأخيرة والتحديات التي يواجهها البلد في مختلف المجالات»، بحسب ما أفاد بيان صادر عن مكتب العبادي. كذلك تطرق العبادي والصدر إلى «التغيير الحكومي المرتقب لرئيس الوزراء ضمن خطة الإصلاح التي ينفذها». يأتي ذلك في وقت أكد نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي»، أبو مهدي المهندس، قرب توزيع رواتب مقاتلي «الحشد». وفيما نفى وجود خلافات داخل الهيئة، أشار إلى أن قرار مشاركة قوات «الحشد الشعبي» في عمليات تحرير الموصل بيد رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال المهندس، خلال مؤتمر صحافي في محافظة كربلاء، إن «رواتب الحشد الشعبي سيتم توفيرها خلال الأيام القليلة المقبلة»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن «مشاركتنا في عمليات تحرير الموصل من سيطرة داعش بيد رئيس

**رجل السعودية... وعدو «الجميع»**

يُعدّ علي محسن الأحمر (1945) أحد أبرز مؤسسي حزب «الإصلاح» وقادة حروب صعدة الست، إضافة إلى التصاق اسمه بحرب 1994 على الجنوب. وهو لذلك، بالرغم من شعبيته في الأوساط الإخوانية والسعودية في البلاد، يُعتبر شخصية مكروهة من فئات واسعة من أبناء شعبه. اختفى الأحمر عن الأنظار في أيلول عام 2014، بعد «ثورة 21 سبتمبر» ودخول حركة «أنصار الله» العاصمة صنعاء، ثم أقام لأكثر من سنة في الرياض التي سعت إلى إعادة إنتاجه في الأونة الأخيرة بأكثر من طريقة، إلى أن عاد اسمه إلى البروز مجدداً بعد اندلاع الحرب.

(الأخبار)

«مقدمة لتغيير موازين المعركة الدائرة في مأرب والجوف بصورة خاصة وبما له من تأثير في التقدم إلى صنعاء»، يرى العجري أن الأحمر بات ورقة مجرية، مستبعداً أن يتمكن من العودة إلى اليمن (عدن)، لكونه مرفوضاً لدى الكثير من القوى هناك، «وإن كان إعلان الرفض مؤجلاً حالياً». ويضيف القيادي في الحركة أن علي محسن «خسر كل عوامل قوته في الشمال وكل رجالاته التي كان يعتمد عليهم في الجيش والقبيلة»، متوقفاً أن يكون للأحمر تأثير في الجماعات التكفيرية إلى جانب لم شمل المسلحين في أكثر من موقع، إضافة إلى استقطاب الكثيرين منهم إلى الجبهات.

## تقرير

# واردات الأسلحة السعودية ترتفع بنسبة 275 في المئة



واردات السلاح 7% على مستوى العالم (الرياض)

أما اليوم، فقد كشفت المراسلات الإلكترونية الخاصة بـ «كلينتون» عن أن مساعديها كانوا حرصاً على إطلاعها على إتمام عملية بيع 85 طائرة «أف 15» للسعودية، في عام 2011، وصلت قيمتها إلى 29,4 مليار دولار، إضافة إلى تطوير الأسطول السعودي المؤلف من 70 طائرة، وتزويده بقطع غيار وذخائر والصيانة، والخدمات اللوجستية.

(الأخبار)

«يونغ»، وقد أسهمت في الضربات العشوائية التي استهدفت المدنيين، أيضاً في قصف ثلاث منشآت تديرها منظمة «أطباء بلا حدود». التقرير الذي أعده لي فانغ، أوضح أنه قبل سنوات على بدء الحملة الجوية (كانت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، قد أتمت صفقة نقل سلاح إلى الحكومة السعودية)، واصفة هذه الصفقة بـ «الأولوية القصوى»، وذلك نقلاً عن مساعد عسكري مقرب من كلينتون.

الولايات المتحدة جزئياً تعليق تصدير السلاح إلى مصر. وفي هذا الإطار، ذكر التقرير أن مصر وقعت عقود سلاح كبيرة مع فرنسا وألمانيا وروسيا. ولكن بالرغم من ذلك، ظلت الجزائر والمغرب أكبر مستورد للسلاح في أفريقيا، فقد حازت الدولتان أكثر من نصف واردات السلاح القادمة إلى القارة السمراء، التي حققت واردتها من السلاح خلال الفترة المشار إليها ارتفاعاً بنسبة نحو 20 في المئة. وفيما أشار فيتسمان إلى أن «تحالف الدول العربية» يستخدم في اليمن أسلحة واردة، في المقام الأول، من الولايات المتحدة وأوروبا، فقد نشر موقع «ذي إنترسبت»، في الوقت ذاته، تقريراً يتطرق إلى المراسلات الإلكترونية لهيلاري كلينتون خلال توليها منصب وزيرة الخارجية. وقد أظهرت هذه المراسلات أن مساعدي كلينتون بدوا أنهم «يحتفلون بإتمام صفقة طائرات أف 15 إلى السعودية»، معترين عن ذلك بالقول إنها «أخبار جيدة». ولفت التقرير إلى أن الحملة الجوية السعودية شنت بطائرات «أف 15» الأميركية الصنع، موضحاً أن هذه الطائرات مصنعة لدى شركة

إلى 279 في المئة، فيما ارتفعت واردات الإمارات العربية إلى 35 في المئة، كذلك رفع العراق وارداته من السلاح بنسبة 83 في المئة. ومثلت واردات السعودية من السلاح 7 في المئة من إجمالي واردات السلاح، على مستوى العالم، لتصبح السعودية ثاني أكبر مستورد بعد الهند (14 في المئة)، متخطية بذلك الصين (4,7 في المئة). إلا أن الخبر في المعهد بيتر فيتسمان، لفت إلى أن «الصين تواصل توسيع نطاق قدراتها العسكرية، من خلال أسلحة مستوردة ومصنعة محلياً». التقرير ذكر، في مقابل ذلك، أن الولايات المتحدة حافظت بفارق واضح على صدارة قائمة أكبر مصدري السلاح في العالم ثم تلتها روسيا، ذلك أن نسبة استحواذ أميركا على سوق السلاح العالمي، خلال الفترة المشار إليها، وصلت إلى 33 في المئة، بينما وصلت نسبة الاستحواذ الروسي إلى 25 في المئة، ثم الصين 5,9 في المئة وفرنسا 5,6 في المئة وألمانيا 4,7 في المئة. مصر أيضاً كان لها حيز في ما يتعلق بارتفاع وارداتها من السلاح، خلال السنوات الأربع الماضية، وذلك بنسبة 37 في المئة، بعد رفع

بينما تنتقل السعودية بين مختلف المنصات من أجل التلويح بفتح جبهات عسكرية جديدة وتسعير أخرى. كشف معهد «استوكهولم» عن أن المملكة رزعت وارداتها من الأسلحة خلال السنوات الأربع الماضية إلى 275 في المئة

كشف معهد «استوكهولم» لأبحاث السلام العالمي عن ارتفاع واردات السلاح إلى السعودية بنسبة 275 في المئة، خلال السنوات الأربع الأخيرة، مشيراً إلى أن واردات السلاح إلى الشرق الأوسط قد ارتفعت نحو الثلثين (61 في المئة) بين عامي 2011 و 2015، مقارنة بالفترة بين عامي 2006 و 2010، فيما عززت واشنطن سيطرتها على سوق السلاح في العالم. وأشار التقرير، الذي نشره المعهد التابع للبرلمان السويدي، إلى أن واردات الأسلحة إلى قطر ارتفعت

فلسطين

# السعودية تصبّ غضبها على الفلسطينيين لزيارتهم إيران «حماس»: لن نقطع علاقتنا مع طهران

لم تتحكّ المملكة العربية السعودية أن تزور الفصائل الفلسطينية إيران للمشاركة في احتفالات انتصار الثورة الإسلامية. سعت الرياض إلى تخريب الزيارة عبر تسريب تسجيل صوتي لعضو المكتب السياسي لـ«حماس»، موسى أبو مرزوق، يهاجم فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لم يكن الحمساويون متأكدون من الجهة التي سربت التسجيل، لكن المفاجأة كانت نشر جريدة «الشرق الأوسط» التي يملكها أبناء الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز التسجيل للمرة الأولى.

## قاسم س. قاسم

سُرّب منذ أسبوعين تسجيل صوتي لعضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، موسى أبو مرزوق، يهاجم فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لم يكن الحمساويون متأكدون من الجهة التي سربت التسجيل، لكن المفاجأة كانت نشر جريدة «الشرق الأوسط» التي يملكها أبناء الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز التسجيل للمرة الأولى.

## يتوقع أن تمنع السعودية أنصار «حماس» من جمع التبرعات في المملكة

متابعة المعنيين لطريقة تعاطي الإعلام السعودي مع الخبر، أكدت لهم شكوكا في أن المخابرات السعودية هي المسؤولة عن نشره، وذلك بهدف منع التقارب بين «حماس» وإيران ولضرب العلاقة بينهما، خصوصا أن توقيتها جاء قبل أيام من وصول أبو مرزوق إلى بيروت للقاء مسؤول إيراني.

ما كان شكوكاً تحولت إلى يقين، وذلك بعد ردّ الفعل السعودي الغاضب من زيارة وفد الفصائل الفلسطينية، من ضمنها حركة «فتح» و«حماس»، لطهران للمشاركة في احتفالات انتصار الثورة الإسلامية. لم تستطع المملكة انتظار عودة الفصائل من طهران، حتى باشرت اتصالاتها بمسؤولي الحركتين للتعبير عن غضبها واستيائها، متوعدة بردّ فعل قاس.

اتصلت شخصيات سياسية سعودية برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، عبر هؤلاء عن غضبهم من مشاركة عضو اللجنة المركزية لـ«فتح» والمفوض العام للعلاقات العربية عباس زكي في احتفالات طهران، و«خروج» عن الإجماع العربي». حاول «أبو مازن» الرد على العتب السعودي والتبرير قائلاً إن «زكي» زار طهران بمبادرة فردية منه، لأنه المسؤول عن العلاقة مع الجمهورية الإسلامية.

لم تنحصر الاتصالات السعودية بقيادة «فتح». تواصل أحد المسؤولين في الحكم في الرياض بقيادة «حماس»، للتعبير عن غضب المملكة من زيارة الحركة لطهران. ردّت قيادة الحركة الإسلامية بأن علاقتها مع السعودية لا تعني بالضرورة قطعها مع إيران، وأن زيارتها للجمهورية الإسلامية لا تجبرها على

تبني مواقف طهران تجاه الرياض. بالنسبة إلى قيادات الفصائل، لم يكن معروفاً لديهم كيف ستترجم الرياض غضبها تجاههم، ولكن إيقاف «مملكة الخير» لهبة الثلاثة مليارات دولار التي قدمتها لتسليح الجيش اللبناني، أظهرت طبيعة الرد، خصوصاً أن السعودية تعتبر من الدول المانحة التي تساهم بجزء كبير من ميزانية السلطة الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا». لذلك، يتوقع أن تمنع السعودية أنصار «حماس» من جمع التبرعات في المملكة والتضييق عليهم، كما فعلت مسبقاً مع عنصرين من الحركة. أما بالنسبة إلى «أبو مازن»، فقد أبدى الرجل قلقه من توقف تمويل السعودية للسلطة.

في طهران، سمع الوفد الحمساوي عتاباً من القيادات الإيرانية بسبب ما قاله أبو مرزوق في تسجيله المسرب. والعتب الإيراني، كما وصفه مطلعون على الزيارة، كان «على قدر المحبة وهادئاً». حاول الوفد الحمساوي توضيح ما جرى، ووضع ما قاله أبو مرزوق في خانة أن «شخصاً ديبلوماسياً مثله كان في لحظة غضب». وأن «موقف المكتب السياسي واضح وجلي بضرورة المحافظة على العلاقة مع طهران التي بدأت منذ 25 عاماً». بعد تسريب التسجيل، جرت نقاشات داخل الحركة كانت خلاصتها التشديد على المحافظة



اللقاءات مع الحرس الثوري بحثت «دعم الانتفاضة والمقاومة وتسليحها» (أي بي إيه)

الأولويات وأصبح تطويق ما وقع الهبة الأساس. في إيران، مكث الوفد الحمساوي ثمانية أيام. لم تكن كل اجتماعاته معلنّة. عُقدت لقاءات مع مسؤولين إيرانيين شملت قيادات من الحرس الثوري، تابحت في خلالها الطرفان في «كيفية تطوير ودعم الانتفاضة والمقاومة وتسليحها». خلال أحد هذه اللقاءات، سمع الوفد الحمساوي تعليقا على ما جاء في كلام أبو مرزوق، خصوصاً بما يعنيه مباشرة، وهو إرسال السلاح إلى غزة.

الفلسطينية وإيران، بإضافة إلى السعي لإفشال الاجتماع بين أبو مرزوق والمسؤولين الإيرانيين في بيروت». ويبدو أن الإصرار السعودي على ضرب العلاقة بين «حماس» وطهران، زاد من إصرار الطرفين على إفشال مخطط المملكة وتخطي الإشكال الذي وقع. بالطبع، غير التسجيل برنامج الزيارة التي كان معداً لها مسبقاً. كان من المفترض أن يحضر الوفد الحمساوي لزيارة قيادات الحركة لطهران، ولكن بعد التسريب تغيرت

على «العلاقة الاستراتيجية» مع إيران، وعدم قطعها بسبب أحداث أنية، وبسبب وجود اختلاف في وجهات النظر». وبحسب مصادر واكبت الزيارة، فإن الوفد الحمساوي قال إن «المنطقة تمر في لحظة جنون وتوتر، وذلك انعكس في بعض التصريحات التي خرجت من بعض قيادات الطرفين». الإيرانيون، من جهتهم، تفهّموا «وجهة نظر حماس، أخذين في الاعتبار أن الهدف الرئيس من التسريب منع التقارب بين المقاومة

## رام الله تصعد ضد علميها: «محاسيم كمان»

«حماس» تقف وراء هذا الاحتجاج. وكانت «لجنة التنسيق المطلوبة للمعلمين»، عن محافظات الوسط والشمال، التي صارت بديلاً من النقابة المهنية (الاتحاد العام للمعلمين) المنهزمة بأنها تساند السلطة ضد المعلمين، قد أكدت مواصالتها في احتجاجاتها حتى تحقيق مطالب المعلمين، ومنها: رفع طبيعة العمل لتصل إلى 90% كمتوسط لما تحصل عليه باقي قطاعات العمل الأخرى، على أن تكون زيادة متدرجة بنسبة 10% زيادة سنوية، لتكتمل بعد خمس سنوات. أما المطلب الثاني، فهو إقالة الأمين العام لـ«اتحاد المعلمين» وأمناء سر الفروع، وتعيين لجنة تحضيرية للبدء بعمل انتخابات مبكرة، تنجز قبل انتهاء الفصل الدراسي الجاري، كما يطلب تعديل القانون الداخلي حتى يسمح للمعلمين بالترشح والانتخاب، دون قيد أو شرط. والمخاطرة للمعلمين وعدد من الوظائف الأخرى في المدارس، بنسبة 25%، وأيضاً صرف غلاء المعيشة والعلاوة السنوية باثر رجعي من بداية استحقاقها، وصولاً إلى تحسين قانون التقاعد



بواصّل الفلسطينيين تشييع شهداء الانتفاضة في عدة مناطق (أي بي إيه)

الله بعد أربع ساعات من المحاولة، مضيئة: «لست مجرمة ليفعلوا كل هذا. نحن هنا للمطالبة بكرامتنا كما غيرنا من الوظائف الحكومية، هذا حقنا ونحن لسنا محزبين ومطالبنا إنسانية». ويستمر آلاف المعلمين في الضفة بإضرابهم للأسبوع الثاني على التوالي والامتناع عن الدوام المدرسي، فيما ترى «فتح» أن

الهويات واحتجاز بعض المعلمين، وهي إجراءات لاقت استنكاراً كبيراً في ظل فقدان المواطنين الأمن الشخصي بسبب الاعتداءات الإسرائيلية، لم تستطع أجهزة الأمن الفلسطينية منع المسيرة التي تجمع فيها من تمكن من الوصول إلى مقر مجلس الوزراء، للتظاهر والنداء بتلبية حقوقهم. تقول إحدى المعلمات إنها وصلت إلى رام

## رام الله - إيلياء غربية

جرباً على الحواجز التي تنشرها قوات العدو الإسرائيلي في أرجاء الضفة المحتلة، وتسمى «محسوم» في كلمة منقولة عن العبرية، أقامت أجهزة الأمن الفلسطينية، أمس، حواجز على المداخل المؤدية إلى مدينة رام الله، من أجل منع مسيرة ضخمة دعا إليها المعلمون الفلسطينيون المعتصمون أمام مقر مجلس الوزراء الفلسطيني، ضمن سلسلة فعاليات احتجاجية للمطالبة بتحسين ظروف المعيشة وتلبية حقوقهم الوظيفية كغيرهم من العاملين في القطاع الحكومي (راجع عدد الإثني).

في الوقت نفسه، منعت أجهزة السلطة حافلات تقلّ معلمين من جنين ونابلس، شمالي الضفة، وحافلات أخرى من الخليل وبيت لحم، جنوبيها، من التحرك إلى رام الله، فيما كان رجال الأجهزة يدقون في بطاقات الهوية الخاصة بالمواطنين لمنع المعلمين من الوصول إلى مكان الاعتصام. فضلاً عن حشد عدد كبير من قوات الأمن أمام مبنى رئاسة الوزراء. وبرغم الحواجز والتدقيق في

## ركام الحرب لإنتاج الإسمنت ولتوسيع الميناء هل عمّرت غزة؟

أن يبدأ الشهر الجاري، بعدما أعلن في وقت سابق تقديم منحة كويتية لإعادة إعمار قرابة ألفي وحدة سكنية، بقيمة 75 مليون دولار. ووفق المعلومات، فإن مكتباً استشارياً يدقق في الملفات الخاصة بالمستفيدين تمهيداً لاعتمادها من الجهة الممولة ثم تحويل الأموال. يقول الحسابنة إنهم حصلوا على اعتماد إسرائيلي لدخول مواد البناء الخاصة بكل المستفيدين... «ما ينقص هو دخولها وبدء البناء فقط».

والى حين تحقق هذه المشاريع واكتمالها، لا تزال عشرة آلاف أسرة تنتظر الحصول على أموال أو شقق سكنية بدلاً من بيوتها التي دُمّرت في الحرب. تقول «الأونروا» إنها دفعت بدل إيجارات لكل المتضررين كلياً حتى نهاية كانون الأول الماضي، وتؤكد على لسان المتحدث باسمها عدنان أبو حسنة، أنها لا تزال مستمرة بدفع الإيجارات المعتمد تمويلها على الدول المانحة.

يقول أبو حسنة: «اليوم بتنا على عتبة الإعمار. حصلنا على تمويل لتعمير 2000 وحدة سكنية، ونعمل على إعادة بناء 600 في الوقت الحالي. أنجز بناء 43 منزلاً حتى الآن»، مستدركاً: «إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه اليوم، فإننا نتحدث عن سنوات لحل أزمة الإعمار... نبدل قُصارانا لتوفير التمويل الذي ينهي معاناة المتضررين».

ووفق التقديرات، لم يحصل قطاع غزة على ثلث المبلغ المطلوب للإعمار، الذي عرض في مؤتمر القاهرة لإعادة إعمار غزة. يوضح أبو حسنة مثلاً أن «الأونروا» طلبت 724 مليون في ذلك المؤتمر، ولكن «لم نحصل إلا على 250 مليوناً حتى الآن». هذا النقص في التمويل وضع أكثر من 60 ألف أسرة لاجئة على قطار الانتظار لصرف بدل أضرار لحقت بمنزلهم.

من ناحية ثانية، ظهر أن البنية التحتية هي الأوفر حظاً من مشاريع الإعمار، نظراً إلى أنها لا تخضع لموافقة إسرائيلية مسبقة كما يجري التدقيق في بيانات المستفيدين وتفحص إن كانوا من «قوائم الإرهابيين» أو لا. وعملياً، أصلحت كل خطوط الكهرباء المتعطلة بمبلغ 33,4 مليون دولار، وذلك من إجمالي 58 مليوناً هي معدل قيمة الأضرار في هذا القطاع. كذلك أنشئت نحو 25 محطة لتحلية مياه، وأصلحت الشبكات الخاصة بالمياه، ضمن 22,3 مليون دولار من إجمالي 34,5 مليوناً هي قيمة الأضرار العامة في قطاع الماء.

أما بشأن الحكم المحلي والبلديات، فجرى فتح وإصلاح طرقات تعرضت للدمار، سجلت نسبة الإنجاز فيها 24% من قيمة الأضرار التي تقدر بـ 88 مليون دولار وتشمل طرقاً ومباني ونفايات صلبة، فيما حظي القطاع الصحي بـ 13,8 مليون دولار، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المؤسسات التعليمية (90% نسبة إنجاز)، وفق بيانات وزارة الأشغال.

إلى ذلك، لا تزال أسر فلسطينية تعيش في 2000 كرفان (بيت حديدي أو خشبي)، خاصة في الشجاعية (شرق القطاع)، وكذلك في بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون (شمال)، وصولاً إلى بلدات الزنة وخزاعة وعيسان الكبيرة وعيسان الصغيرة، ومنطقة الشوكة (جنوب)، وكلهم يعيشون ضمن ظروف حياة أقل وصف فيها أنها غير آدمية، على خلاف من استأجروا أو استؤجرت لهم شقق سكنية مؤقتاً.

إعادة الإعمار، وفق الخطة المتفق عليها مع الدول المانحة. هذا ما يحدث فعلياً على أرض الواقع في الوقت الحالي». ويحصى في حديث إلى «الأخبار»، إتمام إعمار 1465 وحدة سكنية بواقع 1000 وحدة سكنية بتمويل قطري، وهو المشرع الذي وصلنا إلى نسبة 88% من إنجازه»، بجانب «إعادة إعمار برج الظافر الذي يحتوي على 50 وحدة سكنية بتمويل قطري أيضاً، إضافة إلى 200 وحدة سكنية بتمويل من البنك الألماني للتنمية (KFW)».

وأوضح الحسابنة أن مشروعاً آخر يجري تنفيذه بالتنسيق مع «الأونروا» يشمل إعادة إعمار 1000 وحدة سكنية بدعم من «البنك الإسلامي للتنمية»، إضافة إلى إعمار «جمعية الرحمة»، ولكن هذه لأصحاب المنازل المهتمة عام 2009.

الجدير بالذكر أنه وُزعت 1060 وحدة سكنية منتصف كانون الثاني الماضي

1.8 مليون طن من بقايا ركام البيوت والمباني والمنشآت المدمرة جراء الحرب الإسرائيلية عام 2014 على غزة. أزالتها وزارة الأشغال التي تعمل بإمرة حكومة الوفاق الفلسطيني. كمية تعادل ما نسبته 95% أزيلت بالتعاون مع «UNDP»، وباستخدام آليات الوزارة التي لم يسمح العدو بإدخال أحدث منها. كذلك، أسهم في الإزالة المواطنون أنفسهم بالتنسيق مع شركات البناء في القطاع الخاص والكسارات التي تعنى بإعادة استعمال الدمار

المتضررة جزئياً إنهم أعادوا ترميم منازلهم عبر المساعدات التي حصلوا عليها من «الأونروا» أو «UNDP» أو وزارة الأشغال، وذلك منذ انتهاء الحرب في أغسطس 2014. حتى مع تدمير بعض المواطنين من غياب العدالة في تعويضهم عن أضرارهم، فإنهم يرون أنها تبقى أفضل من لا شيء أو المبيت في المدارس.

المواطن محمود أبو القمبز (52 عاماً) من حي الشجاعية، يقول مثلاً، إنه تقدم إلى «الأشغال» و«الأونروا» لتعويضه عن الأضرار التي لحقت بمنزله المكون من 5 طبقات، وقدرتها الأولى بأضرار زادت على 25 ألف دولار أميركي، ولكنه يؤكد أنه لم يحصل إلا على خمسة آلاف فقط. ويضيف أبو القمبز: «شيء أفضل من لا شيء... استطعت أن أستصلح شقتين لي ولأبنائي المتزوجين وترميمهما والعيش فيهما حتى تصرف الأونروا للمتضررين جزئياً (أولوية الصرف كانت للمتضررين كلياً) فقد أستطيع استكمال إعمار ما دُمر».

في هذا الإطار، يقول وزير الأشغال العامة في حكومة الوفاق (يرأسها رامي الحمدالله)، مفيد الحسابنة، إن «من الطبيعي أن تكون الخطوة التالية لما بعد إزالة الانقاض إتمام

### غزة - سناء كمال

خلف العدوان الإسرائيلي على قطاع أكثر من مليوني طن من ركام المنشآت المدمرة، ما بين منازل ومصانع ومواقع تابعة للحكومة، عملت وزارة الأشغال، التابعة لرام الله، على إزالة 95% منها، وبينها ما يزيد على 500 منشأة كانت آيلة للسقوط. تنوعت أساليب التصرف بركام الدمار، جزء منها ذهب إلى ما يزيد على 100 كسارة تعمل في القطاع. مآك هذه الكسارات يتنافسون في ما بينهم ضمن مناقصات للحصول على الركام، ثم تحويله إلى «حصمة» يستخدمونها غالباً للاستعاضة بها عن مواد البناء التي تمنع إسرائيل دخولها بصورة طبيعية عبر معبر «كرم أبو سالم»، منذ سنوات.

أبو محمد عويضة (45 عاماً) يُقدر إنتاجية كسارته اليومية بأنها تراوح ما بين 20-50 طناً من الحصمة، تجمع وتخلط مع الإسمنت الذي يحصلون عليه بصورة مقننة من وزارة الاقتصاد أو يشترونه من التجار والمواطنين الذين يبعون الإسمنت الخاص بهم. بعد ذلك يجري الخلط للحصول على «إسمنت مسلح» صالح للبناء.

الأمر ليس هيناً على أصحاب الكسارات كما يقول عويضة، لأن عملهم يخضع لمعايير حددتها وزارة الأشغال مسبقاً، ومنها استثناء ركام المباني التي تكون قد تفاعلت مع المناخ الجوي وفقدت قدرتها على التماسك مجدداً، وهو ما يحرمهم استخدامها. بعبارة أخرى، إن الركام غير القابل للتحويل إلى «حصمة» (نسبته كبيرة) وتقدر بما يزيد على 50% من إجمالي الركام)، وفق تقديرات مصادر من وزارة الأشغال، هو الجزء الآخر الذي يجري تصريفه عبر استخدامه في توسيع ميناء غزة (مراكب الصيادين) الموجود الآن، إضافة إلى إنشاء ميناء صغير وسط القطاع، وتحديد على شاطئ بحر مدينة دير البلح.

«لا يمكن اعتبار توسيع الميناء تمهيداً لإقامة ميناء جاهز للاستيراد والتصدير، بل هو من أجل التخلص من الركام في المناطق المدمرة، وتهيئتها ضمن خطة هندسية لإعادة الإعمار وفق ما تحصل عليه كل من الأونروا أو الحكومة أو حتى المؤسسات المانحة مثل المؤسسات القطرية أو التركية أو السعودية»، يقول المهندس محمد عجزور، وهو أحد المشرفين على مشاريع البناء في «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين - الأونروا».

خلال جولة في الأحياء التي طاولها الدمار بصورة كبيرة في بعض مناطق غزة وباتت الآن شبه معمرة، لم يعد يرى الزائر في هذه الأماكن بقايا الدمار. يقول بعض أصحاب المنازل

شرح الإيرانيون أنه في مقابل بضع سفن أسلحة ألقى القبض عليها، كما قال أبو مرزوق، استطاع «فيلق القدس» إيصال أضعاف هذا العدد إلى وجهتها النهائية. فهم مسؤولو «حماس» العتب، فهم يعرفون المتاعب التي يواجهها ناقلو الأسلحة إلى غزة. قالوا لقبادات «الحرس» إن ما قبل كان في «الحظة غضب».

تقول مصادر متابعة للزيارة إن اللقاء مع الحرس كان مفيداً لعمل المقاومة، وستُعد في المقبل من الأيام اجتماعات بين المختصين من الطرفين لبحث ما تحتاج إليه المقاومة في الضفة المحتلة وغزة من تجهيزات وأسلحة جديدة لمواجهة العدو ولتطوير العمل المقاوم في الضفة».

بالنسبة إلى الإسرائيليين، فإن «المساهمة في الانتفاضة كانت من الأولويات لديهم». رئيس مجلس الشورى الإسرائيلي على لاريجاني، كشف، خلال لقائه الوفد الفلسطيني، أن طهران ستؤمّل عملية إعادة إعمار المنازل التي هُدمت خلال الانتفاضة، إضافة إلى مساعدة أهالي الشهداء.

«هذا الأمر أزاح همماً كبيراً عن ظهر الفصائل التي لا تملك المال الكافي لمساعدة هؤلاء، ومما أثنى سيولة مالية للجناب السياسي لحماس»، على ما أوضحت المصادر نفسها.

قبل ثلاثة أيام، أنهى الوفد الحمساوي زيارته لطهران. ما كادت قيادات الحركة تعود إلى منازلها حتى هاجم بعض أنصارها ومن يدورون في فلكها زوار طهران، معتبرين أنهم «يلتقون مع من يساهم في قتل الشعب السوري». لم تعقب «حماس» على هذه التعليقات، ولم يصدر عنها ما يفيد الانزعاج، فبالنسبة إليها، «بقاء العلاقة مع طهران، وحلّ تداعيات ما ورد في المكالمة المسربة بأقل ضرر ممكن، أهم من مثل هذه الآراء».

ليضمن حياة كريمة للمعلم أسوة ببقية الوزارات، ونهاية تطبيق كل بنود الاتفاق الذي وقعته الحكومة واتحاد المعلمين المخلوخ متضمناً علاوة طبيعة العمل.

أما في مسيرة أمس التي سُمّوها المعلمون مسيرة «الخمسين ألف»، وبعد ساعات من الانتظار والهتافات تحت البرد، لم يستجب أحد من الحكومة، ولم تخرج أي شخصية من مجلس الوزراء، بل اكتفت الحكومة ببيان لوسائل الإعلام جددت فيه التزامها تنفيذ ما اتفقت عليه مع «اتحاد المعلمين» ووعدت بتطبيقه اعتباراً من الشهر الجاري، وهو ما رفضه المعلمون. كذلك طلبت الحكومة من المعلمين الحفاظ على الاتحاد المنتخب، وناشدتهم «العودة الجادة والمسؤولية إلى العمل، وإكمال رسالتهم المقدسة لخدمة الطلبة».

إلى ذلك، قالت مديرية «شبكة المنظمات الأهلية»، دعاء قريع، إن «الإجراءات التي اتخذت لمنع المعلمين من الوصول إلى رام الله للاحتجاج السلمي أمام مقر مجلس الوزراء... انتهك صارخ لكل الحقوق التي كفلها القانون بما فيها الحق في التعبير عن مطالبهم بحماية النقابات».

بإزالة 95% من  
الركام باتت المرحلة  
الأولى والصعبة من  
الإعمار منتهية

ضمن مشروع مدينة حمد، ولكن الأهم الإشارة إلى أن الأمير الأب حمد بن خليفة هو من وضع الحجر الأساس لمدينته عقب زيارته قطاع غزة قبيل حرب 2012، ولأحفاً أدرج المشروع ضمن إعمار غزة في عهد نجله تميم، ما بعد حرب 2014، ولم يكن مشروعاً جديداً خاصاً بالحرب الأخيرة. ثمة مشروع كويتي آخر من المقرر

لم توقف إسرائيل هدم بيوت الفلسطينيين وكررت ذلك أمس في الخليل (أي بيه)



## «التحالف» يؤكد نيته التدخل... وواشنطن تبرر غارتها

جزيرة صقلية، وذلك بعد درس كل حالة على حدة. وقالت الوزيرة في مقابلة مع صحيفة «إبل مساجيرو»، أمس، إن «على الأميركيين أن يطلبوا إذناً من حكومتنا في كل مرة يريدون فيها استخدام طائرة انطلاقاً من سيغونيل»، مضيفاً أن «الضربات ستكون محصورة بالعمليات التي تعتبر الوسيلة الأخيرة لحماية منشآت أو موظفين أميركيين أو من كل التحالف»، في ليبيا وجميع أنحاء المنطقة.

ورفضت الوزيرة الإيطالية ربط المسألة بما يدور من نقاش بين الدول الغربية بشأن التدخل، موضحة أنه حتى الآن «لم تستخدم الطائرات من دون طيار في عمليات مسلحة ولم نطلق أي طلب بهذا المعنى، ولم يتخذ أي قرار عملي».

وحمل كلام بينوتي رفضاً مبطناً لأي عملية عسكرية من دون إجماع دولي، ودفع روما لقيادته بشكل منفرد، وهو ما عثر عنه المبعوث الخاص للحكومة الإيطالية إلى ليبيا، جورجيو ستاراتشي، الذي أعرب عن معارضة بلاده لمحاربة الإرهابيين في ليبيا من طرف واحد، مؤكداً «ضرورة أن يأتي طلب في هذا الخصوص من حكومة الوحدة الوطنية الليبية الجاري تشكيلها».

وفي سياق الغارات الأميركية على «داعش» في ليبيا، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، «البنغتون»، أن الغارة الأخيرة التي استهدفت معسكراً تدريبياً للتنظيم، الجمعة الماضي، «حالت دون وقوع هجوم كان داعش يعد له على الأرجح لتنفيذه في تونس». وقال المتحدث باسم «البنغتون»، جيف ديفيس، إن العسكر الذي دمرته الغارة «كان يركز على القيام بتدريبات على شنّ عمليات من قبيل تلك التي شهدناها في تونس»، مضيفاً أن «الغارة منعت وقوع مأساة أكبر بهجوم خارجي ما».

(الأخبار)



راه حفتر ان النصر الذي تحقق كان ناتجا من صبر كبير جدا، (اف ب)

دبابات وعربة مصفحة لداعش وقتل أحد قياديه، ويدعى أبو بصير الليبي». ويحاول التنظيم منذ أسابيع الاستيلاء مجدداً على المدينة، بعدما طرده منها المسلحون المحليون في تموز الماضي.

وبينما ينشغل الليبيون، سياسياً وميدانياً، أكد المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص لدى «التحالف الدولي ضد داعش»، برين ماكغورك، أن «التحالف سيتحرك إذا شعرنا بتهديدات مباشرة قادمة من ليبيا»، معتبراً أن التنظيم يحاول جذب أكبر عدد ممكن من المقاتلين حول العالم. أما وزيرة الدفاع الإيطالية، روبرتا بينوتي، فأعلنت أن بلادها سمحت للجيش الأميركي باستخدام طائرات من دون طيار لضرب «داعش» في ليبيا، انطلاقاً من قاعدة «سيغونيل» الجوية الأميركية، في

من صبر كبير جداً»، مضيفاً «إننا ننوق إلى النصر النهائي الذي يلوح في سماء هذه البلاد كلها». على صعيد آخر، قُتل ستة مسلحين في مدينة درنة (1300 كلم شرق

### أكدت روما رفضها قيادة عمليات عسكرية في ليبيا بشكل منفرد

طرابلس)، شرقي البلاد، خلال تصديهم لهجوم شنه «داعش» في محاولة منه لدخول المدينة. ووصف قيادي في «مجلس شوري ثوار درنة»، وهو ائتلاف لمجموعات مسلحة عدة، المعركة بـ«الحامية»، إذ استمرت حوالي سبع ساعات. وأضاف «تمكنا من تدمير ثلاث

يعارض آخرون برنامج الحكومة، وذلك على خلفية «الكلام عن نيات الحكومة طلب تدخل أجنبي». أما النائب خليفة الدغاري، فلفت إلى أن «هناك إشكاليات حول عقد الجلسة، إذ إن بعض النواب يريدون التصويت على تضمين الاتفاق السياسي (الذي تدعّمه الأمم المتحدة) في الإعلان الدستوري قبل التصويت على الحكومة».

في غضون ذلك، شجّع مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبلر، النواب على الحضور والتصويت على «حكومة الوفاق بكامل أعضائها»، مشدداً على وجوب عدم ترهيب النواب أو تهديدهم، غير أن دعوتهم لم تلق صدقاً، إذ رفعت الجلسة من دون أن تمنح الحكومة الثقة.

بالتوازي، وفيما يراقب المجتمع الدولي ما يجري في برلمان طبرق، يواصل الجيش الليبي، المحسوب على البرلمان، تقدمه الميداني في مدينة بنغازي، بعد أربعة أيام على إطلاق قائد الجيش، اللواء خليفة حفتر، عملية «دم الشهيد» ضد الجماعات الإسلامية.

وأعلن الجيش، أمس، استعادة سيطرته على غالبية أحياء منطقة الليثي، معقل الجماعات الإسلامية في بنغازي، إضافة إلى مقار «الكتيبة 319» و«الكتيبة 36» و«كتيبة السحاتي»، جنوبي شرقي المدينة.

وقال مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس» إن القوات «دخلت فجر أمس إلى معظم الأحياء التي كانت تقع تحت سيطرة الجماعات الإرهابية في منطقة الليثي، وسط بنغازي (ألف كلم شرق العاصمة طرابلس)».

أما المكتب الإعلامي للقيادة العامة للجيش، فأعلن «تحرير منطقة الليثي»، مؤكداً أن مناطق سيطرة «داعش» في المدينة باتت «قاب قوسين أو أدنى» من السقوط.

ورأى حفتر، في تسجيل مصوّر نشره المكتب الإعلامي للجيش، أمس، أن «النصر الذي تحقق كان ناتجا

عجز واختلاف، السمات الأساسية لبرلمان طبرق.

ضبعد انتظار وترقب دوليين.

لم يستطع النواب منح

حكومة فايز السراج الثقة.

في وقت يحاول فيه خليفة

حفتر، بعملياته العسكرية،

الجديدة. توسيع مناطق

نفوذ الجيش على حساب

المجموعات الإسلامية.

بالتوازي، أكد «التحالف

الدولي» نيته التدخل في

ليبيا، فيما رفضت روما مزجها

منفردة، في الواجهة

خيب برلمان طبرق آمال المجتمع الدولي بمنح الثقة لحكومة «الوفاق الوطني»، برئاسة فايز السراج. وجاء عجز البرلمان الليبي عن التصويت، بعدما فشل في تحقيق النصاب القانوني للجلسة، وسط خلافات حول برنامج عمل الحكومة وآلية التصويت عليها.

وقال النائب محمد العباني إن النصاب المطلوب لافتتاح جلسة التصويت لم يتحقق، ما دفع برئيس المجلس إلى رفع الجلسة. وعقد البرلمان على مدى الأيام الأربعة الماضية جلسات عدة خُصصت لمناقشة برنامج عمل حكومة «الوفاق»، والسير الذاتية للوزراء البالغ عددهم 18 وزيراً.

من جهته، أكد النائب علي القايدي أن الجلسة «لم تعقد بسبب عدم تحقق النصاب المطلوب»، مشيراً إلى أنه «سيتم تأجيلها حتى الأسبوع المقبل». وأوضح القايدي أن «هناك خلافات بين النواب، حيث أبدى بعضهم تحفظات على أعضاء في المجلس الرئاسي»، الليبي، في حين

### تقرير

## جلسة «الخارجية والأمن» في الكنيست.. إلى الإعلام

الإريك للحركة على الطرقات في منطقة الضفة. وهذا السيناريو في الأجهزة الأمنية «سيناريو الرعب». السيناريو الثالث، الذي تراه المؤسسة الأمنية حاسماً أيضاً، هو تضرر التنسيق الأمني بين الجيش الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، بصورة جوهرية.

ووفق تقديرات الأجهزة يمكن أن يتحقق التدهور الأمني نتيجة ثلاثة أسباب رئيسية: الأساس المتزايد في الشوارع، والإحباط في القيادة، وإمكانية صدور موقف دراماتيكي من جانب «أبو مازن» بخصوص مكانته ومستقبله.

أما بشأن إيران، فقال هليفي إن «السؤال المركزي حول الوضع في إيران، هو كيف يمكن القيادة الإيرانية أن تنصت إلى حاجات الجمهور في السنوات العشر المقبلة»، مضيفاً: «أحد المعايير التي ستشير إلى ذلك، هو الانتخابات البرلمانية التي ستجري في إيران نهاية الأسبوع الجاري». وتابع: «التقدير أنه خلال السنوات المقبلة ستنفذ إيران الاتفاق النووي وستعمل على عدم خرقه... على الأقل أجزاء من الأرباح الاقتصادية تنصل إلى حماس وحزب الله».

(الأخبار)

من «الاحتجاج الشعبي». وفي هذه الحالة، سينضم المزيد من الشرائح السكانية إلى التظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها الشوارع، بصورة تجعل من الصعب استيعابها، على أن ينضم المزيد من الشبان إلى موجة السكاكين والعمليات.

السيناريو الثاني يُعنى بتصعيد يتضمن انضمام «مسلحي التنظيم» التابع لحركة «فتح» إلى العمليات التي ينفذها الشبان الفلسطينيون، الأمر الذي سيؤدي إلى عمليات مسلحة أكثر فتكاً مع خسائر أكبر، فضلاً عن التسبب في مزيد من

هناك حالة من الالاقين في المؤسسة الأمنية إزاء العمليات التي ستتم بها الموجة المقبلة إذا شهدت تصعيداً.

### غزة إلى انفجار و3 سيناريوات في الضفة وإيران أمام تحدّ داخلي

مع ذلك، طرحت تلك المحافل ثلاثة سيناريوات مركزية محتملة: الأول، انجراف جوهرى للجمهور الفلسطيني وراء النوع الحالي



«سيناريو الرعب» لدى إسرائيل هو انضمام «مسلحي فتح» إلى العمليات (اف ب)

الضفة الغربية سيتسع». هليفي شدد أيضاً على أن الخطوات الاقتصادية ستساعد في استقرار الوضع في الضفة، وذلك مثلاً

بزيادة عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل، باعتبارها إحدى الخطوات الكفيلة بتفادي مزيد من التصعيد. وأشار، في السياق، إلى أن التعاون الأمني مع الأجهزة الفلسطينية لا يزال قوياً ويجب المحافظة عليه.

كذلك تناول مسألة انهيار السلطة بالقول إن خطوة كهذه لن تنتج من مبادرة فلسطينية، وإنما قد يحدث ذلك في المستقبل نتيجة غياب الرئيس محمود عباس عن الحلبة السياسية.

وكان تساحي هنجبي قد دعا إلى حضور جلسة تقدير يقدمها رئيس «شعبة الاستخبارات العسكرية» (أمان)، في أول ظهور له أمام اللجنة منذ توليه منصبه، على أن يجري تناول قضايا المنطقة، مشدداً على ضرورة منع تسريب أي معلومات مما سيرد خلالها.

في سياق متصل، كانت صحيفة «معاريف» قد ذكرت أن محافل أمنية إسرائيلية تقدر أن موجة العمليات المقبلة على تصعيد قريب ما لم يجر السير قدماً في حل سياسي، في موازاة النشاط العسكري، وأن

برغم قرار رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي، تساحي هنجبي، منع تسريب أي معلومات من جلسة

أخيرة، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن رئيس «الاستخبارات العسكرية»، اللواء هرتسي هليفي، حذر من أنه «رغم مساعي حماس إلى الحفاظ على التهدئة، فإن الوضع الاقتصادي في قطاع غزة قد يصل إلى حد الانفجار في وجه إسرائيل».

كذلك اقتبس هليفي عن تقرير الأمم المتحدة الصادر أخيراً، ويتوقع انهيار القطاع اقتصادياً وتحول غزة إلى مكان لا يصلح للعيش فيه خلال أربعة أعوام، وتحديداً ما يتعلق بأسبابه، وهو الحصار الإسرائيلي، وفقاً لذلك التقرير.

ونقلت «هآرتس» عن هليفي (استناداً إلى خمسة أعضاء كنيست شاركوا في الجلسة) أن «حماس تبذل اليوم كل ما باستطاعتها لوقف التصعيد مع إسرائيل في القطاع، وتعمل كعامل كبح في مقابل المنظمات الأخرى في غزة».

أيضاً، فإنه اقتبس عما ورد في القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، عارضاً أمام جلسة المجلس الوزاري المصغر، أنه «من دون عملية سياسية فإن العنف في

## إعلانات رسمية

إعلان رقم (1)

تجري بلدية زغرتا - إهدن مناقصة عامة لتلزييم تنفيذ اشغال تزفيت طرقات عامة في زغرتا وإهدن.  
تقدم العروض الى قلم البلدية في زغرتا خلال الدوام الرسمي اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2016/2/26 ولغاية يوم الجمعة الواقع فيه 2016/3/18.  
تفرض العروض المقدمة بعد التاريخ المحدد  
تفرض العروض عند الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع فيه 2016/3/19.  
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع لقاء /200,000 ل.ل.

رئيس بلدية زغرتا - إهدن  
شهبان الغزال معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب كل من سامر وندا وزينه عبد الحفيظ الرفاعي سندتات تملك بدل عن ضائع عن حصصهم بالأقسام 2 و 8 و 9 من العقار 3626 مصيطبه

للمعترض مراجعة الأمانه خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت  
حسين خليل

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب ونام زود لموكليه محمد وسيف الدين زود سند تملك بدل ضائع للعقار A 57/24 منطقة زيتون طرابلس  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان للمرة الثانية

يعلن اتحاد بلديات الضنية عن رغبتة بشراء سيارات بيك أب قلاب صنع اليابان للمرة الثانية، حيث إنه لم يتوفر العدد المطلوب، لذلك تقرر تمديد فترة استلام العروض لغاية الساعة 12 من ظهر يوم الجمعة في 2016/3/11، وذلك في مركز الاتحاد.

يجري فض العروض بتمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة في 2016/3/11.

رئيس اتحاد بلديات الضنية  
محمد عبد السلام سعدي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب وائل حسين فرحات وكيل نعيم ابراهيم بحسون سند ملكية بدل ضائع للعقار 4365/15 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
نايفه شبو

## وفيات

### ذكرى

تصادف نهار الأربعاء الواقع فيه 24 شباط 2016 م.  
الموافق 15 جمادى الأولى 1437 هـ.  
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم  
الحاج محمد حسين موسى  
(أبو حسين محمد الحاج)

أولاده: حسين، علي وبلال  
أخواه: الحاج إبراهيم (أبو ماجد) والحاج خليل (أبو أحمد)  
أصهرته: مروان غصن، إبراهيم مشورب وحيدر منانا  
وبهذه المناسبة، ستتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في النادي الحسيني لبلدته البيسارية للفقيه الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل موسى، آل هاشم وآل خليل وعموم اهالي بلدة البيسارية

يصادف نهار الجمعة الواقع في ٢٦ شباط

### ذكرى اسبوع

## الحاجة نجاته رازم ناصر الدين حرم الشيخ مصطفى الزيناتي

اولادها: محمد علي، حسين وعلي

صهرها: الحاج احمد محمد حيدر

أخوالها السادة: عدنان، حسن، محمد، مصطفى والمرحوم بسام بدر الدين

تقبل التعازي في حسينية الامام زين العابدين (ع) وقف المرحوم

الحاج ابراهيم عواد - الغبيري الساعة ٣ بعد الظهر

الأسفون: آل الزيناتي، ناصر الدين، بدر الدين، حيدر، وزنة وعموم

اهالي حومين والقماطية

## الإخبار

لإعلاناتكم في صفحة الميؤب والوفيات

03/662991

من اب منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً  
نختر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة

## 2226 sudoku

9		5	1	7	3	2		4
1		6						
6	9			3	4			1
	4							8
	5		7	2				9
								6
						5		3
4		7	6	8	5	9		1

### حل الشبكة 2225

8	9	2	1	7	5	4	3	6
7	5	4	2	6	3	8	9	1
6	3	1	4	9	8	5	7	2
1	8	5	9	4	7	6	2	3
2	7	6	5	3	1	9	4	8
9	4	3	8	2	6	1	5	7
5	2	7	6	8	9	3	1	4
4	1	8	3	5	2	7	6	9
3	6	9	7	1	4	2	8	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2226

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شخصية فلسطينية تولى حقيبة التخطيط في حكومتين ومرتين خلال عامي 2006-2007. أستاذ الهندسة المدنية في جامعة النجاح الوطنية في نابلس

11+2+3+1+2+10 = مظلة ■ 4+7+6+8 = مرور واجتياز ■ 5+9 = للنداء

حل الشبكة الماضية: فنسان فان غوغ

إعداد  
نور  
مسعود

تقرير

## منفذ هجوم أنقرة... تركي

يدعى عبد الباقي سومر، وينحدر من فان (شرق)، على ما أعلنت وكالة "الأناضول" الرسمية.

وأوقف عشرة أشخاص، بينهم والد سومر وشقيقه، أمس، في فان، في مجلس عزاء وتكريم له. كذلك أكدت حركة صقور حرية كردستان، المقربة من حزب العمال الكردستاني، والتي تبنت العملية، أن منفذها هو عبد الباقي سومر المولود في 1989.

رغم ذلك، قال نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان كورتولموش، "مهما كانت هويته التي سيساهم التحقيق القضائي في تأكيدها، فمن الواضح أن انتحاري أنقرة أتى من منطقة روجافا، معقل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري. وأضاف "يبدو أنه ليس الشخص الذي تم التعريف عنه في البداية... هذا لا يغير شيئاً في القضية التي تبقى اعتداءً ارتكب بالتعاون بين حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب، الذراع المسلحة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري."

(أ ف ب)



أكدت السلطات التركية أمس أن منفذ الهجوم الأخير في أنقرة من أفراد تركيا وليس سوريا. ومع ذلك أصرت على ارتباط، "لا يقبل الشك" له بالفصائل الكردية في سوريا.

وكانت الحكومة التركية قد أفادت بأن الانتحاري المسؤول عن هجوم 18 شباط سوري يدعى صالح نجار دخل تركيا كلاجئ.

لكن تحاليل الحمض النووي أتاحت أمس تحديد هويته، وهو كردي تركي

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2226

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1- من المراكز الدينية الرفيعة في الكنيسة الكاثوليكية بعد البابا - 2 مدينة مكسيكية ومنتجع سياحي عالمي - 3 عاصمة أوروبية - نهر فرنسي - 4 شدة الحر والعطش - حرف نصب - 5 لحن موسيقي يمتاز بالحنان والرقّة والنغمات البطيئة المدينة للحياة الريفيّة التقليدية - يُستخرج من الخروب - 6 عاصمة أوروبية - 7 خاصيّة وملكّي - مدينة أميركية بضاحية دترويت - سئم وضجر - 8 يستخرج من البحر - نفخ الهواء أو طلع النجم - قميص من زرد الحديد تليس وقاية من سلاح العدو - 9 مادة حارقة تستعمل في صنع القنابل والقذائف الحربية - 10 من الفاكهة - من الحيوانات

### عمودي

1- بحيرة شديدة الملوحة بين فلسطين والأردن تنخفض عن سطح البحر 395م. وهو أقصى انخفاض في العالم - 2 جاسوس أو خادم لدولة أجنبية في بلده - 3 ثائر فنزويلي ذاع صيته في سبعينيات القرن الماضي وأطلق عليه لقب الثعلب وأصبح رمزاً للمقاومة الأيمريالية هو الآن تزييل أحد السجن الفرنسيّة - عائلة مطرب لبناني - 4 أميراطور اليابان الحالي - سعل - 5 خلاف ناجح - رجل دين - 6 من الحيوانات - من أسماء الأسد - 7 عملة الصين - ملكة بريطانية راحلة - حرف نصب - 8 نخاصم أشدّ الخصومة - يجري في العروق - أدخل شركة ضمن شركة المصلحة الشركتين - 9 أقذاح الماء - طعم الحنظل - 10 لقب ضابط وكاتب إنكليزي راحل إتصل بالشيخ حسين وشجّع ثورة العرب على الأتراك

### حلوك الشبكة السابقة

### أفقي

1- الحكمة - قطر - 2- نسرين - مصر - 3- سابا - كابول - 4- ين - نهار - بي - 5- طائرات - 6- لمح - لو - يلو - 7- حسيب للزمن - 8- ارنا - 9- جو - خل - تنقض - 10- رأس الخيمة

### عمودي

1- أنسي الحاج - 2- لسان - مسرور - 3- حرب - طحين - 4- كياني - باخس - 5- من - هالك - لا - 6- كارولي - 7- مارا - تخ - 8- قصب - تيزاني - 9- طروب - لم - قم - 10- ليموناضة

## دوري أبطال أوروبا

# يوفنتوس يعادل بايرن وبرشلونة يحبط أرسنال

خطف يوفنتوس التعادل من ضيفه بايرن ميونيخ في ذهاب دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا. حيث نجح في تحوّل النتيجة من الخسارة 0-2 إلى تعادل إيجابي 2-2. بدوره، واصل برشلونة بخطى ثابتة طريقه نحو النهائي، بعدما تغلب على مضيفه أرسنال 0-2



سجّل ليونيل ميسي هدفاً لبرشلونة (أ، ب)

على قدر التوقعات، كانت المباراة بين اثنين من أبرز عمالقة أوروبا: يوفنتوس الإيطالي وضيّفه بايرن ميونيخ الألماني. في المباراة المنتظرة بينهما، لم يخيب أحدهما أمال جماهيره، فقدم الاثنان معاً ما يرضي الجماهير بالنتيجة التي انتهت 2-2. وإن كان بايرن أقرب إلى الفوز، حين تقدم بهدفين لصفر في البداية، ساعياً إلى تكرار نتيجته الأخيرة على ملعب «السيدة العجوز» عام 2013 في إياب الدور ربع النهائي، إلا أن رجال المدرب ماسيميليانو ألغيري نجحوا في العودة، من دون أن يقلبوا الطاولة. سريعاً، ومنذ الدقيقة الرابعة، كاد لاعب «يوفى» السابق وبايرن الحالي التشيلياني أرتورو فيدال أن يسجل هدف الافتتاح بتسديدة بعيدة، لكن الحارس القائد جانلوجي بوفون أنقذ صاحب الأرض.

تواصلت هجمات بايرن عبر الهولندي إرين روبن والإسباني خوان برنات والبولوني روبرت ليفاندوفسكي، لكن في كل مرة كان بوفون يتصدى للكرات، مجدداً تالقه الذي لم يفقده رغم تقدمه في العمر. ولكن هذا الضغط البافاري أثمر هدفاً في الدقيقة 43، استفاد منها بايرن بعد تشتيتة خاطئة من أندريا بارزاغلي، لتصل إلى توماس مولر الذي سددها في منتصف المرمى.

في الشوط الثاني، أكد بايرن أنه قادم ليحسم تأهله في مباراة الذهاب. وأثمر الضغط السريع هدفاً في الدقيقة 55 عبر روبن الذي توغل كالمعتاد نحو الوسط ويعيداً عن الدفاع، قبل أن يسدد الكرة بيسراه داخل الشباك.

8 دقائق كانت كافية لتعلن «السيدة العجوز» أنها لم تغف بعد في هذا الوقت المتأخر، فاستغل ماندزوكيتش خطأ المدافع جوشوا كيميخ، ليخطف

الكرة منه ويمررها إلى ديبالا الذي سددها في شباك الحارس مانويل نوير (63). ثم بدأت المباراة من جديد، حين سجل يوفنتوس هدف التعادل في الدقيقة 76 عبر ستيفانو ستورارو، بديل الألماني سامي خضيرة، الذي وصلته الكرة من الجهة اليسرى بتمريرة رأسية من الإسباني الفارو موراتا، بديل

تخلص ميسي من عقده أمام تشيك بعدما سجّل في مرماه

ديبالا، ليطلقها مباشرة في سقف شبك نوير.

في المباراة الثانية، قاد نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي فريقه لقطع نصف المسافة نحو ربع النهائي، بعد تغلبه على مضيفه أرسنال الإنجليزي 0-2. سيكون من الصعب جداً على الأخير أن يسترد اعتباره أمام «البرسا» وبلوغ الدور

ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2010، لأن عليه الفوز بفارق ثلاثة أهداف في لقاء الإياب الذي يقام على «كامب نو» في 16 الشهر المقبل.

في المباراة، جاء الشوط الأول باهتاً تماماً بالنسبة إلى فريقين متميزين بأسلوبيهما الهجوميين، إذ غابت الفرص عن المرشحين باستثناء واحدة لأرسنال عبر التشيلياني أليكس أوكسلايد تشامبرلاين، ومثلها لبرشلونة عبر البرازيلي داني الفيش، في اللحظات الأخيرة من الشوط الأول.

في الشوط الثاني، انتظر برشلونة حتى الدقيقة 71 للتسجيل. وتشكلت مرتدة من الخطوط الخلفية، لتصل الكرة إلى سواريز على الجهة اليسرى، فمررها إلى البرازيلي نيمار الذي تقدم بها حتى منطقة الجزاء، قبل أن يعكسها لميسي الذي لم يجد صعوبة في تسديدها في المرمى (71)، متخلصاً بالتالي من عقده أمام تشيك الذي تواجهه معه ست مرات سابقة حين كان الأخير في تشلسي، من دون أن يتمكن من الوصول إلى شبكاه.

وفي الدقيقة 84، تحصل برشلونة على ركلة جزاء تسبب فيها الفرنسي ماتيو فلأميني بعد 47 ثانية فقط على دخوله أرضية الملعب، لإسقاطه ميسي، الذي سددها بدوره على يمين تشيك (84)، مسجلاً هدفه الثامن خلال مواجهاته في مرمى «المدفعية».

### مباراتنا الليلة

يحل مانشستر سيتي الإنجليزي ضيفاً على دينامو كييف الأوكراني الليلة الساعة 21:45 في ذهاب دور الـ16 من البطولة، في مسعى من الأول لبلوغ ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه، وتعويض خروجه من كأس الاتحاد الإنجليزي.

وكان سيتي ودينامو كييف قد التقيا مرتين سابقاً، وكانتا في دور الـ16 من بطولة «يوروبا ليغ» عام 2011، عندما حجز الفريق الأوكراني بطاقته إلى ربع النهائي على حساب الفريق الإنجليزي بالفوز عليه 0-2 ذهاباً في كييف وخسارته أمامه 1-0 في مانشستر.

كذلك، سيستضيف إيندهوفن الهولندي أتلتيكو مدريد الإسباني. وتعتبر المواجهة ثارية بالنسبة إلى الأول الذي خسر ذهاباً وإياباً أمام أتلتيكو في دور المجموعات عام 2008.

## الفيفا

# الأمير علي يطلب تأجيل انتخابات رئاسة «الفيفا»



الأمير علي بن الحسين (فابريس كوفريني - أ، ب)

انتظر الأمير الأردني علي بن الحسين ثلاثة أيام قبل موعد انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم ليتقدم محاموه بطلب رسمي إلى محكمة التحكيم الرياضي «كاس» لتأجيل الانتخابات المقررة يوم الجمعة المقبل بسبب الخلاف على كيفية التصويت. وكان الأمير قد طالب بإقامة جرة اقتراع شفافة خلال الانتخابات لضمان «الشفافية» بحسب ما أشار أحد محاميه الباريسيين لوكالة «فرانس برس» السبت الماضي، لكن لجنة الانتخابات رفضت طلبه. من جهتها، قالت محكمة التحكيم إنها ستنظر في الطلب الذي قدمه الأمير علي بخصوص جرة الاقتراع.

وبعد طلب «إجراءات مؤقتة عاجلة» من المحكمة، قالت الهيئة القضائية ومقرها سويسرا أنها ستتخذ قراراً في الأمر بحد أقصى صباح الخميس قبل يوم واحد على الانتخابات. في هذا الوقت، جدد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم دعمه لرئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة، وذلك ردّاً على قول السويسري جيانى إينفانتينو، الأمين العام للاتحاد الأوروبي للعبة، بأنه واثق بالحصول على نصف أصوات القارة السمراء. وذكر الاتحاد الأفريقي في بيان: «موقف الكاف» أعلنه في الخامس من شباط في كيغالي، و«الكاف» لن يقوم بتعليقات

حول آمال وتطلعات المرشحين». على صعيد آخر، رصدت وحدة مراقبة غسل الأموال السويسرية 152 عملية تحويلات مصرفية مشبوهة تتعلق بفساد محتمل في «الفيفا». وقال المتحدث باسم المدعي العام السويسري: «مكتب الإبلاغ عن وقائع غسل الأموال يقوم بعمل تحليلي جيد، ما يساعد مكتب المدعي العام بشكل كبير». وتحقق السلطات السويسرية في ما إذا كان قد تم دفع رشى للتأثير على عملية تصويت «الفيفا» لاختيار الدولتين المنظمين لمونديال 2018 في روسيا و2022 في قطر. ويأتي ذلك في وقت أظهر فيه

استطلاع للرأي نُشر بصورة متزامنة في لندن وبرلين، أن 69% من عشاق كرة القدم لا يتقنون بـ «الفيفا». وأجري الاستطلاع بمشاركة 25 ألف شخص من مشجعي كرة القدم في 28 دولة، وكانت تشيلي على رأس قائمة الدول التي تقول جماهيرها بأنها لا تتقن بـ «فيفا» بنسبة (88%)، تليها الأرجنتين وجمهورية إيرلندا وكوريا الجنوبية (80% لكل منها)، فإسبانيا (76%). في المقابل، جاءت روسيا على قائمة الدول التي ترى جماهيرها أن استعادة الثقة بالمنظمة الدولية ممكن (77%)، تليها تايلاند (72%) والسعودية (64%) وجنوب أفريقيا (63%) وفرنسا (62%).

## يوم سيح للكرة اللبنانية آسيوياً

عبد القادر سعد

عاشت كرة القدم اللبنانية يوماً سيئاً أمس على الصعيد الآسيوي كان بطله العهد مع دور ثانوي لطرابلس في هذا الاطار.

ممثلًا لبنان ضمن مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي خسرا أمس، فسقط العهد أمام مضيفه التين أسير التركماني 0 - 2 ضمن المجموعة الأولى، وخسر طرابلس أمام مضيفه نفط الوسط العراقي 0 - 1 في الوقت القاتل وتحديداً في الدقيقة 92 ضمن المجموعة الثانية.

وإذا كانت خسارة طرابلس مقبولة بالشكل والمضمون لكونها المباراة الأولى للفريق تاريخياً في دور المجموعات للمسابقات، وقد جاءت في الوقت القاتل، فإن خسارة العهد لا يمكن تبريرها بأي منطق. طرابلس خسرت بمجموعة متوسطة تلعب بروح قتالية عالية وكانت تريد العودة من طهران أرض الفريق العراقي المعتمدة بنقطة غالبية لكن سوء الحظ حرم ممثل لبنان والشمال أول تعادل له في البطولة.

أما العهد فقد كان سقوطه مديوياً في عشق أباد بالشكل والمضمون، فبطل لبنان لم يكن بطلاً على الإطلاق ولاعبوه خيّبوا الأمل في مباراتهم الأولى في مشوار محاولة إحراز اللقب

رغم أن الإدارة وفرت جميع مستلزمات الذهاب بعيداً في المسابقة.

العهد نجا من مجزرة أهداف ونتيجة كبيرة في لقاءه الآسيوي الأول وكان للحارس حسن بيطار دور أساسي في إبعاد شبح الخسارة المذلة عن فريقه، لكنه في الوقت نفسه كان له اليد الطولى في تلقي شبابه الهدف الأول حين أخطأ خطأ قاتلاً في استقبال كرة خفيفة أرجعها زميله نور منصور فمرت من تحت قدمه وتهدأت نحو المرمى رغم محاولته اللحاق بها.

بطل الدوري في الموسم الماضي وقف متفجعاً في الشوط الأول (0-0) على مضيفه الذي تفنن في اضاءة الفرص من دون محاولة لتهديد مرمى الحارس التركماني سوى في فرصة خجولة للاعب «الخجول» التونسي يوسف المويهبي، فاللاعب صاحب العقد الذي ناهز النصف مليون دولار ما زال بعيداً عن المستوى المنتظر منه. ورغم أن فترة وجوده مع الفريق قصيرة إلا أن هذا لا يبهر الصورة التي ظهر بها في أول مباراتين سواء أمام الشباب الغازية في الدوري أو مع التين أسير أمس، حيث ينظر منه الكثير ولا يوجد الوقت الكافي أمام فريقه لكي يقدم له ما هو منتظر منه. أما زملاؤه اللبنانيون فهؤلاء أيضاً كانوا ضيوف شرف متعاليين على

اللقاء، يلعبون من دون روح متلهين بالشكل بعيداً عن المضمون. فمن شبيه زلاتان إبراهيموفيتش الى الهدف الأناني الذي يريد التسجيل وكتابة اسمه في سجل التهديد بدلاً من التمرير فلا سجل ولا كتب



### يلعب في الجولة الثانية العهد مع الوحدات وطرابلس مع الاستقلال



ولا مرر، مروراً بقائد وسط «نصف ملعب» لا يحسن العودة الى الخلف لدى خسارته الكرة، وانتهاءً بخط دفاع بعيد عن هذا اللقب، ليخسر العهد بهدفين ثانيهما من خطأ دفاعي لنور منصور.

وما هو مقلق على الصعيد الفني عدم وجود شكل فريق وهو أمر يتحمله الجهاز الفني الذي بدا وكأنه لم يحضر لاعبيه نفسياً من جهة فكانوا متوترين دون تركيز، إضافة الى عدم القدرة على إيجاد حلول هجومية طوال دقائق المباراة فغابت

الفرص الحقيقية للفريق اللبناني. وظهر أن الفوز وتحقيق الأهداف لا يمكن أن يتحققا بالصلوات والدعاء والتمنيات التي كثرت في مقابلات اللاعبين قبل اللقاء، بل ببذل الجهد على أرض الملعب.

وضمن المجموعة الأولى فاز الوحدات الأردني على ضيفه الحد البحريني 2 - 0.

وفي المباراة الثانية لبنانية، أفلت التعادل من فريق طرابلس بعدما سجل العراقي أمجد وليد حسين هدف فرقه نفط الوسط بطل العراق في الدقيقة 92. ولا يمكن لوم طرابلس على هذه النتيجة فهو يلعب خارج أرضه للمرة الأولى، كما أن خصمه من الفرق القوية في العراق وهو يحمل اللقب الأخير، إضافة الى أنه موجود في طهران قبل فترة ضمن معسكر تحضيراً للمباراة. ويملك نفط الوسط عدداً من نجوم المنتخب كالحارس نور صبري وجاسم كرام ومصطفى كريم. أضف الى ذلك اختلاف نوعية لاعبي طرابلس عن تلك التي يملكها العهد، لكن ما قد يميز الطرابلسيين وروحهم القتالية ورغبتهم بتحقيق نتيجة، مقابل نوع من اللامبالاة عند لاعبي العهد.

وضمن المجموعة عينها، تعادل استقلال دوشنبه من طاجيكستان مع ضيفه الفيصلي الأردني سلباً.

### اخبار رياضية

#### 5 لاعبين من «BFA» في منتخب الناشئين

قدّمت «بيروت فوتبول أكاديمي» «BFA» خمسة لاعبين الى منتخب لبنان للناشئين، الذي غادر الى جدة للمشاركة في «مهرجان الأشبال الآسيوي».

وكان المدير الفني للمنتخب اللبناني، سعد بلهوان، قد اختار 18 لاعباً لتمثيل لبنان، خمسة منهم من «بيروت فوتبول أكاديمي» لتكون الأخيرة الأكثر تمثيلاً في المنتخب، وهي التي تنشيط بشكل كبير على مستوى تخريج الناشئين الى الأندية والمنتخبات اللبنانية. واللاعبون الخمسة هم: حارس المرمى حسن عبدالله، رالف حدشيتي، فريد قساطلي، جوي شكور وروي ناشف، الذين



يلعبون في بطولة لبنان تحت ألوان نادي الشبيبة المزرعة الذي يمثله فريق «BFA» ويتصدر الترتيب العام.

ويمكن اعتبار هؤلاء اللاعبين بين الأفضل على مستوى الناشئين، إذ سجل المهاجم حدشيتي 16 هدفاً حتى الآن في بطولة الأشبال التي يتصدر ترتيب الهادفين فيها. أما قساطلي فهو من أكثر اللاعبين الخلاقين في البطولة، وقد برز في الموسم الماضي بتمريره 12 كرة حاسمة وتسجيله 3 أهداف بدوره، يعدّ شكور الذي يخوض عامه الخامس مع «BFA» من أبرز لاعبي الوسط المهاجمين، وقد سجل 5 أهداف في البطولة.

من جهة أخرى، واستكمالاً لبرامجها التطويرية للمواهب الصاعدة، التي كانت قد بدأتها على أعلى المستويات، أوفدت الأكاديمية 11 لاعباً الى برشلونة، تمّ اختيارهم بعد بروزهم في «معسكر كاتالونيا»، حيث سينخرطون في برنامج تدريبي مع أكاديمية «مانريسا»، والأهم في هذه الخطوة أن مدربين من نادي برشلونة سيراقبون اللاعبين اللبنانيين بهدف اكتشاف إمكان ضمّ المميزين منهم للانخراط في تجارب ضمن أكاديمية «البرسا».

ويرأس البعثة فابيو سعادة، وهي تضم اللاعبين: يوسف خاطر، حسين نحلة، جان يامازيان، أنطوني شاهين، إيلي جو سعادة، ستيفان جدعون، مارك الحاج، غازي عازار، خالد حجار، جون حداد وكريس عيسى.

### اصداء عالمية

#### مارتينيز يعود الى تدريبات البافاري

التحق الإسباني خافي مارتينيز بتمارين فريقه بايرن ميونيخ بعد ثلاثة أسابيع على العملية الجراحية التي خضع لها في الغضروف الأيسر لركبته.

وشارك مارتينيز في حصة تدريبية لمدة 20 دقيقة، وهو قال: «أنا راض تماماً. شعوري جيد جداً وليست هناك أي أوجاع».

ومن المتوقع أن يكون مارتينيز الذي أجرى العملية الجراحية في برشلونة، جاهزاً لمواجهة يوفنتوس إياباً على ملعب «أليانز آرنا» في 16 آذار المقبل.

#### بنذر يمدد مع دورتموند حتى 2021

أعلن بوروسيا دورتموند الألماني تمديد عقد لاعب وسطه زفن بنذر حتى عام 2021، بحسب ما ذكر على موقعه الإلكتروني.

وقال اللاعب البالغ 26 عاماً: «أنا سعيد جداً لأنني سأتمكن من مواصلة ارتداء القميص الأصفر والأسود». وأضاف بنذر بأنه سيكون مسروراً أكثر إذا مدد زملاؤه عقودهم في الأسابيع المقبلة، قاصداً بذلك تحديداً كلا من إيلكاي غونندوغان وماتس هاملس اللذين تشير التقارير إلى قرب مغادرتهم لدورتموند.

صراع بين لاعب طرابلس عبد العزيز يوسف والمراقي علاء الشبلي (طهران - عدنان الحاج علي)



### الكرة اللبنانية

## وفد ألماني لدى حيدر لدعم الرياضة اللبنانية

زار وفد ألماني رياضي رفيع المستوى رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، هاشم حيدر، أمس، في مكتبه، ضم أعضاء من قسم الشؤون الرياضية في وزارة الخارجية الألمانية، الذي يزور لبنان حالياً، ومدير قطاع الرياضة في الوزارة بيتر كينتر وممثل عن اللجنة الأولمبية الألمانية يوهانس كيرتيس، وممثل عن الاتحاد الألماني لكرة القدم السيد نيكلاس سيندجن ومديرة الاتحاد البارالمبي السيدة أنيت بنمن ومدير المركز الثقافي ماني بورناغي ومسؤول المساعدات الإنسانية في السفارة الألمانية في بيروت ريمون طرييه.



حيدر متسلماً قميص ألمانيا وشعارها (عدنان الحاج علي)

كينتر شرح لرئيس الاتحاد أهداف الزيارة وهي لاستطلاع آفاق وإمكانات الدعم من الدولة الألمانية ومؤسساتها الرياضية للرياضة اللبنانية، وأن كرة القدم اللبنانية واحدة من الرياضات الأساسية من خلال طابعها الجماهيري. وأكد الحاجة إلى الاستماع إلى الجانب اللبناني لمعرفة احتياجاته ومدى إمكانات التعاون والدعم، والإطلاع على واقع الكرة اللبنانية وما يمكن أن يُقدم لها.

وبعدما عرض حيدر التحديات والظروف الصعبة التي تعديتها اللعبة وتوابع إمكاناتها وبرامجها

التطويرية، شكر للوفد الهبة الألمانية التي قدّمت إلى منتخب السيدات. وشرح سيندجن واقع الكرة الألمانية وعدد مزاوليها الذي يبلغ عدة ملايين من مختلف الفئات العمرية، موضحاً أن بالإمكان عقد اتفاقية تعاون يمكن بموجبها عقد دورات للمدربين وتبادل زيارات المنتخبات الوطنية، وإطلاق برامج لاكتشاف المواهب وإنشاء أكاديميات لتعليم كرة القدم.

وتّم الاتفاق على مبدأ التواصل ووضع مسودة اتفاق على هذا الصعيد والعمل على تنفيذ آلياتها في الصيغة النهائية.

## إعصار «حسن» مستمر في «العربية»

مريم عبد الله

إثر عرضها فيلم «حكاية حسن» يوم السبت الماضي (الأخبار 20/2/2016)، فاض الفرع السعودي عبر السوشال ميديا والصحف الحكومية، وخصوصاً أنه أظهر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على أنه «زعيم كاريزماتي، وصادق، ومقاوم، وذو شعبية طاغية»، ما أحبط مشروع قناة «العربية» التي أرادت من الشريط تحجيم صورته لدى مؤيديه وكراهيه على حد سواء.

إتهامات «الخيانة والانتحياز للعدو» لاحقت «العربية» وتركى الدخيل الذي كُلف بإدارة القناة الملكية في نهاية كانون الثاني (يناير) 2015 لتلميع صورة النظام السعودي الجديد، نظراً لقرابته العائلية وصداقته الشخصية مع ولي ولي العهد محمد بن سلمان. تغريداته وكتاباتاته الشخصية المعادية لحزب الله، وأخرها ما نشره في صحيفة «عكاظ» في 11 شباط (فبراير) الحالي بعنوان «حزب الله المخدراتي»، لم تشفع لتركي الدخيل ولم تجنّب الدعوات الإفتراضية لإقالته من جانب نخب ونشطاء استخدموا هاشتاغ #إقالة\_تركي\_الدخيل. البعض وصف الحملة الإلكترونية المعارضة للدخيل بـ «المنهجة»، وبأنها «بداية النهاية لإبعاده وتعيين بديل عنه (رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» سلمان الدوسري) يعيد القناة إلى مسارها الرئيسي كراس حربة ضد المقاومة وجماهيرها». حتى كتابة هذه السطور، تؤكد مصادر مقربة من الدخيل أنه ينفي إقالته أو استقالته، فيما كذب الدوسري الأحاديث عن تعيينه بديلاً للدخيل في «العربية»، قائلاً عبر تويتر: «أنا رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وما يجري تناقله غير صحيح».

في غضون ذلك، وصفت مصادر لـ «الأخبار» الوضع في أروقة القناة السعودية بأنه «يسوده الغليان والارتباك»، مشددة على أن القرار الإلكتروني المعارض للدخيل بـ «المنهجة»، وبأنها «بداية النهاية لإبعاده وتعيين بديل عنه (رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» سلمان الدوسري) يعيد القناة إلى مسارها الرئيسي كراس حربة ضد المقاومة وجماهيرها». حتى كتابة هذه السطور، تؤكد مصادر مقربة من الدخيل أنه ينفي إقالته أو استقالته، فيما كذب الدوسري الأحاديث عن تعيينه بديلاً للدخيل في «العربية»، قائلاً عبر تويتر: «أنا رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وما يجري تناقله غير صحيح».

في غضون ذلك، وصفت مصادر لـ «الأخبار» الوضع في أروقة القناة السعودية بأنه «يسوده الغليان والارتباك»، مشددة على أن القرار الإلكتروني المعارض للدخيل بـ «المنهجة»، وبأنها «بداية النهاية لإبعاده وتعيين بديل عنه (رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» سلمان الدوسري) يعيد القناة إلى مسارها الرئيسي كراس حربة ضد المقاومة وجماهيرها». حتى كتابة هذه السطور، تؤكد مصادر مقربة من الدخيل أنه ينفي إقالته أو استقالته، فيما كذب الدوسري الأحاديث عن تعيينه بديلاً للدخيل في «العربية»، قائلاً عبر تويتر: «أنا رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وما يجري تناقله غير صحيح».

يحدث في القاهرة الآن

## «برلمان السيسي» يتربص بأهل الإعلام

القاهرة - محمد الخولي

الخلط بين الإعلام والفضح يكشف الحقيقة التي يريد الكثيرون إنكارها بأن برلمان 30 يونيو (حزيران) ما هو إلا سيرك كبير، يخشى القائمون عليه فضح أمرهم بإعلام الناس بما يحدث داخل قاعاته المغلقة. لذا كان قرار وقف البث المباشر لجلسات البرلمان من بين القرارات الأولى لمجلس النواب المصري بعد تشكيله، واختيار علي عبدالعال رئيساً له. وهذا الرئيس كان مدعوماً من إئتلاف «دعم مصر» المتهم بأنه «إئتلاف الدولة»، لكن ما الذي يخشاه النواب من البث المباشر لنقاشاتهم داخل المجلس؟

الفريق الأكثر وضوحاً، يرى أنّ البث المباشر يكون مادة سهلة أمام المتربصين بالبرلمان، وهذا الفريق من المؤمنين بنظرية المؤامرة، وأن مصر في «حالة حرب». هاتان الكلمتان تستخدمان دائماً كمسوغ لانتهاك الدستور والمنطق أيضاً. فالمادة 120 من الدستور تنص على أنّ «جلسات مجلس النواب علنية، ويجوز إنعقاد المجلس في جلسة سرية. ثم يقرّر المجلس بغالبية

أعضائه ما إذا كانت المناقشة في الموضوع المطروح أمامه تجري في جلسة علنية أو سرية». هنا، تغاضي المجلس عن الأصل العلنية للجلسات، واعتمد على الاستثناء بسريتها، مع أنّ اللفظ كان محذراً. وبرغم المطالبات الفردية من النواب بإعادة البث مرة أخرى، إلا أنّ هذا لم يحدث. تزامناً، ينشط عضو مجلس النواب مرتضى منصور حالياً في جمع توقيع من النواب على مذكرة يطالب فيها بوقف برنامج «القاهرة اليوم» لعمرى أديب على فضائية «أوربت». كما يجمع النائب توفيق عكاشة توقيع لوقف برنامج «آخر النهار» للإعلامي خالد صلاح على فضائية «النهار». على نحو عام، ليست هذه القضايا وحدها التي تكشف أنّ البرلمان في «حالة حرب» ضد الإعلام، فالمجلس أقرّ الإجراءات القديمة للسماح للصحافيين البرلمانين بالعمل داخل البرلمان، بينها موافقة الجهات الأمنية.

النائب عكاشة نفسه هاجم الصحافيين في جلسة أول من أمس، ودخل عليهم مكتب الإعلام في المجلس واصفاً إياهم بـ «عملاء



تركي الدخيل: هل يكون كبش الفداء؟

وتهديده بـ «الرد الزينبي»، إضافة إلى اجتزاء عبارة أخرى وإخراجها من سياقها: «إما أن تعيشوا في مملكتنا كالغنم، أو تذبحوا كالغنم». استعرض الشريط أيضاً هجوم وتحديداً مقطوع أظهر مذبح القناة الحكومية عثمان الغامدي وهو يهاجم «مندوب الحرس الإيراني» (حسن نصر إيران)، كما يجب أن ينعته على الهواء مباشرة، منتقداً محاولة الأمين العام لحزب الله «استعطاف العالم مع العصابات الحوثية التي انهارت حصونها تحت نيران «عاصفة الحزم» السلمانية».

وفي محاولة منه لإثبات «الصناعة الإيرانية للحزب»، سلط الفيلم الضوء على فكرة «قرب الحزب من المطلوب نوح زعيتر» عبر عرض مشاهد ممنتجة، أظهرت الأخير وجماعته مؤيدين للحزب ولتدخله العسكري في سوريا لمحاربة التكفيريين. وزعم الشريط أنّ تمويل

وتهديده بـ «الرد الزينبي»، إضافة إلى اجتزاء عبارة أخرى وإخراجها من سياقها: «إما أن تعيشوا في مملكتنا كالغنم، أو تذبحوا كالغنم». استعرض الشريط أيضاً هجوم وتحديداً مقطوع أظهر مذبح القناة الحكومية عثمان الغامدي وهو يهاجم «مندوب الحرس الإيراني» (حسن نصر إيران)، كما يجب أن ينعته على الهواء مباشرة، منتقداً محاولة الأمين العام لحزب الله «استعطاف العالم مع العصابات الحوثية التي انهارت حصونها تحت نيران «عاصفة الحزم» السلمانية».

### نص سلمان الدوسري عبر تويتر تعيينه هديراً للمحطة السعودية

نصرالله على الحرب السعودية على اليمن، حيث قال «لا لآل سعود». وفي صيغة القص والإصاق التي بدأها فيلم «العربية» الأصلي عن «حسن»، استخدم المنتج السعودي أرشيف قناة «الإخبارية» الحكومية،

حزب الله يأتي من «البقاع والهرمل وقم الإيرانية».

أجزاء الفيلم كافة التي حملت عناوين مثل «رجل المافيا» و«رجل إسرائيل»، حاولت نبش كل ما يمكن تشويه سمعة الحزب وزعيمه. حتى إنّ العمل تضمّن مشاهد من مقابلة لنصرالله مع الدبلوماسي الأميركي إدوارد بيك، قبل حرب تموز بأشهر عدة، أبدى فيها «حسن» عدم نيته شن حرب على إسرائيل برغم إمكاناته الصاروخية الهائلة. هذا الكلام، استدعى سخريّة منتج الفيلم ممن «يذعي حملته لواء مقاومة العدو المحتل»، مستغلاً في هذا الصدد مقابلة للأمين العام السابق لحزب الله صبحي الطفيلي يتهم فيها الحزب بتحويله إلى «حرس حدود للشمال الفلسطيني المحتل».

تجوبع مضايماً وتعذيب السجناء في حبس «رومية» اللبناني يتحمّل مسؤوليتهم حزب الله، وفق ملف الإتهامات السعودي. أما «ترويج» نصرالله للمعارضة السلمية في البحرين، فقد كذبها الوثائقي المشغول بطريقة بدائية باستحضاره مشاهد قنابل المولوتوف التي «يرميها متظاهرون على سيارات الأمن البحريني». إنتهى الشريط باستعادة مقاطع من أحاديث لنصر الله يعلن فيها تأييد حزب الله للنظام السوري، منهيماً دقائقه الأخيرة بحفلة شتائم لـ «المقاوم» على لسان معارضين للنظام «الممانع» في مدينة حمص السورية.

لم يمض وقت طويل قبل أن يوظف هذا العمل في التحريض الطائفي والمذهبي. رجل الدين السعودي المتطرّف محمد العريفي نشر رابط الفيديو الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مسترجعاً حربه مع مجموعة «أم. بي. سي» المستمرة منذ سنوات، محاولاً تمرير إستفتاء لأراء متباينة: «بعد «حكاية حسن»، أسالك مزة أخرى: يوجد #إعلاميون يخدمون أعداءنا، هل تعتقد أن هذه المعلومة صحيحة؟». خلال أيام قليلة، بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 83 في المئة.

لحين التحقيق في واقعة الإعتداء على صحافي من جانب أحد الأعضاء».

أمس، أصدر رئيس مجلس النواب علي عبد العال بياناً ناشد فيه نقابة الصحافيين بالعدول عن قرار عدم تغطية أنشطة البرلمان، وقال: «نحن من جانبنا كمجلس نجل ونحترم «نقابة الصحافيين» التي تضمّ صحافيين مصر ونعترف بدورهم الوطني في نقل الحقائق إلى الشعب». بالأمس، اجتمع عبد العال مع المحررين البرلمانين، وإعتذر عن واقعة الإعتداء على الصحافي في اليوم السابق، واعدأ بعدم تكراره، وهو ما دفع «نقابة الصحافيين» إلى العدول عن قرار المقاطعة.

عموماً، هذا فصل من رواية لن تنتهي بالتأكيد بجلسة إعتذار أو بيان يمتدح رسالة الصحافة، وإنما بخطوات جادة على أرض الواقع، وخصوصاً أنّ المجلس الحالي يقرّ قوانين الصحافة التي ستنتظم عمل المهنة في الفترة المقبلة، وبالطريقة التي يبدو عليها المجلس، تبشّر بأن تلك القوانين ستكون مقيدة للإعلام وليست منطمة له كما يطمح أهل المهنة.

أنّها «لا يمكن أن تقبل النيل من هذا الحق عبر ممارسات تنال من دور الصحافة في نقل وقائع ما يجري، فضلاً عن أنها لن تقبل بأيّ حال من الأحوال أن يكون أعضاؤها عرضة للاعتداءات أو محاولة النيل من دورهم الدستوري في تعريف الجمهور بما يجري داخل المجلس». وطالبت النقابة أعضائها بـ «التوقف عن تغطية أخبار المجلس



دعاء العبد

- مصر -

## الأرشيف إن حكى: إنها شامنا الأصيلة

علي وجيه



بعد قرابة 80 عاماً، عاد فيلم بول ب. دفلين The Screen Traveler: Damascus and Jerusalem

مسافر الشاشة: دمشق والقدس» (1938) إلى الحياة. الشريط الذي صوّره ووضع السيناريو والتعليق الصوتي له دفلين نفسه، جزء من سلسلة وثائقيات قصيرة من «سينما الرحلات»، شكلت باكورة الإنتاج المستقل للأميركي أندي ديفي لافارا (1904 - 1987) في ثلاثينيات القرن الفائت.

«مسافر الشاشة» تكلف عناء الترحال إلى جزر وبلدان مثل: سومطرة، بالي، فيليبين، مصر، فلسطين وسوريا. رصد الحياة اليومية في جغرافيا غير مألوفة للمشاهد الغربي، مؤلفاً ذاكرة بصرية قيّمة، ما زالت تدرّس أكاديمياً حتى اليوم. السوريون اصطادوا الفيلم على يوتيوب، ليلقى رواجاً واسعاً على السوشال ميديا. إنها دمشق الثلاثينيات

في النصف الأول من الشريط، قبل الانتقال إلى القدس. دفلين وفريقه يشعرون بالدهشة من حداثة «ساحة السرايا» (ساحة المرجة حالياً)، التي تضم مباني حكومية كدار العدالة ودار البريد. سريعاً، تنتقل الكاميرا إلى الأحياء القديمة، لتسجل الجانب الشعبي وتفاصيل المعيشة. أقدم عاصمة في التاريخ تبدو حيوية، مفعمة بالنشاط والوجوه والتنوع. الجامع الأموي مفتوح للمؤمنين وغير المؤمنين. صانع العرقسوس يسقي العطش. باعة الكباب الشهية والبرتقال الطازج والصابون الرخيص وخبز التور يؤمنون لقمة العيش. القوافل التجارية تدخل المدينة بهدوء. الدمشقيون ودودون. يتسمون للكاميرا فيما يدخنون النرجيلة في المقاهي. هذه شام الانفتاح والتعاش والتنوير، لا كما تظهرها مسلسلات البيئة المتخلفة.

فيديو آخر وجد طريقه إلى يوتيوب، إلا أن موقعه مجهول حتى اللحظة. يوم 9 تشرين الأول (أكتوبر) عام 1990، وضع أحدهم،

مشكوراً، كاميرا الفيديو الثقيلة على كتفه، متجولاً وسط دمشق. بدأ بناصية «شارع الحمرا»، لينتقل إلى ساحتي المحافظة والمرجة، وصولاً إلى الجامع الأموي عبر سوق الحميدية. الناس يعبرون أمام العسة بهدوء. السيارات تقطع الشوارع المزدحمة بتؤدة. آنذاك، لم يكن التصوير الخارجي متاحاً لمن لا يمتلك تصريحاً واضحاً. لا مزاح في هذه الجريمة، التي تحلّ بأمن «القطر العربي السوري».

التسعينيات تعني الترجمة الأمثل للصيغة البعثية على كل شيء، وأي شيء. القبضة الأمنية المطمئنة، في بلد رتيب يعيش وفق روتين محدد. نشرة الثامنة والنصف مساءً لم تعد إضافة الكثير على أخبار «استقبل وودع»، تمهيداً لمسلسل السهرة وختام «غداً نلتقي». في سوريا اليوم، يبدو هذا ضرباً من الخيال العلمي، وربما حلماً عبثياً في مخيلة المنفصلين عن الواقع. ثمة من لم يعرف سوى الحرب والقصف والحصار وحمامات الدم. هكذا، تحمل تعليقات المتابعين

على السوشال ميديا كثيراً من النوستالجيا والتحنن على ما كان. شجن الحنين إلى دمشق (سوريا) الأمان والبساطة والسكينة. الانتشار الواسع للمقطعين، تأكيد آخر على ضرورة توثيق اليوم والراهن، بعيداً عن التاريخ السياسي الموجه. برهان على ضرورة حفظ الذاكرة البصرية

### وثائقيات تظهر دمشق، الانفتاح والتعاش والتنوير، لا كما تظهرها مسلسلات البيئة المتخلفة

الحقيقية لشعب كامل. وجوه البسطاء لا تكذب. الأسفلت لا يعرف الخداع. عمر أميرلاي وسعد الله ونوس لم يكونا بوارد التسليحة عندما أنجزا «الحياة اليومية في قرية سورية» (1974). برنامج «التلفزيون والناس» الأسبوعي الذي بدأ عبد المعين عبد المجيد في إعداده وتقديمه وإخراجه عام 1988، حقق نجاحاً مدوياً لأكثر من عشرين

عاماً على شاشة التلفزيون السوري. ببساطة وعفوية، قابل عبد المجيد كل شرائح المجتمع، راصداً تفاصيل الحياة والجلسات والمشاور: «جاية التلفزيون... جاية لعندك وين ما تكون». يُضاف إلى ذلك بعض أعمال الدراما التلفزيونية، التي اعتمدت التاريخ الاجتماعي، ولم تستسلم لأكوارم الرداءة. تبقى ثلاثية «الحصرم الشامي» (تأليف فؤاد حميرة، إخراج سيف الدين سببجي) المأخوذة عن كتاب «حوادث دمشق اليومية» للثوري الحلاق، مثلاً بارزاً على ذلك.

التلفزيون السوري يمتلك كنزاً من هذا النوع، ضمن أشرطة ياكلها غبار المستودعات. فليفرج عنها. فليتمنح التسجيليون والمدونون حرية التصوير في الشوارع والأزقة من دون قمع أو خوف. على الأقل، ليكن إصدار الإذن سهلاً وسريعاً. لا جدوى من الرقابة والمنع، مع التطور الهائل في كاميرات الموبايل الموجود في يد كل فرد. «نحن هنا» هوية نريد تركها لثلاثين لاحقاً. هذا كل ما في الأمر.

entertainment

## جان منصور.. الجندية المجهولة ربّانة «ذا فويس»

وسام كنعان

لا يخطر في بال أحد أن يسأل عن صفوف الجنود المجهولين في كواليس برنامج فني مدّش على غرار «ذا فويس كيدز». في هذه الحالة، هناك إجحاف واضح بحق جهود جبارة «لجيش جزّار» تقودهم مخرجة لبنانية اسمها جان منصور. لعلّ هذا النكران الإعلامي غير المقصود بحق هؤلاء يعود إلى هالة النجومية التي يستأثر بها من يظهرون أمام الكاميرا، أولهم لجنة التحكيم المؤلفة من كاظم الساهر ونانسي عجرم وتامر حسني. أضف إلى ذلك البريق الذي يصنعه أطفال تنسّد موهبتهم المشهد بشكل كلي. «الأخبار» قررت أن تجتاز أضواء الاستديو، بحثاً عن الرّبّان الذي يقود هذا الفريق الضخم لتكتشف من خلال حوارنا مع المخرجة سرّ الدقة التي يظهر عليها البرنامج.

انطلقنا في الحديث من مكان تواجدنا في مكاتب شركة Talpa Middle East، صاحبة الحقّ الحصري بتنفيذ البرامج التي ابتدعتها شركة Talpa العالمية ومقرّها الرئيسي هولندا.

تُشرف مخرجة «ذا فويس» على القسم التقني والإنتاجي في الشركة، ومع ذلك لم يتردّد اسمها سابقاً بالشكل الكافي، ولا يعرف الجمهور من تكون. هكذا، تعرّفنا عن نفسها بالقول «بعد دراستي في «كلية العلوم السمعية والبصرية» في «الجامعة اليسوعية»، بدأت العمل في الدراما المحلية. لكنني وصلت إلى مكان شعرت فيه بأن الحالة الإنتاجية الفقيرة وضعت لي قيوداً كثيرة، إضافة إلى هاجسي بالتدخل في كل شاردة وواردة في ما يدور حولي حتى أصل إلى نتيجة مرضية. هذا الأمر لم يكن متاحاً في الدراما، ما جعلني أتوجّه إلى البرامج التلفزيونية». لكن ما سرّ هذه الطبخة السحرية التي تقطف ثمارها mbc وجعلت بقية المحطات تغتّر توقفت برامجها حتى لا تتزامن مع موعد عرض «ذا فويس»، رغم أنه نسخة طبق الأصل عن برنامج عالمي؟ تردّ

تنصّب المخرجة اللبنانية وجود تلامب في نتائج التصوير



### التلفزيون مطالب بتحريك مشاعر الجمهور وهذا ما يجذبه فعلياً إلى البرنامج

منصور: «هذا الكلام ليس دقيقاً. صحيح أنّ الفكرة هي ذاتها، لكننا نعيد صياغتها بطريقة تناسب مع جمهورنا وبأسلوبنا الخاص، حيث نعتمد على بناء تفاصيل تحضّ النسخة الخاصة بالوطن العربي. لو كان الأمر مجرد تعريب لفكرة

أجنبية، لما فشلت بعض النسخ العربية من برامج مماثلة». نعرف أن المخرج هو صاحب القول الفصل في كل صغيرة وكبيرة في الأعمال الفنية، وربما وحده من يتمسك بقراره ولو كان على خطأ كونه يعتبر المسؤول الأول والأخير عن النتائج، فإلى أي مدى تنطبق هذه النظرة عليك كمخرجة وهل تنفذ تعليماتك بدقة من قبل لجنة التحكيم؟ تردّ «لست مستبدة وهذا أمر مرفوض، لكنني مؤمنة بأنّه كلما كانت عناصر العمل متجانسة، كلما

التحكيم، فصارت لديهم ثقة مطلقة بتنفيذ ما يُطلب منهم ويريدوا بالهم من تفاصيل ربما كانت تشغلهم في بداية الطريق. هنا أتحدّث عن تجربة «ذا فويس» بكامل مواسمه، إضافة إلى «ذا فويس كيدز».

على طرف آخر، تتقبّل المخرجة الشابة بصدر رحب الانتقادات التي تلاحق مجموعة mbc، ولعبها على وتر المشاعر الجياشة، وجذب الجمهور بناء على هذه اللعبة، إضافة إلى حالة التشكيك الدائم في دقة التصويت. لكنها في المقابل تنفي بشكل حاسم أن يكون هناك تدخل في موضوع التصويت، وتضيف: «على الأقل في «ذا فويس كيدز» ليس هناك مجال لمثل هذه الانتقادات. من الصعب أن تُحيل عفوية وبراعة الأطفال إلى حالة تمثيلية، وهذا ضرب من الخيال. ثم لماذا لا نترك المشتركين فعلياً يحكون عن معاناتهم الواقعية من دون أن يكون الهدف استغلالها؟ أصلاً التلفزيون لجهة entertainment مُطالب بتحريك مشاعر وعواطف الجمهور وهذا ما يجذبه فعلياً إلى البرنامج».

تلقت منصور إلى المواهب السورية التي شكّلت مفاجأة حقيقية لفريق البرنامج نفسه كما تفعل مع الجمهور. كذلك، وتجزم بأنه رغم كل الأضواء التي تسلط على اللجنة والمشاركين دوناً عن غيرهم، فهي لا تشعر بالغيرة. تضيف: «لو كنت أهتمّ بالظهور، لما اخترت مهنة تجعلني خلف الكاميرا. والبرنامج هو من يستثمر نجومية اللجنة وهم ليسوا بحاجة إلى شهرة إضافية». أخيراً، نجرب إيقاع صيفتنا في زلّة لسان عساها تكشف لنا اسماً واحد من المتأهلين، فتضح وهي تقول: «سأجيبكم كما أردت على أهلي وأصدقائي، تابعوا الحلقة الأخيرة، وهي الوحيدة التي ستكون مباشرة، وسيتأهل لها ستة من المشتركين ويفوز واحد».

The Voice Kids: كل سبت 20:05 بتوقيت بيروت على MBC1 وMBC مصر، وmtv اللبنانية



## نزيه أبو غزّال يوهيات ناقصة

### هم دائماً!

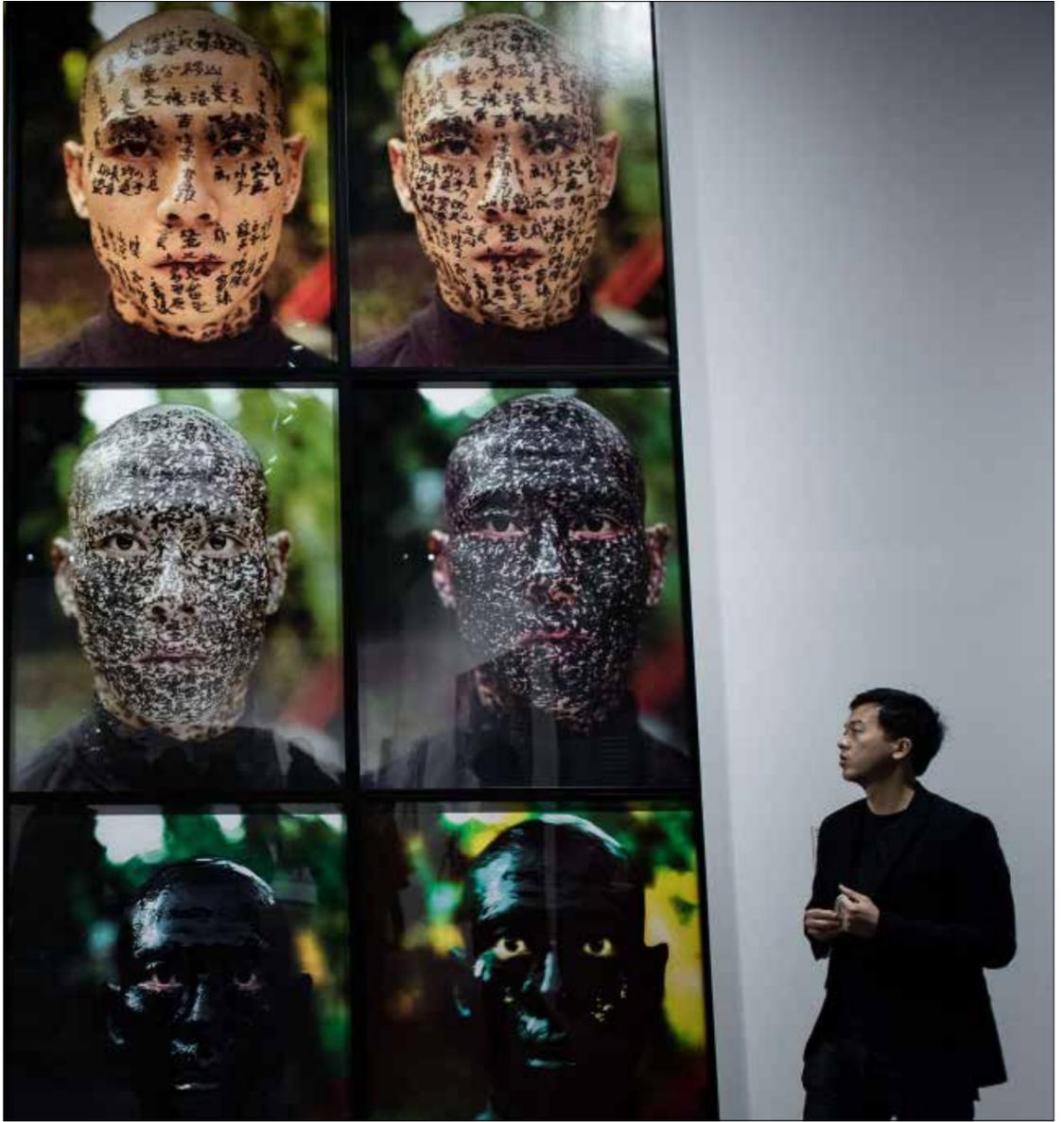
لا يكفون عن «محبتي» حين يكونون في حاجةٍ إلى لحمي.  
لكن، يا ويلاه! ...  
حين أقع في الضائقة، وأكون أنا من يحتاجُ إلى لقمة المحبة،  
لا يتذكرون إلا أعدائي.

2015/3/2

### خَفَا!

خَفَّ قدر ما تستطيع!  
الذين أَحَبُّوكَ ووَعَدوكَ بالرحمة  
صاروا ضيوفاً على الموت.  
والذين عجزوا عن رحمتك  
ها هم، وها هم  
يُسَلِّطون سكاكينهم على رقبتك  
ويقولون لك:  
لا تَخَفْ! سيرحمك الله.  
..  
خَفَا! وأكثر من الخوف!

2015/3/3



افتتح في هونغ كونغ امس معرض مجموعم M+ Sigg المؤلف من أكثر من ثمانين عملاً فنياً لأكثر من خمسين فناناً صينياً، بينهم آي ويوي، وفانغ ليجون، وزانغ بيلي، وغيرهم. المعرض المستمر حتى الخامس من نيسان (أبريل) المقبل، هو الأول من نوعه الذي يركز على الفن الصيني المعاصر وفقاً للترتيب الزمني. يضم المعرض أيضاً لمحة عن المجموعة التي ستعرض عند افتتاح مبنى غاليري M+ المدعوم من الحكومة في عام 2019. (فيليب لوبيز - اف ب)

## صورة وخبير

Metro  
www.metroad.com  
Ticketing: 70-309363 (Mon-Sat 10am-9pm) (Sun 2-9pm)

# نساء في العاصفة

## اغاني سرفيسات 2

تقديرًا لمواقفه الوطنية والنضالية دفاعاً عن القدس وفلسطين، يقيم «التنظيم الشعبي الناصري» تكريماً لرئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس مطران القدس عطاالله حنا، وذلك تزامناً مع الذكرى الحادية والأربعين لاستشهاد معروف سعد (الصورة) التي تصادف في اليوم نفسه. التكريم الذي يقام عند الخامسة من مساء بعد غد الجمعة في «مركز معروف سعد الثقافي» في مدينة صيدا (جنوب لبنان)، يجري بمشاركة الأمين العام لـ «التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد، وسفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، إلى جانب المطران عطاالله حنا، فيما يعزف الاحتفال خليل المتبولي.

الأربعاء ١٧ والأربعاء ٢٤ شباط ٢٠١٦

باسمينا فايد: غناء - ساندري شمعون: غناء - أيفا خليل: غناء - روبيرتو فيرصلي: غناء - مارك أرنتس - بيانو  
سماح أبي المنى - أكورديون - أحمد الخطيب: إيقاع وغناء - عماد حشيشو: عود - خالد عمران: كونتر باص وغناء  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً - تبدأ الحفلة الساعة ١٠ مساءً - البطاقة: \$٢٠

AXA ME | Metro | A. | السفر | beirut



### صيدا معروف سعد تكريم عطاالله حنا

«تقديرًا لمواقفه الوطنية والنضالية دفاعاً عن القدس وفلسطين»، يقيم «التنظيم الشعبي الناصري» تكريماً لرئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس مطران القدس عطاالله حنا، وذلك تزامناً مع الذكرى الحادية والأربعين لاستشهاد معروف سعد (الصورة) التي تصادف في اليوم نفسه. التكريم الذي يقام عند الخامسة من مساء بعد غد الجمعة في «مركز معروف سعد الثقافي» في مدينة صيدا (جنوب لبنان)، يجري بمشاركة الأمين العام لـ «التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد، وسفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، إلى جانب المطران عطاالله حنا، فيما يعزف الاحتفال خليل المتبولي.

تكريم مطران القدس عطاالله حنا: 17:00 - 26 شباط (فبراير) - «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا - جنوب لبنان). للاستعلام: 07/725001



### غالب أبو مصلح «جبل» المقاومة

بدعوة من «الحركة الثقافية الاجتماعية» ومجلتي «الحقول» و«تحولات»، تعقد غداً في «دار الندوة» ندوة حول كتاب «هزيمة المنتصرين: المقاومة في الجبل» للاقتصادي غالب أبو مصلح (الصورة). يتناول الإصدار تصدي المقاومة في الجبل للاجتياح الإسرائيلي للبنان، والصراع العسكري والسياسي والثقافي هناك. تحزّر المقاومة الأرض، لكن القوى الإقليمية والدولية ستعيد لها أسوأ مما كانت، و«سبّهزم» المقاومون في تحرير الإنسان. يشارك في الندوة النائب وليد سكركية، ونائب الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أبو أحمد فؤاد، والوزير السابق عصام نعمان وبشارة مرهج.

نقاش حول «هزيمة المنتصرين: المقاومة في الجبل»: 25 شباط - 18:00 - «دار الندوة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 03/734208



### بادية حسن: «وجد» في الأونيسكو

«وجد» هو عنوان أمسية بادية حسن (1969 - الصورة) الجديدة التي تحييها عند الساعة والنصف من مساء السبت 27 شباط (فبراير) على خشبة «قصر الأونيسكو» (بيروت). الفنانة السورية التي استعادت أغنيات عمالقة «الزمن الجميل»؛ بينهم: الشيخ إمام، محمد عبد الوهاب، أسمهان، فيروز والأخوان رحباني في أمسيات بيروتية عذّة خلال السنوات القليلة الماضية، تعدنا هذه المرة بأغنيات جديدة في حفلتها المنتظرة. بين الصوفية والعاطفية والوطنية، لحنّت حسن عدداً من القصائد الحديثة وأخرى من التراث؛ أبرزها: «أيها الحب» لأدونيس، «في دمشق» لمحمود درويش و«عجبت منك ومني» للشاعر الصوفي الأشهر الحلاج.

«وجد»: 27 شباط (فبراير) - الساعة والنصف مساءً - قصر «الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/746939